



9 770140 010153 07



سليم العبوس يختفي من القاهرة

20ص



« جزيرة الكلاب » يفتتح مهرجان برلين السينمائي

16ص



إيران تجبر العبادي على دفع ثمن انتصار لم يحققه

11.3ص

تيلرسون ينصح اللبنانيين بتقاسم الغاز مع إسرائيل

● واشنطن تتسامح مع وضع حزب الله في الداخل وتحظر أنشطته الخارجية

□ القاهرة - كشف الجيش المصري للمرة الأولى عن مخاوف رسمية من احتمال تحول شبه جزيرة سيناء إلى بؤرة إرهابية بديلة، في وقت يقترب فيه الجيش العراقي وقوات التحالف الدولي في سوريا من القضاء على فرعي التنظيم في البلدين قضاء مبرما.

وكثيرا ما كان "توطن" الإرهاب في سيناء أحد الهواجس التي يأخذها الجيش وأجهزة استخباراتية مصرية على محمل الجد. لكن التصريحات، التي أدلى بها العقيد أركان حرب تامر الرفاعي المتحدث باسم الجيش، الخميس، هي أول اعتراف علني بهذه المخاوف، التي كان ينظر إليها أحيانا باعتبارها مبالغات.

وبدأت العملية العسكرية قبل أسابيع من الانتخابات الرئاسية المقرر إجراؤها في 26 مارس المقبل.

وقال العقيد تامر الرفاعي في مؤتمر صحفي "نحن طبعاً نتابع المشرق العربي وانتقال العناصر الإرهابية من سوريا والعراق بعد النجاحات التي تم تحقيقها هناك".

وأشار إلى "مخطط خلق بؤرة إرهابية جديدة في مكان آخر من المحتمل أن يكون شبه جزيرة سيناء".

وتابع الرفاعي "في الفترة السابقة، رصدت الأجهزة الأمنية وأجهزة جمع المعلومات تحديات على الدولة المصرية من كافة الاتجاهات".

كما ارتفع عدد الموقوفين إلى 679 شخصا منذ انطلاق العملية.

ولم يتمكن تنظيم "ولاية سيناء"، الفرع المصري من تنظيم داعش، من السيطرة على أراض أو مدن في المنطقة. وباعت محاولات سابقة لاحتلال مدينة الشيخ زايد، في أقصى شمالي شرق مصر، بالفشل.

وساهم في ذلك تعزيز السلطات المصرية قوات الجيش، التي ضمت معدات ثقيلة دخلت المنطقة للمرة الأولى، منذ توقيع معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل عام 1979.

ويقول مراقبون إن الجيش أدخل دبابات من طراز "أبرامز" الأميركية، وطائرات من طراز "رافال" و"أف-16"، ضمن إطار تنفيذ العملية "سيناء 2018"، لكنه على ما يبدو لا ينوي سحب هذه القوات، التي ينص الملحق الأمني لاتفاقية السلام على عدم وجودها في محاذة الحدود مع إسرائيل.

ولطالما استخدمت مصر ورقة الجماعات الإرهابية من أجل الضغط على الولايات المتحدة وإسرائيل لإعادة تمركز مثل هذه المعدات والأسلحة في المنطقتين "ب" و"ج" في شمال سيناء.



استقبال فاتر

وسبق أن أجمعت مكونات الحكومة اللبنانية، على "النأي بنفسها عن أي نزاعات أو صراعات أو حروب أو عن الشؤون الداخلية للدول العربية، حفاظا على علاقات لبنان السياسية والاقتصادية مع أشقائه العرب". وغادر تيلرسون إلى تركيا ليعقد سلسلة لقاءات مع مسؤولين أتراك بينهم الرئيس رجب طيب أردوغان في محاولة من واشنطن لتطويق خلافها مع أنقرة بشأن الأكراد.

وحت تيلرسون زعماء لبنان على التمسك بسياسة النأي بالنفس عن الصراعات الإقليمية في إشارة لدور حزب الله في حروب بالشرق الأوسط بما يشمل سوريا، مشددا على أن "سياسة النأي بالنفس تدم مراقبتها حزب الله منظمته" إرهابية"، "لا ترى فارقا بين الجناح السياسي والعسكري للحزب وأي ذراع من أذرعه" مضيفا أن حزب الله بترسانته العسكرية وتورطه في نشاطات خارج الأراضي اللبنانية "يهدد أمن لبنان". وقال مراقبون إن وزير الخارجية الأميركي بدا حريصا على التأكيد أن واشنطن لا تسمح لحزب الله بتجاوز الحدود اللبنانية في أي نشاط سياسي أو عسكري، وأن ما يسمح له فقط هو أن يعمل داخل لبنان.

وكان ملفتا التركيز الأميركي على اللقاء مع رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري الذي أمضى مع تيلرسون ما يزيد على ساعتين. وتخلل اللقاء غداء عمل بين الجانبين الأميركي واللبناني.

ورشح من المحادثات بين الحريري وتيلرسون أن الجانب اللبناني منفتح على النصائح الأميركية وأن همة منصب على الاستقرار الذي يؤمنه القرار 1701 الصادر عن مجلس الأمن صيف العام 2006. وأكد سياسي لبناني أن لبنان ملتزم بالقانون الدولي وهو مستعد لدرس أي اقتراح أميركي شرط أن يكون هذا الاقتراح في إطار الشرعية الدولية وما تفرضه عند ترسيم الحدود البحرية والبرية بين الدول.

وكان ملفتا أيضا تأكيد الحريري في المؤتمر الصحافي الذي عقده مع وزير الخارجية الأميركي حرص لبنان على أن يكون شريكا في الحرب على الإرهاب والشفافية في كل ما له علاقة بالنشاط المصري.

وذكر هذا السياسي اللبناني أن الحريري أثار مع تيلرسون أهمية المحافظة على النظام المصري اللبناني نظرا إلى أنه عماد الاقتصاد في البلد مشددا في الوقت ذاته على أن كل المصالح اللبنانية تلتزم بدقة القوانين المعمول بها لمنع أي نوع من تبييض الأموال ومكافحة الإرهاب.

في المقابل صرح وزير الخارجية الأميركي الكلام الذي قاله في عمان، الأربعاء، عن أن حزب الله يعتبر "جزءا من العملية السياسية اللبنانية". وقال، الخميس، وهو إلى جانب سعد الحريري في السراي الحكومي، إن الولايات المتحدة، التي تعتبر حزب الله منظمته "إرهابية"، "لا ترى فارقا بين الجناح السياسي والعسكري للحزب وأي ذراع من أذرعه" مضيفا أن حزب الله بترسانته العسكرية وتورطه في نشاطات خارج الأراضي اللبنانية "يهدد أمن لبنان".

وقال مراقبون إن وزير الخارجية الأميركي بدا حريصا على التأكيد أن واشنطن لا تسمح لحزب الله بتجاوز الحدود اللبنانية في أي نشاط سياسي أو عسكري، وأن ما يسمح له فقط هو أن يعمل داخل لبنان.

وأشار تيلرسون إلى أن "حزب الله لا يمثل قلقا للولايات المتحدة فحسب. على الشعب اللبناني أن يكون قلقا أيضا بشأن أفعال حزب الله وترسانته المتنامية التي تتسبب في تدقيق غير مرغوب ولا مفيد مع لبنان"، مضيفا أن "تورط حزب الله في صراعات إقليمية يهدد أمن لبنان".

□ بيروت - نصح وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون المسؤولين اللبنانيين، أمس، باعتماد الهدوء والابتعاد عن التهور، خصوصا في ما يخص النزاع مع إسرائيل في شأن حقول الغاز المكتشفة قبالة الساحل اللبناني.

وذكرت مصادر سياسية لبنانية رفيعة المستوى أن تيلرسون أبلغ المسؤولين اللبنانيين أنه من الأفضل قبول العرض الأميركي الذي يقضي باقتسام البلوك الرقم 9 الواقع في الجنوب اللبناني بنسبة ستين في المئة للبنان وأربعين في المئة لإسرائيل. وأشار إلى أن ما تعرضه الولايات المتحدة على الجانبين يستند إلى القانون الدولي المعمول به في ترسيم الحدود البحرية بين الدول.

ومعروف أن لبنان يتمسك بكامل مساحة البلوك 9، فيما تعترض إسرائيل على ذلك وتؤكد أن أي ترسيم قانوني للحدود البحرية بين البلدين سيسمح لها باقتسام الغاز الموجود في هذا البلوك مع لبنان.

وأجرى تيلرسون، وهو أول وزير للخارجية الأميركية يزور لبنان منذ أربع سنوات، محادثات مع رئيس الجمهورية ميشال عون في حضور وزير الخارجية جبران باسيل. وكان ملفتا جعل عون وباسيل وزير الخارجية الأميركي ينتظرهما في قاعة بعد دخوله إلى قصر بعبدا الرئاسي.

وبررت رئاسة الجمهورية ذلك بالبروتوكول اللبناني في حين أفادت مصادر سياسية أن تصرف رئيس الجمهورية ووزير الخارجية بمثابة رد على رفض أي مسؤول أميركي رفيع المستوى استقبال عون أو باسيل خلال زيارتهما الأخيرة لنيويورك للمشاركة في افتتاح دورة الجمعية العمومية للأمم المتحدة في سبتمبر الماضي.

وفي حين كان الاستقبال الرئاسي لتيلرسون فاترا واقتصر كلام عون على الشكوى من "الاعتداءات الإسرائيلية"، ارتدى اللقاء مع رئيس مجلس النواب نبية بري طابعا علميا، خصوصا أن بري معني مباشرة بالبلوك الرقم 9 قبالة الشاطئ في جنوب لبنان.

● ترك وزير الخارجية الأميركي في قاعة الانتظار ردا على رفض أي مسؤول أميركي رفيع المستوى استقبال عون أو باسيل خلال زيارتهما الأخيرة لنيويورك

الأسد يفتح طريق مستقبل سوريا أمام روسيا ويغلقه بوجه إيران

● إيران تتصارع مع روسيا حول المزايا الاقتصادية ما بعد الحرب ● طهران حصلت على وعود استثمارية لكن دمشق تماطل في التنفيذ

يجب أن يبقى هذا بيننا وبينه، دون تدخل إيراني".

وتمثل الصفقات التجارية أولوية قصوى بالنسبة لإيران، ليس فقط لاستعادة ما يقدر بنحو 6 مليارات دولار أنفقتها في سوريا، ولكن لأهمية ذلك في نشر القوة الناعمة التي تحتاج إيران إلى بنائها في سوريا لتطوير نفوذ وروابط اقتصادية طويلة الأمد.

وفي العراق المجاورة، تجني إيران بالفعل عوائد هذه الاستراتيجية. ليس فقط لأن طهران أكثر تأثيرا من واشنطن في المنطقة، ولكن صفقاتها التجارية في العراق شهدت ارتفاعا ملحوظا.

ففي عام 2008 كان حجم التجارة مع العراق يقدر بحوالي 2.3 مليار دولار، وبحلول عام 2015، بلغ حجم المعاملات التجارية 6.2 مليار دولار.

والحديث عن العوائد المحتملة لإعادة الأعمار المفترضة، والتي تقدر الأمم المتحدة تكلفتها بحوالي 300 مليار دولار سابق لأوانه، وذلك لأن الحرب بين الأسد ومعارضيه لا تزال مستعرة. والأهم من ذلك، أنه لم يتضح بعد من سيمول إعادة الإعمار، ولا سيما أن الدول الغربية والخليجية، التي تمتلك المال الكافي للقيام بذلك، تقف على هامش الملف السوري. ويعرب البعض من المسؤولين الروس عن قلقهم بشأن تحديد الاستثمارات الإيرانية بالطريقة نفسها التي عبروا فيها عن منع إشراك الدول الغربية.

وقال أحد المسؤولين إن "الأسد كثيرا ما يتصرف لصالح إيران. عندما يتعلق الأمر بالصفقات التجارية المحتملة وإعادة الإعمار، فمن المهم أن نقوم جميعا بذلك بطريقة تعود عليه وعلى الناس من حوله بالفوائد، ولكن

ويقول رجال الأعمال والدبلوماسيون في دمشق إن مسؤولي النظام والعاملين في الإدارات البيروقراطية سعوا إلى إخماد الجهود الإيرانية من خلال طلب المزيد من الأوراق وإجراء المزيد من المناقشات. وقال دبلوماسي "يشعرون أن الإيرانيين يريدون التدخل في كل شيء، لذا يحاول السوريون جعلهم ينتظرون". وعلى الرغم من إمكاناتها الإقليمية، إلا أن طهران لا تستطيع أن تفعل شيئا يذكر من أجل ممارسة الضغط، كما قال أحد رجال الأعمال السوريين، نظرا لأهمية سوريا بالنسبة لاستراتيجية إيران الإقليمية. ويتساءل رجل الأعمال السوري "ماذا يملك الإيرانيون كي يهددونا به؟ هل سيهددوننا بالانسحاب؟ لا أعتقد، فالإيرانيون متورطون معنا، والنظام يعرف ذلك جيدا".

الأكثر حرصا على جذب شركات روسية وصينية، والأكثر حذرا من طموحات طهران التي تهدف إلى زيادة نفوذها. ويقول أحد رجال الأعمال السوريين "بمجرد إلقاء نظرة على قطاع الاتصالات، نجد أنهم وقعوا فقط مذكرة التفاهم. لقد مضى أكثر من عام، ولم يتمكنوا من توقيع اتفاق. لم يجد الإيرانيون لهم مكانا يستطيعون من خلاله تحقيق الأرباح المنشودة من سوريا". ونقلت صحيفة فايننشال تايمز عن طريق مراسلتها إريكا سولومون من بيروت ونجمة بوروغمير من طهران، أن الإيرانيين يشعرون بالقلق من أن الجهود المبدولة للاستفادة من الموارد السورية وعقود إعادة الإعمار يمكن أن تعوقها روسيا، وأن القلق الإيراني مرده الأكبر تردد المسؤولين السوريين وميلهم لمنح المشاريع لروسيا.

□ طهران - أنفقت إيران المليارات من الدولارات ودفعت بالمئات من الخبراء ومقاتلي الميليشيات الحليفة لدعم الرئيس السوري بشار الأسد، لكنها تكافح الآن من أجل جني عوائد تدخلها في سوريا وسط منافسة غير متكافئة مع روسيا التي تجمع الأوراق الاقتصادية والعسكرية بيدها.

وحصلت الحكومة الإيرانية والكيانات المرتبطة بالحرس الثوري الإيراني على جوائز اقتصادية كبيرة في سوريا، منها؛ توقيع مذكرة تفاهم من أجل إدارة مشغل الهاتف المحمول، ودور في أحد مناجم الفوسفات الأكثر ربحا، وأراض زراعية، وخطط لتطوير فروع الجامعات.

لكن رجال الأعمال والدبلوماسيين الإيرانيين في سوريا يقولون إن تنفيذ هذه الاتفاقيات قد توقف من قبل مسؤولي النظام



«موقفنا واضح ولا تنازل عن حقوقنا في الحدود وثرواتنا، والمهم مواجهة الاستحقاقات كبريس 4 والاستفادة من الإمكانيات التي قد تعطى للبنان لتطوير الاقتصاد».

وليد جنبلاط
رئيس اللقاء الديمقراطي

«إسرائيل تمننت على واشنطن مرارا ممارسة الضغط على روسيا كي لا تسمح بنشاط إيراني على حدودها، ولكن هذه الجهود الإسرائيلية ذهبت هباء».

رونان بيرغمان
باحث إسرائيلي



الأردن يخشى تمدد الصراع من شرق سوريا إلى الجنوب

● موسكو تقر بمقتل مرتزقة روس في هجوم للتحالف الدولي في دير الزور

يتجه الوضع في شرق سوريا نحو المزيد من التصعيد، الأمر الذي ستكون له ارتدادات خطيرة على الأزمة الدائرة هناك منذ العام 2011، وهذا يثير قلقا كبيرا لدى دول الجوار وبخاصة الأردن.

◀ **دمشق** - يثير التصعيد الجاري في أكثر من جبهة سورية وبين أكثر من طرف مخاوف دول الجوار وخاصة الأردن، من تفجر الوضع هناك بما يهدد كامل المنطقة.

وتراقب عمان بقلق التطورات في سوريا وخاصة في شرق البلاد الذي يشهد حالة توتر مرشحة للتصاعد بين حلفاء دمشق من جهة وواشنطن وحلفائها من جهة ثانية.

وتعمل الولايات المتحدة على تثبيت حدود نفوذها في سوريا والتي تشمل الشرق وجزءا مهما من الشمال، في خطوة تهدف من ورائها إلى ضمان حصتها ما بعد التسوية، فضلا عن قطع الطريق أمام إيران لخلق حزام أمني يربط بين العراق وسوريا ولبنان.

وفي المقابل تصارع إيران للحيلولة دون تحقيق أهداف الولايات المتحدة، خاصة في علاقة بالسيطرة على الحدود العراقية السورية، الأمر الذي قد يقود إلى مواجهة عسكرية بينهما بدا التسخين لها الأسبوع الماضي.

ماريا زاخاروفا:

يمكن الحديث عن مقتل 5 رعايانا في المواجهة الأسبوع الماضي



وترتبط سوريا بحدود مع الأردن من الجنوب والشرق، وبالتالي أي تصعيد على إحدى الجبهتين سيؤثر عليه، وهي من الأسباب التي قادت على ما يبدو العامل الأردني الملك عبدالله الثاني إلى زيارة روسيا.

واستقبل الخميس الرئيس فلاديمير بوتين العامل الأردني، حيث ركزت المباحثات على المشهد السوري وسبل التسوية التي تبدو حتى الآن الظروف غير ملائمة لتحقيقها، في ظل حالة الكباش الحاصلة على الميدان وغياب التوافق بين أطراف الصراع على الخطوط العريضة.

ويرى مراقبون أن التوتر المسجل في شرق سوريا بين الولايات المتحدة من جهة وروسيا وإيران من جهة ثانية، يثير

« باختصار

◀ بدأت تركيا تأسيس "نقطة مراقبة جديدة" في بلدة معرة النعمان بمحافظة إدلب السورية المشمولة ضمن مناطق خفض التوتر، في إطار اتفاقية للتهدة أجبرت مع إيران وروسيا.

◀ أفاد نائب رئيس الوزراء الروسي أركادي فلاديميروفيتش بـ"استحالة" الاستئناف الفوري لرحلات الطيران الروسية إلى المنتجعات السياحية المصرية.

◀ أصدرت محكمة إسرائيلية الخميس حكما بالسجن المؤبد أربع مرات على فلسطيني (19 سنة) أدين بقتل ثلاثة مستوطنين في الضفة الغربية المحتلة، خلال فترة شهدت ازدياد التوترات في يوليو الماضي، بحسب ما أعلن وزير الدفاع الإسرائيلي.

◀ حذرت إسرائيل من أنها سترد بشكل صارم جدا في حال استخدم النظام السوري أسلحة كيميائية قرب حدودها.

◀ أحبطت القوات الجوية المصرية تسلل 10 سيارات دفع رباعي محملة بالأسلحة والذخائر على خط الحدود الغربية للبلاد، ودمرتها بشكل كامل، وفق بيان نشره الجيش المصري الخميس.

◀ أعلن "اتحاد أصحاب العمل" (غير حكومي) في جنوب السودان، الخميس، استئناف حركة التجارة مع السودان بعد توقف منذ 2011.

◀ قال الاتحاد الدولي للشطرنج إن حساباته البنكية في سويسرا جمدت لأن رئيسه الروسي كيرسان ييلومزينوف يخضع للعقوبات الأميركية في ما يتصل بمزاعم من تعاملاته مع الحكومة السورية.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

مجلس النواب الأميركي يقر عقوبات ضد حماس

◀ غزة - أقر مجلس النواب الأميركي مشروع قانون يفرض عقوبات على حركة حماس، على خلفية ما اعتبره استخداما من جانبها للمدنيين كـ"دروع بشرية".

وتأتي هذه الخطوة التي من شأنها أن تزيد الضغوط على الحركة التي تسيطر على قطاع غزة منذ العام 2007، بعد أيام قليلة من إدراج واشنطن لرئيس مكتبها السياسي إسماعيل هنية ضمن القائمة السوداء.

ويطالب مشروع القانون، الذي أعدته لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب، بإدانة حماس بتهمة استخدام المدنيين دروعا بشرية باعتبار ذلك عملا إرهابيا وانتهاكا لحقوق الإنسان وفق مقتضيات القانون الدولي.

كما يدعو مشروع القانون الرئيس دونالد ترامب إلى توجيه الفريق الأميركي بالأمم المتحدة للسعي إلى استصدار قرار أممي لفرض عقوبات دولية على حماس.

وليصبح القانون نافذا فإنه يحتاج إلى موافقة الغرفة الثانية من البرلمان الأميركي (مجلس الشيوخ)، وأيضا توقيع الرئيس دونالد ترامب، وسط ترجيحات بأن ذلك لن يطول كثيرا.

ويرى مراقبون أن هذا التمشي الأميركي المتدرج لاستهداف حماس لا يمكن قراءته بمعدل عن توجه إدارة الرئيس دونالد ترامب لتقويض الحركات التي لها ارتباطات بإيران في المنطقة، فضلا عن أن ذلك قد يكون له علاقة بالخطة الأميركية للسلام في الشرق الأوسط والتي يتوقع أن تلقى معارضة من الفصائل الفلسطينية وعلى رأسها حماس. وكانت وزارة الخزانة الأميركية قد أدرجت نهاية الشهر الماضي رئيس المكتب السياسي لحماس إسماعيل هنية في قائمة الإرهاب لصلته بالجناح العسكري للحركة كتائب عز الدين القسام.

وفي رد على الخطوة الجديدة قالت حركة حماس على لسان المتحدث باسمها فوزي برهوم "إن القرار يأتي استكمالا لخطة ترامب التصوفية للقضية الفلسطينية وحقوق الشعب، والتي بداها باعتبار القدس عاصمة للاحتلال ونقل سفارته إليها ومحاولات إلغاء منظمة الأونروا وحرق عودة اللاجئين الفلسطينيين".

وأوضح برهوم في تصريح صحفي أن القرار يعد استفاداً واضحاً لشعبنا الفلسطيني وحقوقه المشروعة، وعلى رأسها حقه في الدفاع عن نفسه ومقاومة الاحتلال. وتوجد حركة حماس منذ العام 1997 ضمن لائحة الإرهاب الأميركية.



هدوء ما قبل العاصفة

صفوفها بعد الغارات التي شنت في منطقة دير الزور في 7 فبراير.

وقالت الناطقة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا "بحسب المعلومات الأولية، يمكننا الحديث عن مقتل خمسة أشخاص يرجح أنهم رعايا من الاتحاد الروسي بسبب المواجهة المسلحة التي لا تزال أسبابها قيد الدرس".

وأكدت مصادر سورية محلية في وقت سابق أن الولايات المتحدة الأميركية قد أرسلت في الأيام الأخيرة عناصر من المارينز إلى حقل غاز "كونوك" الذي شهد الاشتباكات، في إشارة تبدو واضحة بأنها لن تسمح لأي قوات بتهديد مناطق نفوذها في هذه الجهة.

ويقول مراقبون إن مشاركة عناصر روسية في الهجوم الأخير للقوات الموالية للنظام ضد القاعدة في دير الزور، ربما تعكس حقيقة أن طهران نجحت في جلب موسكو إلى خندقها في المواجهة في الشرق، خاصة وأن هناك امتعاضا روسيا فعليا من الولايات المتحدة لجهة إفشال أي خطط تطرحها بخصوص سوريا وآخرها مؤتمر سوتشي.

وكشفت موسكو الخميس أنها ترجح مقتل خمسة مواطنين روس في الضربات التي شنّها التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة على قوات الموالية للجيش السوري. وكانت منظمات شبه عسكرية وقومية روسية أشارت إلى سقوط ضحايا في

اعتقال عبدالمنعم أبوالفتوح رسالة تحذير للمعارضة المصرية

● حزب مصر القوية يواجه خطر الحل

الإخوان الدولي، وكررت وسائل إعلامية في حينه أن اللقاء ناقش موقف الإخوان من الانتخابات الرئاسية.

وهو ما أثار تساؤلات بشأن ارتباط إلقاء القبض مع قرب انطلاق السباق الرئاسي الشهر المقبل، خاصة مع اعتقال شخصيات معارضة أخرى.

وقبل ثلاثة أسابيع، احتجزت قوات الشرطة العسكرية رئيس الأركان الأسبق سامي عنان، بعد أيام من إعلان نيته الترشح للاستحقاق، ورغم أن أسباب القبض عليه جاءت لمخالفته القوانين العسكرية، لكن جرى تحميل ذلك من قبل كثيرين أبعادا سياسية.

وقبل أيام كانت قوات الأمن اعتقلت هشام جنيته الرئيس السابق للجهاز المركزي للمحاسبات، وأحد معاوني عنان في حملته الانتخابية، على خلفية حديثه عن امتلاك الأخير وثائق خطيرة تدين قيادات في الدولة. وقال حافظ أبوسعدة رئيس المنظمة المصرية لحقوق الإنسان (هيئة حقوقية غير

وأكدت مصادر أمنية لـ"العرب" أن القبض على رئيس الحزب له علاقة بتواصله مع التنظيم الدولي للإخوان في لندن لتحديد موقفهم من الانتخابات الرئاسية، وأن نائب رئيس الحزب القصاص كان حلقة الوصل في سفر أبوالفتوح إلى لندن.

وزار أبوالفتوح لندن قبل أيام وأجرى حوارات مع وسائل إعلام مختلفة، منها قناة الجزيرة القطرية، وأدلى بتصريحات حملت انتقادات لاذعة للرئيس المصري، من بينها أن "عبدالفتاح السيسي يحكم بمنطق إما أن أحكمكم (المصريين) وإما أقتلكم، ولا خبرة له في إدارة الدولة ولا تاريخ سياسيا له".

والتصريحات التي أطلقها أبوالفتوح ليست بالجديدة، ورايه معن لجهة معارضته للنظام المصري منذ البداية، وهو ما يجعل البعض يستبعد إمكانية اعتقاله بسبب موافقه.

وخلال شهر يناير الماضي التقى أبوالفتوح القيادي الإخواني يوسف ندا، المفوض السابق للعلاقات الدولية بتنظيم

أحمد جمال

◀ **القاهرة** - كرس اعتقال عبدالمنعم أبوالفتوح رئيس "حزب مصر القوية" والقيادي الإخواني السابق، حقيقة التغير في أسلوب تعاطي الحكومة المصرية مع معارضيه، وأنها لم تعد تهتم بما قد يثيره ذلك من انتقادات على الصعيد الدولي خاصة. وبعث القبض على أبوالفتوح وقبله بأيام المستشار السابق هشام جنيته، رسالة مباشرة مفادها أن قواعد التعامل وفق الظروف السياسية السابقة اختلفت الآن، والوضع الإقليمي الحالي يخفف الكثير من الضغوط الدولية التي كانت تمارس على القاهرة.

وأمرت نيابة أمن الدولة العليا الخميس بحبس رئيس حزب مصر القوية 15 يوما على ذمة التحقيق بتهم "تولي قيادة في جماعة إرهابية، وإذاعة أخبار كاذبة تضر بالبلاد في الخارج، وإذاعة ونشر أخبار كاذبة من شأنها إحداث البلبلة ونشر الفتن في الداخل".

وكانت قوات الأمن اعتقلت أبوالفتوح وستة من قيادات آخرين في الحزب (أخلت سبيلهم)، مساء الأربعاء، على خلفية بلاغات قضائية تتهمه بالاتصال بقيادات إخوانية في الخارج للتحريض على قلب نظام الحكم وبث أخبار مغلوطة.

وجاء القبض على أبوالفتوح بعد نحو أسبوع من اعتقال نائبه محمد القصاص الذي أمرت نيابة أمن الدولة العليا بحبسه 15 يوما على ذمة التحقيق بتهم التحريض على مؤسسات الدولة ونشر أخبار كاذبة. وأوضح حزب مصر القوية معرضا للحل، حال ثبوت التهم على قيادته، خاصة وأن هناك قناعة لدى العديد من الدوائر في مصر بأن الحزب وجه لجماعة الإخوان ويسعى ليكون مفتاح عودة سياسية لها مرة أخرى. وأعلن الحزب تعليق كافة أنشطته ومشاركاته السياسية، والبدء في اتخاذ الإجراءات اللازمة لدعوة المؤتمر العام له لاتخاذ قرار نهائي حول وضعه في ضوء التطورات الأخيرة.



الحلقة تضيق

ورغم أن الولايات المتحدة جمدت في شهر أغسطس الماضي حوالي 159 مليون دولار من المساعدات العسكرية، وأوقفت مساعدات اقتصادية قدرها 95.7 مليون دولار أميركيا، بعد إصدار قانون الجمعيات الأهلية، إلا أن الحكومة لم تتراجع عن تطبيقه. وخلال زيارته الأخيرة للقاهرة تجنب وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون توجيه أي انتقادات للحكومة المصرية.



«ليس بالإمكان أن يتحقق في العراق سلام مستدام أو مستقبل مزدهر لا يشمل كافة أطراف الشعب العراقي بغض النظر عن دياناتهم وأعراقهم وثقافتاتهم».

اليستر بيرت
وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط

«كلما صعبت الأمور كانت الفرص والآمال أكثر للحل.. إقامة دولة فلسطين أصبحت أمرا استراتيجيا للعالم أجمع».

يوسف بن علوي
وزير الشؤون الخارجية العماني



أخبار

مؤتمر الكويت يكشف حقيقة الموقف الإيراني من استقرار العراق

● إيران المستفيدة من ضعف العراق غير معنية بمساعدته على استعادة توازنه

البرود الإيراني الشديد تجاه مؤتمر الكويت لإعادة إعمار العراق مَتَسَق تماما مع سياسة "الجمهورية الإسلامية" تجاه هذا البلد والتي لم تحد عن هدف تخريبه وإضعافه وإخراجه من المعادلة الإقليمية منذ حرب الثماني سنوات، مروراً باحتلاله من قبل الولايات المتحدة ووصولاً إلى حرب داعش التي شهدها طيلة ثلاث سنوات، حيث شاركت إيران في أحداث الدمار الذي نجم عنها ولا تبدو راغبة في المشاركة بإعادة الإعمار.

□ بغداد – لفتت المشاركة الإيرانية الباهتة في المؤتمر الدولي لإعادة إعمار العراق الذي احتضنته الكويت هذا الأسبوع، أنظار المراقبين إلى عدم اكتراث طهران بمساعدة العراق على الدخول في مرحلة جديدة من الأمن والاستقرار يستعيد خلالها توازنه المفقود في مختلف المجالات.

ولم تقدّم طهران التي لا تنقطع عن إبراز علاقاتها الواسعة مع بغداد أي إسهامات مالية خلال المؤتمر المذكور الذي قدمت الدول المشاركة فيه من داخل الإقليم وخارجه تعهدات بقيمة 30 مليار دولار للمشاركة في إعادة إعمار العراق.

وفسر البعض ذلك بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية السيئة التي تعيشها إيران والتي تجلّت مؤخراً في احتجاجات الشارع على غلاء المعيشة وتفشي البطالة، لكنّ البعض الآخر اعتبر ذلك موقفاً إيرانياً من المؤتمر ككل والذي حمل في بعض أبعاده ومعانيه السياسية مساندة إقليمية ودولية لحكومة

رئيس الوزراء حيدر العبادي وتشجيعاً له على سياسة الانفتاح والتوازن، التي تعني إرساء علاقات طبيعية للعراق مع مختلف البلدان، بما في ذلك بلدان الجوار العربي على سبيل الندية والتعاون، لا على سبيل التبعية على غرار العلاقة القائمة مع إيران منذ سنة 2003.

□ كيف سيكون موقف الدول المانحة من عملية إعادة الإعمار إذا أزيح العبادي عن السلطة وصعد زعماء الميليشيات الموالية لإيران

ويذهب منتقدو السياسات الإيرانية في العراق حدّ القول إنّ إيران التي استفادت كثيراً من إضعاف العراق وتراجع مكانته الإقليمية غير معنية بعودة الاستقرار إليه واستعادة قوّته.

وحسب هؤلاء فإنّ انفتاح السياسة الخارجية لحكومة العبادي على قوى عالمية

ويذهب منتقدو السياسات الإيرانية في العراق حدّ القول إنّ إيران التي استفادت كثيراً من إضعاف العراق وتراجع مكانته الإقليمية غير معنية بعودة الاستقرار إليه واستعادة قوّته.

وحسب هؤلاء فإنّ انفتاح السياسة الخارجية لحكومة العبادي على قوى عالمية

◀ كيف سيكون موقف الدول المانحة من عملية إعادة الإعمار إذا أزيح العبادي عن السلطة وصعد زعماء الميليشيات الموالية لإيران

ويذهب منتقدو السياسات الإيرانية في العراق حدّ القول إنّ إيران التي استفادت كثيراً من إضعاف العراق وتراجع مكانته الإقليمية غير معنية بعودة الاستقرار إليه واستعادة قوّته.

وحسب هؤلاء فإنّ انفتاح السياسة الخارجية لحكومة العبادي على قوى عالمية

التحالف العربي يتعقب فلول القاعدة بشرق اليمن

□ اليمنية المعترف بها دوليا، مقارعة متشدّدي القاعدة وداعش الذين حاولوا استغلال أوضاع عدم الاستقرار في اليمن للسيطرة على بعض مناطقّه، خصوصا وأنّ البلد يمثل بموقعه الاستراتيجي مدخلا مناسباً إلى جنوب الجزيرة العربية.

وتمكّنت قوات النخبة الحضرية من دخول منطقة وادي المسيني أحد معاقل تنظيم القاعدة بالمحافظة وشرعت في تمشيطه.

والقوات المذكورة هي عبارة عن قوات خاصة جيدة التسلّيح والتدريب الذي تلقته

بشكل أساسي على يد الخبراء العسكريين الإماراتيين في معسكرات التحالف العربي، وينتمي جميع أفرادها إلى أبناء محافظة حضرموت.

وتمت العملية بإسناد من قوات التحالف ودعم كبير من قوات دولة الإمارات العاملة ضمنه. ونقلت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية "وأم" عن مصادر عسكرية قولها إنّ "قوات النخبة الحضرية انتشرت بشكل واسع في السوادي واستحدثت عددا من الحواجز العسكرية لإغلاق المنطقة الواقعة غرب مدينة

المكلا مركز حضرموت وقطع الطرق على عناصر التنظيم ومحاصرتهم وسط تغطية جوية من طيران التحالف".

وأشارت إلى بدء قوات الشريعة "عملية تطهير شاملة في المناطق التي يستخدمها التنظيم لشنّ عمليات إرهابية تضر بالأمن، وفق خطة أمنية وعسكرية تهدف إلى تثبيت الأمن".

ومنذ استعادة مدينة المكلا في أبريل 2016 من القاعدة نشط التنظيم في مديرتي دوعن والضليعة الواقعتين غرب حضرموت.



□ الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي خلال استقباله، الخميس، في اللوفر أبوظبي، بريت ماكغورك المبعوث الأميركي إلى التحالف الدولي لمحاربة تنظيم داعش، حيث بحث الجانبان الجهود الدولية في مجال مكافحة التطرف والإرهاب وتجفيف منابعه ومصادر تمويله.

الناتو يستجيب لطلب واشنطن بتوسيع مهمته في العراق

□ بروكسل – وافق وزراء دفاع حلف شمال الأطلسي، الخميس، على توسيع مهمة التدريب والمشورة بالعراق بعدما دعت الولايات المتحدة الحلف إلى المساعدة في تحقيق الاستقرار بالبلد عقب ثلاث سنوات من قتال تنظيم داعش.

وبحسب أغلب المراقبين، فإن إصرار واشنطن على توسيع مهام الناتو بالعراق رغم أن جل دوله غير متحمّسة لذلك، هو بهدف إيجاد غطاء للتواجد العسكري الأميركي في العراق الذي تخطط الولايات المتحدة لتوسيعه في إطار الصراع على النفوذ في البلد ضدّ إيران بشكل رئيسي.

وبعد أن طلب رسمياً مشاركة الناتو في رسالة للدول الأعضاء الشهر الماضي، قال وزير الدفاع الأميركي جيم ماتيس في مؤتمر صحفي "سوف نذهب لتنفيذ مهمة محكمة في العراق".

وشرح أنّ مهمة الحلف هي تدريب العسكريين العراقيين على "حماية شعبيهم من صعود نوع آخر من المنظمات الإرهابية". وتسعى الإدارة الأميركية لتصحيح ما تعتبره خطأ الانسحاب العسكري من العراق في 2011.

وللناتو حاليا مهمة تدريب محدودة في بغداد لكن الرئيس الأميركي دونالد ترامب شدد على ضرورة اضطلاع الحلف بدور أكبر في جهود مواجهة المتشددين بالعراق محذرا من تحويلهم إلى تهديد مدن أوروبية.

وحاول الأعضاء الأوروبيون في الحلف منذ فترة مقاومة طلب واشنطن خشية الدخول في مهمة عسكرية مفتوحة أخرى بعد أكثر من عشرة أعوام من التخطي في أفغانستان.

وقال دبلوماسيون إن كل الحلفاء باتوا يؤيدون الآن مهمة أكبر تلبية لطلب شخصي من ماتيس تقدّم به الخميس، وإن رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي بعث برسالة هذا الأسبوع يطلب فيها مساعدة حلف الأطلسي.

« باختصار

◀ أجرى الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية والتعاون الدولي الإماراتي الخميس في أبوظبي مباحثات مع إسماعيل ولد الشيخ أحمد مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن الذي تنتهي مهامه نهاية الشهر الحالي، بشأن تطورات الأوضاع في اليمن والجهود المبذولة للتوصل إلى حل سياسي وتقديم العون لليمنيين.

◀ قالت منظمة العفو الدولية، الخميس في بيان، إن جماعة الحوثي المسيطرة على العاصمة صنعاء، تستخدم السلطة القضائية لتصفية حسابات سياسية، مشيرة إلى أنّ امرأة ورجلين اختفوا قسرا وتعرضوا لمعاملة سيئة قبل أن يحكم عليهما بالإعدام إثر محاكمة بالغة الجور أمام إحدى محاكم صنعاء بتهمة «إعانة العدوان» في إشارة إلى تحالف دعم الشرعية.

◀ أعلنت السلطات العراقية الخميس استعادة قيادي بارز في تنظيم داعش من تركيا. وقال مسؤول أمني كبير إن الاستخبارات العراقية تمكنت من رصد حركة إسماعيل علوان سلمان العيثاوي أثناء عبوره الأراضي السورية متوجّها إلى تركيا وصولاً إلى مدينة صقاريا التركية، وأنه جرى التنسيق مع الجانبين الأميركي والتركي للقبض عليه وترحيله إلى عراق.

◀ نفذ الجيش العماني تمرينا مشتركا مع وحدات من القوات البريطانية تحت اسم "عاصفة الجبل" ودارت فعالياته في منطقة الجبل الأخضر بمحافظة الداخلية.

◀ قتل 19 مسلحا من تنظيم داعش في عملية عسكرية مشتركة نفذتها الخميس القوات العراقية بمساندة طيران التحالف الدولي غرب مدينة الموصل.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«هذا الاجتياح الواسع من حركة النهضة للانتخابات البلدية يضع عملية الانتقال الديمقراطي بتونس في أزمة حادة وعميقة».

رياض الشعيبي

الأمين العام لحزب البناء الوطني التونسي

«ندعو إلى تنظيم مؤتمر دولي حول ليبيا لدعم العملية السياسية والتوصل إلى تسوية للأزمة وإجراء انتخابات عامة خلال العام الجاري».

جون إيف لو دريان

وزير الخارجية الفرنسي



تمسك بتوحيد الجيش الليبي قبيل معركة درنة

● المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق يرفض التصعيد العسكري في درنة



درنة الوجهة القادمة

قوات مصرية باقتحام المدينة عقب زيارات سرية قام بها حفتر للقاهرة أخيرا.

ويقول متابعون إن تدخل مصر من الممكن أن يؤثر على مصداقيتها لدى ممثلي المؤسسة العسكرية، الذين كانوا أعلنوا توصلهم إلى أربعة مبادئ رئيسية من بينها تعزيز المصالحة ونبذ العنف ورفض التدخل الأجنبي في البلاد.

وتشهد المناطق الحدودية مع ليبيا مواجهات بين الجيش المصري ومهربين ومسلحين يريدون اختراق الحدود إلى العمق المصري والقيام بعمليات إرهابية.

وأعلن الجيش المصري الخميس، أنه أحبط محاولة تسلل 10 سيارات دفع رباعي محملة بالأسلحة والذخائر على خط الحدود الغربية مع ليبيا، وتم تدمير تلك السيارات بشكل كامل. وكشف الجيش المصري عن تصديه لأكثر من محاولة لاختراق وتسلل للحدود المتاخمة لليبيا وتدمير عربات محملة بالأسلحة، عبر أكثر من قصف جوي.

مؤكدًا على موقف المجلس الرئاسي الداعي إلى عدم الانجرار وراء تصعيد عسكري غير محسوب العواقب، وما ينتج عنه من أوضاع إنسانية صعبة.

ومدينة درنة هي المدينة الوحيدة في إقليم برقة التي مازالت تحت سيطرة ما يسمى بـ"مجلس شورى مجاهدي درنة"، وهو فصيل مسلح يضم جماعات موالية لتنظيم القاعدة.

ويطوق الجيش المدينة منذ نحو ثلاث سنوات منعا لتسلل العناصر الإرهابية إلى مدن أخرى في المنطقة الشرقية.

ويسيطر ما يسمى بـ"مجلس شورى مجاهدي درنة" على المدينة التي لديها تاريخ من التشدد منذ أن تمكن من طرد تنظيم داعش منتصف سنة 2015، وسيطر تنظيم داعش أكتوبر 2014 على المدينة وأعلنها إمارة تابعة له. غير أن تقارير إعلامية تشير إلى أن الجيش المصري الداعم الأول لحفتر في معاركه ضد الإرهاب، يشرف بالكامل على معركة درنة الوشيك.

وترجح التقارير إمكانية مشاركة ورغم وصول المتحاورين لنتائج متقدمة تم الإعلان عنها عقب اجتماعات عقدت في القاهرة ديسمبر الماضي، إلا أن عدة عراقيل مازالت تقف أمام التوصل لاتفاق نهائي من بينها تعطل جهود تعديل اتفاق الصخيرات، وخاصة المادة الثامنة المتعلقة بالمناصب السيادية والعسكرية في ليبيا.

ولا يستبعد مراقبون انهيار الجهود التي تم التوصل إليها، خاصة مع إعلان المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق رفضه أي تصعيد عسكري في مدينة درنة التي يستعد الجيش لتحريرها من الجماعات الإرهابية.

ويحشد الجيش قواته على تخوم المدينة استعدادا لتحريرها، حيث قصفت قوات الجيش المتمركزة في المدخل الغربي لمدينة درنة الأسبوع الماضي أوكر الجماعات المتطرفة، ما أجبرها على التراجع إلى داخل المدينة.

وتناول رئيس المجلس الرئاسي فايز السراج خلال اجتماع وزاري مساء الأربعاء، الأوضاع في مدينة درنة والتحديات العسكرية هناك،

ويعتقد أن التوصل إلى اتفاق نهائي من شأنه أن يفتح الباب أمام تسوية الأزمة الليبية، برئاسة اللواء محمد المشير خليفة حفتر، وتوحيد المؤسسة العسكرية بكل فروعها، وجمع الشتات وتوحيد الإدارات وإعداد الهيكل التنظيمي للجيش وتكوين مجلس (أو هيئة) موحدة تضم منتسبي القوات المسلحة، بعيدا عن الدين أو السياسة.

وتدور المفاوضات بين فريقين يضمان ضباطا من مختلف المدن الليبية، أحدهما تابع للقيادة العامة برئاسة خليفة حفتر والآخر يمثل المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني.

وباتي اللقاء استكمالا لسلسلة اللقاءات الليبية التي ترعاها السلطات المصرية عبر اللجنة المصرية المعنية بليبيا، برئاسة اللواء محمد الكشكي مساعد وزير الدفاع ووزير الخارجية المصري سامح شكري.

وكان أحمد المسماري الناطق باسم قوات مجلس النواب الليبي، أعلن عن جاهزية اتفاق توحيد المؤسسة العسكرية في البلاد بعد سلسلة اجتماعات احتضنتها القاهرة على مدى أشهر.

وقال المسماري من بنغازي مساء الأربعاء، إنه جرى الاتفاق على معظم البنود خلال النقاشات و"في انتظار التوقيع على وثيقة الاتفاق الذي ترعاه مصر".

وتدخل مصر من الممكن أن يؤثر على مصداقيتها لدى ممثلي الجيش الذين سبق أن أعلنوا رفضهم لأي تدخل خارجي

وأعلنت وزارة الدفاع الوطني الجزائرية الخميس اعتقال إرهابي مجوئ عنه ببلدة عزابة من محافظة سكيكدة شرقي البلاد.

أقر البرلمان المغربي الأربعاء قانونا لمكافحة العنف ضد المرأة كان موضع نقاش منذ 2013 وأثار جدلا واسعا.

اعتقلت السلطات الفرنسية مغربيا في باريس الأربعاء، يشتبه بأنه ساعد جهاديا حاول قتل ركاب على متن قطار كان يقوم برحلة بين أمستردام وباريس عام 2015، بحسب ما أعلن مصدر قريب من التحقيق.

أعلنت المفوضية السامية لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، الخميس، أنها أجلت أكثر من ألف مهاجر "غير شرعي" من ليبيا إلى دول مختلفة خلال الأشهر الثلاثة الماضية.

دعا المشاركون في حوار جنيف التشاوري حول الأزمة الليبية الذي نظّمه مركز الحوار الإنساني بسويسرا، إلى تعديل الاتفاق السياسي بصيغة يقبلها مجلس النواب ومجلس الدولة، مطالبين لجنتي الحوار بإطلاق مشاورات أخيرة تحت إشراف المبعوث الأممي.

حزب مغربي ينتقد الخلافات داخل الحكومة

الرباط – اعتبر حزب الأصالة والمعاصرة، أكبر أحزاب المعارضة في المغرب مقاطعة عدد من وزراء البلاد لمجلس حكومي "خطوة خطيرة".

وقبل نحو أسبوع، غاب وزراء حزب التجمع الوطني للأحرار (مشارك في الائتلاف الحكومي) عن آخر مجلس حكومي كما غابوا عن لقاء عقده رئيس الحكومة سعدالدين العثماني في مدينة وجدة (شمال شرق) مؤخرا؛ مما أثار جدلا في الساحة السياسية المغربية.

وتعليقا على ذلك، قال رئيس الكتلة النيابية لحزب الأصالة والمعاصرة بمجلس النواب (الغرفة الأولى بالبرلمان) محمد أشرورو إن "خطورة غياب الوزراء تكمن في كونها جاءت مباشرة بعد تصريحات رئيس الحكومة السابق عبد الإله بن كيران والتي هاجم فيها بعض الأحزاب المشاركة في الائتلاف الحكومي".

وفي 3 فبراير الجاري وخلال مؤتمر لـ"حزب العدالة والتنمية" (قائد الائتلاف الحكومي)، الذي يعد بن كيران أمينه العام السابق، انتقد الأخير وزير الزراعة أمين عام حزب التجمع الوطني للأحرار عزيز أخنوش. وقال بن كيران متوجها لأخنوش "أحذرك من أن زواج المال والسلطة خطر على الدولة"، في إشارة إلى أن الأخير يعتبر أيضا من رجال الأعمال البارزين في البلاد.

وأضاف أشرورو، خلال مؤتمر صحفي في العاصمة الرباط، الخميس "أن هناك أحزابا في الأغلبية تمارس في نفس الوقت المعارضة، وهو ما يخلق عدم وضوح في المشهد لدى المواطن".

وقال رئيس الكتلة النيابية لحزب الأصالة والمعاصرة بمجلس المستشارين (الغرفة الثانية للبرلمان) عزيز بن عزوز، إن حزبه "غير متيقن من أن غياب الوزراء كان على أساس مقاطعة مجلس الحكومة، إلا أن المعطيات على الساحة السياسية تؤكد وجود إشكال في عمل الأغلبية الحكومية".

وانتقد بن عزوز خلال المؤتمر الصحفي ذاته موقف حزب التجمع الوطني للأحرار واعتبره "تغنيا عن مؤسسة دستورية".

وبدوره انتقد حزب التقدم والاشتراكية ما وصفه بـ"السلبيات وردود الفعل غير المسبوبة" الناجمة عن العلاقات بين أطراف بالأغلبية التي تقود الحكومة.

وفي المقابل أكد سعدالدين العثماني، الذي يتولى أيضا الأمانة العامة لحزب العدالة والتنمية، أن الأغلبية الحكومية تواصل القيام بمهامها بطريقة عادية. وشدد على أن حزبه "من موقع تحمل المسؤولية الوطنية للمقااة على عاتقه حريص على تماسك الأغلبية وملتزم بالوفاء لتحالفاته والتزاماته ضمنها".

الشاهد يحسم الموقف: الانتخابات المحلية التونسية ستتم في موعدها

● بدء عملية قبول قوائم المترشحين للاستحقاق الانتخابي

وقبل ذلك، أعلن حزب الاتحاد الوطني الحر التونسي المُمثل في مجلس نواب الشعب (البرلمان) الحالي، مقاطعته للانتخابات القادمة بسبب "غياب قانون الجماعات المحلية والوضعية المالية الحالية للبلديات وضعف مواردها".

ومع ذلك، اعتبر يوسف الشاهد أن الانتخابات المُرتقبة "ستكون منطلقا لدعم مسار اللامركزية الذي نص عليه الدستور التونسي والذي سيتم تفعيله".

ولكنه أقر في المقابل بوجود عزوف لدى التونسيين عن الانخراط في العمل السياسي، لافتا في نفس الوقت إلى أن فتح باب قبول قوائم المُترشحين للانتخابات المحلية "هو حدث هام في تونس ومرحلة مهمة على درب استكمال المسار الانتخابي".

وانطلقت الخميس عملية قبول قوائم المترشحين لهذه الانتخابات الأولى في تونس

مخاطر تهدد المسار بأكمله وتثير المخاوف". وأوضح أن غالبية الأحزاب تواجه صعوبات في استعداداتها للانتخابات القادمة بسبب "عدم تعاون السلطات المحلية، لا سيما في ما يتعلق بالوثائق"، مؤكدا في هذا السياق أن أحزاب "الاتحاد المدني" عاينت ضغوطا يُمارسها البعض من الولاة (محافظون) على بعض المترشحين للتراجع لصالح قائمات الأحزاب الحاكمة.

وتابع "ما يعزز المخاطر المذكورة هو عدم استعداد الهيئة العليا المستقلة للانتخابات لهذا الاستحقاق من خلال ضعف الحملة التوعوية للأجوبة غير الموحدة". وحذر من خطر عودة ما وصفه بالأساليب القديمة المتمثلة أساسا في الضغط على تسخير إمكانيات الدولة لخدمة الأحزاب الحاكمة وتسليط ضغوط في العديد من الجهات على المترشحين وعائلاتهم.



لا مجال للتأجيل



رضا بالحاج:

المناخ الذي يسبق

الانتخابات تحيط به مخاطر

تهدد المسار بأكمله

منذ العام 2011، على أن تتواصل لغاية الثاني والعشرين من الشهر الجاري.

وقال محمد التليلي المنصري رئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات، إن هذه العملية انطلقت في 21 قاعة رياضة مُخصصة لذلك، إلى جانب مقرات 6 هيئات فرعية للهيئة العليا المستقلة للانتخابات.

ودعا في تصريحات إذاعية المترشحين إلى تقديم قوائمهم الانتخابية خلال الأيام الأولى "لتفادي الإخلالات"، مؤكدا في نفس الوقت أن "الخوف من إمكانية تدليس الانتخابات أصبح من الماضي، وبالتالي لن يكون هناك لا تزوير ولا تدليس في الانتخابات القادمة".

وأكد أنيس الجربوعي عضو الهيئة العليا المستقلة للانتخابات، أن عملية قبول قوائم المترشحين "تسير بشكل سلس منذ صباح الخميس"، واصفا الإقبال على مراكز تسلم ملفات المُترشحين بالعادي.

ولفت إلى أن تلك المراكز "حمية بالكامل من قبل الأمن"، وذلك في الوقت الذي تؤكد الهيئة العليا المستقلة للانتخابات أنها على أتم الاستعداد لإنجاح هذا الاستحقاق الانتخابي.

ويعتلق هذا الاستحقاق الانتخابي الذي تاجل تنظيمه أكثر من مرة، بانتخاب أعضاء المجالس البلدية في 350 دائرة بلدية، بينها 86 بلدية حديثة العهد و24 مجلسا جهويا (تابعا للمحافظة)، موزعة على مختلف المحافظات التي يبلغ عددها 24 محافظة، وذلك بمقاعد تزيد عن 7 آلاف مقعد.



«السلطات في طهران تفتال أصحاب المظالم في السجون وتزعم بعد ذلك أنهم مدمنون وقد انتحروا، فيما يصمت المرشد».

محمود أحمددي نجاد
الرئيس الإيراني السابق

«أوروبا تستهين بالقضايا الأمنية ولا تولي الدفاع أهمية كبيرة معولة على العيش في سلام تحت مظلة السيادة الأميركية».

ماتيويس موراويكي
رئيس الوزراء البولندي



المعارضة الألمانية لا تحرب بتركيا في الاتحاد الأوروبي

□ **برلين** - دعت المعارضة الألمانية حكومة بلادها إلى وقف فوري لجميع صادرات الأسلحة لتركيا، الشريك بحلف شمال الأطلسي (ناتو) وتجميد المفاوضات بشأن انضمامها إلى الاتحاد الأوروبي، فيما يسعى رئيس الوزراء التركي بن علي يلدرم إلى ترميم علاقات بلاده المتدهورة مع ألمانيا خلال لقائه الخميس في برلين المستشارة أنجيلا ميركل. وقالت رئيسة الكتلة البرلمانية لحزب اليسار الألماني المعارض زارا فاجنكنشت "من يرغب في مواصلة التفاوض مع دكتاتور إسلامي حول الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، فإنه يهدس الفكرة الأوروبية بالأقدام". وشددت فاجنكنشت على ضرورة أن تنهي ميركل مراعاتها في التعامل مع تركيا خلال لقائها مع رئيس الحكومة التركية، مشيرة إلى تدهور مستوى الحريات في أنقرة التي تحتجز صحافيين ألمانيا.

وتابعت "أمر لا يُطاق أن يقبع دينيز يوجيل منذ عام في السجن والمساعدات المالية والائتمانية الأوروبية التي تقدر بالملايين لا تزال توجه لتركيا على الرغم من ذلك".

وناشد جيم أوزديمير، النائب البرلماني عن حزب الخضر والرئيس السابق للحزب، ميركل تناول موضوع التدخل التركي في شمال سوريا ضد وحدات حماية الشعب الكردية.

وقال رئيس حزب الخضر السابق "يجب ألا نتغاضى عن الأمر، عندما يقصف أحد شركاء حلف الأطلسي مدنيين بقبائل ويتسبب في نزوح الآلاف من الأشخاص وتهديد شريك آخر بالحلف".

وكانت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل قد أعلنت، مطلع سبتمبر الماضي، تأييدها وقف مفاوضات انضمام تركيا إلى الكتلة الأوروبية، المتعثرة أصلا.

وأعلن الاتحاد الأوروبي، منتصف نوفمبر الماضي، ميزانيته للعام 2018 التي أشارت إلى خفض ملحوظ في التمويل المخصص لتركيا على خلفية الشكوك حيال التزام أنقرة بمسائل تخص مفاهيم الديمقراطية ودولة القانون وحقوق الإنسان.

وقادت ميركل المطالبة بخفض التمويل، الذي يمنحه الاتحاد الأوروبي للدول التي تجري مفاوضات للانضمام إلى التكتل، عقب حملة الاعتقالات الواسعة في تركيا منذ محاولة الانقلاب الفاشلة.

بريطانيا تتهم روسيا علانية بشن حرب إلكترونية ● موسكو تنفي صلتها بتسريب فيروس «رانسوموير» في أوروبا



الحماية غير كافية

وتابع "هناك خطر جديد يهدد طريقة حياتنا وهو أن الكابلات التي تمر في قاع البحار معرضة لهجوم"، فيما تنقل الكابلات الضخمة التي تمر عبر محيطات وبحار العالم نحو 95 بالمئة من الاتصالات، تفوق قيمتها عشرة تريليونات من التحويلات المالية اليومية، واستدرك "تحديث الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لسلح البحرية الروسي بشكل الآن تهديدا خطيرا على أمن الاتصالات الغربية"، مشيرا إلى أن "روسيا تواصل السعي لإتقان قدرات غير تقليدية وحرب معلومات بالإضافة إلى السفن والغواصات الجديدة".

وأشار إلى أن بريطانيا تحتاج إلى ابتكار وتعزيز قدرتها القتالية في أقرب وقت ممكن، مؤكدا أن روسيا "تمرن عضلاتها العسكرية" وأن "شهيتها لضمان مصالحها الوطنية" تشكل تهديدا خطيرا.

جديدة من الحرب وإن على بريطانيا أن ترد. وأضاف وليامسون "ينبغي أن نكون على أهبة الاستعداد للتصدي لهذه التهديدات الصريحة والمكثفة".

وكانت لندن قد صعدت من موقفها تجاه التحرك العسكري الروسي عبر المحيطات، حيث دعت حلفاءها في حلف شمال الأطلسي إلى حماية كابلات تمر في عمق البحار، من هجوم كارثي محتمل من البحرية الروسية، قد يتسبب في تعطيل تحويلات مالية تصل قيمتها إلى تريليونات الدولارات.

وقال رئيس الأركان العامة البريطانية والرئيس المستقبلي للجنة العسكرية للناو، ستيفارت بيتش، إنه يمكن لروسيا أن تهدد سلامة الكابلات في أعماق البحار التي تربط بين الولايات المتحدة وأوروبا، الضرورية لضمان سلامة شبكة الإنترنت وتواصل التجارة الدولية.

ومن بين الشركات العالمية الكبرى التي تضررت جراء الهجوم المعلوماتي، مجموعة النفط العملاقة الروسية "روسنفت" والمجموعة العملاقة لصناعة الأدوية "ميرك" وشركة الإعلانات البريطانية "دبليو بي بي" والشركة الصناعية الفرنسية "سان غوبان".

وفي أوكرانيا الدولة الأكثر تضررا من الهجوم، تأثرت المعاملات المصرفية وتحدثت السلطات عن هجوم غير مسبوق، فيما نددت لندن عدة بأنشطة روسيا "المعادية"، خصوصا في خطاب ألقته رئيسة الوزراء البريطانية تريزا ماي في نوفمبر الفارط. وقالت وزارة الخارجية البريطانية في بيان لها إن الهجوم بداه الجيش الروسي، مؤكدة أن المملكة المتحدة وحلفاءها لن يتهاونوا تجاه الأنشطة الإلكترونية الخبيثة التي تهدف إلى التخريب، فيما أكد وزير الدفاع البريطاني غافين وليامسون أن الهجوم جزء من حقبة

حملت المملكة المتحدة الخميس، الجيش الروسي مسؤولية الهجوم الإلكتروني المدمر "نوتيبيتا" الذي ضرب أوروبا في يونيو العام الماضي، ما دفع وزير الدفاع البريطاني غافين وليامسون إلى اعتبار ذلك إعلان حرب على بلاده، متوعدا بالرد.

□ **موسكو** - دعا وزير الدفاع البريطاني غافين وليامسون إلى الاستعداد للرد على الهجوم الإلكتروني الروسي الذي اجتاح أوروبا العام الماضي، وذلك بعد أن اتهمت الخارجية البريطانية موسكو بالوقوف وراء الهجوم الإلكتروني المدمر "نوتيبيتا" الذي تسبب في اضطرابات في الهياكل الأساسية الحساسة مثل أجهزة التحكم بموقع كارثة تشيرنوبيل ومرفأ بومباي وأمستردام. وقال وليامسون إن الهجوم جزء من حقبة جديدة من الحرب وإن على بريطانيا أن ترد، مضيفا "ينبغي أن نكون على أهبة الاستعداد للتصدي لهذه التهديدات الصريحة والمكثفة".

ونفى الكرملين بشكل قاطع، الخميس، صلتها بالهجوم الإلكتروني الذي انطلق من أوكرانيا قبل أن يمتد إلى جميع أنحاء العالم. وقال الناطق باسم الكرملين ديمتري بيسكوف "ننفي بشكل قاطع هذا النوع من التصريحات، نرى أنها مجردة من الأدلة ولا أساس لها، ما هي إلا استمرار لحملة الكراهية ضد الروس".

وكان وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية طارق أحمد أعلن في بيان أن "الحكومة البريطانية تحفل الحكومة الروسية والجيش الروسي تحديدا، مسؤولية الهجوم الإلكتروني المدمر نوتيبيتا في يونيو 2017". ووصل فيروس الفدية "رانسوموير" إلى الآلاف من الكمبيوترات في العالم وتسبب باضطرابات في عدد كبير من الشركات المتعددة الجنسيات والهياكل الأساسية الحساسة مثل أجهزة التحكم بموقع كارثة تشيرنوبيل النووية ومرفأ بومباي وأمستردام.

غافين وليامسون:

الهجوم الإلكتروني حقبة

جديدة من الحرب وعلى

بريطانيان أن ترد



جنوب أفريقيا تطوي صفحة زوما بانتخاب سيريل رامافوزا رئيسا

النتيجة. ووعد المليونير رامافوزا بإنعاش اقتصاد البلاد المتراجع والقضاء على الفساد المستشري في حزبه وعلى رأس السلطة، حيث بدأت الشرطة الأربعاء أول عملية لها ضد أسرة غوبتا التي يشتبه في أنها في قلب فضائح الفساد التي تشمل زوما، إذ تم توقيف ثمانية أشخاص ومداهمة المنزل الفخم للأشقاء غوبتا في جوهانسبرغ في إطار تحقيق في الاستيلاء على أموال عامة. ومنذ توليه رئاسة حزب المؤتمر الوطني الأفريقي في ديسمبر العام الماضي، سعى رامافوزا (65 عاما) للتخلص بأسرع ما يمكن من جاكوب زوما المرتبط اسمه بعدة فضائح فساد، حيث ينهي انتخابه رئيسا للدولة

أزمة سياسية نجمت عن تعنت زوما ورفضه التنحي.

وبعد أسابيع من التردد، طلب الحزب الحاكم الثلاثاء استقالة زوما، حيث لم يعلن هذا الأخير هزيمته وتخليه عن الحكم إلا مساء الأربعاء وذلك بعد أن أعلن المؤتمر الوطني الأفريقي عن تقديم مذكرة حجب ثقة في البرلمان الخميس.

وقبل ساعات من خطاب الوداع للحكم، تحدث زوما إلى القناة التلفزيونية ليعلن عن حقده على قيادة الحزب الحاكم، قائلا "وجدت أن طرح الاستقالة جائر جدا"، مضيفا "لست موافقا لأنه لا يوجد أي دليل على أنني فعلت أي شيء سيء".

واتسمت رئاسة زوما بتباطؤ اقتصادي وبطالة قياسية وقضايا فساد، وهو يواجه عدة قضايا بينها الإشتباه بأنه تلقى مبالغ مالية كبيرة مرتبطة بصفقة أسلحة قبل وصوله إلى السلطة عام 2009.

ودعت مؤسسة نلسون مانديلا، التي تحافظ على إرث رمز جنوب أفريقيا المناهض للعنصرية الثلاثة، إلى عزل زوما لأنه "أثبت أنه غير صالح للحكم".

وأشارت المؤسسة في بيان إلى وجود "أدلة دامغة على أن النهب المنظم الذي مارسه شبكات مصالح على ارتباط بالرئيس زوما شكل خيانة للبلد الذي حلم به نلسون مانديلا".

رئيس وزراء أثيوبيا يستقيل لتسريع الإصلاح

بلدات احتجاجا على احتجازه، وسط تحريب أوروبي.

واعتقل بيكيلي جيريا، الأمين العام لحزب مؤتمر أورومو الاتحادي في ديسمبر



الرسالة وصلت

2015 بعد اندلاع احتجاجات حاشدة بمنطقة أوروميا في محيط العاصمة نتيجة ادعاءات بإجبار مزارعين على بيع أراض نظير تعويض زهيد. وفي البداية وجهت لجيريا وسبعة آخرين من الشخصيات المعارضة. وجاء إطلاق سراح جيريا في إطار عفو عام من قبل الحكومة عن معارضين بهدف الحد من الاضطرابات التي اندلعت في 2015، حيث أطلقت السلطات سراح نحو 6400 سجين منذ مطلع العام الحالي.

ورجبت المستشار الألمانية أنجيلا ميركل بإطلاق سراح السجناء السياسيين، حيث أكد متحدث باسمها أن المستشار شجعت ديسالين على اتخاذ المزيد من الخطوات باتجاه الانفتاح الديمقراطي لأثيوبيا. وأغلب هؤلاء السجناء الذين أطلق سراحهم سياسيون معارضون أو مشاركون في مظاهرات، خاصة المظاهرات التي اندلعت في إقليم أوروميا الذي شهد احتجاجات متواصلة للحكومة أواخر عام 2015 مما دفع الحكومة إلى فرض حالة الطوارئ عام 2016 على مدى عشرة أشهر.

وحسب نشطاء في حماية حقوق الإنسان اعتقلت الحكومة مؤقتا عشرات الآلاف من المشاركين في المظاهرات وقتلت المئات خلال قمع الاحتجاجات.

« باختصار

◀ دعا وزير الدفاع الأميركي جيم ماتيس

تركيا إلى التركيز على مكافحة تنظيم داعش، في وقت بلغ التوتر ذروته بين واشنطن وحليفتها في شمال الأطلسي منذ بدء العملية العسكرية التركية في شمال سوريا ضد قوات كردية مدعومة من واشنطن.

◀ قالت السلطات الأميركية إن مسلحا يبلغ من العمر 19 عاما فتح النار في مدرسته الثانوية السابقة بفلوريدا مما أدى إلى مقتل 17 شخصا وإصابة أكثر من 12 آخرين قبل أن تلقي الشرطة القبض عليه.

◀ قُتل عشرة أفراد على الأقل يشتبه في أنهم إرهابيون في شمال شرق مالي، خلال عملية جوية وبرية شنتها القوات الفرنسية استهدفت إباد أغ غالي زعيم مجموعة أنصار الدين المتشددة.

◀ طرح الديمقراطي في الكونغرس الأمريكي مشروع قانون يقضي بتخصيص مليار دولار لحماية المنظومة الانتخابية الأميركية من الاختراق الخارجي أو الداخلي، وذلك على خلفية اتهام موسكو بالتدخل في الانتخابات الرئاسية الفارطة.

◀ أعلن حزب الحركة من أجل التغيير الديمقراطي في زيمبابوي الخميس أن نيلسون تشامبسا سيكون المرشح الرئاسي للمعارضة في انتخابات الرئاسة في وقت لاحق من العام الجاري، بعد وفاة زعيمه مورجان تسفانجيراي.

◀ قالت حركة طالبان الأفغانية في بيان نادر وجهته للشعب الأميركي إنها ترغب في إنهاء الحرب الدائرة في أفغانستان عبر المحادثات لكنها حذرت من اعتبار هذه الرسالة علامة على ضعفها، مؤكدة استمرار القتال ضد القوات الأميركية.

للمشاركة والتعليق

news@alarab.co.uk



«في عالم معولم توجد الكثير من الأزمات والطرقات، ولا ينبغي على أي بلد واحد أن يضع نفسه في موقع إملاء حزام واحد، طريق واحد».

جيمس ماتيس
وزير الدفاع الأميركي

«ليست لدينا أي نية لتكوين مجموعة صغيرة تضر بالاستقرار . ما نأمل في إحداثه هو عائلة كبيرة من التعايش المنسجم».

شي جين بينغ
الرئيس الصيني



في العمق

تمسك ترامب بتعويذة أميركا أولا: مزيد من الخدمات لروسيا والصين

● الانعزالية الأميركية تكتسب معنى جديدا ● واشنطن تخسر مكانتها الاقتصادية لفائدة بكين ونفوذها السياسي لفائدة موسكو



أميركا لم تعد وحدها في الحلبة الدولية

عسكرية أميركية منذ سنة 1987. في أكتوبر 2016 شارك أكثر من 500 مظلي روسي مصري في تدريبات مشتركة لمكافحة الإرهاب في الصحراء بالقرب من الإسكندرية. وخلال رئاسة ترامب لم تزد العلاقات المصرية الروسية إلا قوة حيث وافقت شركة روساتوم في سنة 2017 على إنشاء أول محطة طاقة نووية في مصر تقدر تكاليفها بـ21 مليار دولار. وسياتي 85 بالمئة من ذلك المبلغ من روساتوم التي يمكنها توفير ذلك بما أن طلباتها المحلية والخارجية في العام الماضي وصلت إلى 300 مليار دولار. وهكذا، يتجلى التناقض بين أقوال ترامب وسياساته. واليوم، بالرغم من أن الولايات المتحدة قوية وثرية فإنها تبدو أكثر عزلة من أي وقت مضى. وسواء في حروبها غير المجدية، أو في تركيزها الملحوظ على القوة العسكرية، أو في تفكيك وزارة الخارجية، أو في اندفاعها نحو بناء جدران من كل الأنواع لصد الكثير من الناس عن الدخول، أو في تغريدات الرئيس وتعليقاته ومكالماته الهاتفيه المسيئة، أو حتى في "الركود الترامبي" في السياسة. تكتسب الانعزالية الأميركية معنى جديدا. وفي حين ما انفك دونالد ترامب ينشد تعويذته "أميركا أولا"، فقد اتبع في الواقع سياسات لم تكن نتيجتها سوى تسهيل الطريق للنتين الصيني ليزار متجاوزا العم سام، مع وجود الدب الروسي على مسافة قريبة في الخلف.

أسعار النفط، وشركة الطاقة النووية الحكومية روساتوم التي توفر نطاقا كاملا من المنتجات والخدمات. وتكتمل قوة هذه الأوراق بإمساك بوتين بزمام الحكم في الدولة لفترة 18 عاما مما مكّنه من مشاهدة ثمرة سياساته بطريقة غير متاحة لأي رئيس أميركي. بعد اكتساب دور أساسي في الحرب السورية، شرع بوتين في استمالة إيران، الحليف التقليدي لسوريا، وكذلك تركيا العضو في حلف الناتو التي كانت في البداية تعارض النظام السوري ثم وافق أردوغان على الانضمام إلى صف بوتين. وتجد واشنطن نفسها في خلاف خطير مع أنقرة التي أرسلت مؤخرا طائراتها ودباباتها الشمال السوري لقصف الأكراد الذين تدعمهم واشنطن. انكب بوتين، على مغازلة حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة. في سنة 2016 من أجل دعم سعر برميل النفط الذي نزل إلى ثلاثين دولارا، حثت السعودية الأعضاء الآخرين في منظمة الأوبك بخفض إجمالي الإنتاج، ولكن حتى تنجح هذه الإستراتيجية توجب تعاون المنتجين الآخرين خارج المنظمة وكانت روسيا اللاعب الأساسي بوصفها أكبرهم. ومن غير المفاجئ أن يزور العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز موسكو في أكتوبر الماضي ويمضي 15 اتفاقية تعاون تشمل النفط والشؤون العسكرية، وحتى استكشاف الفضاء. نجح بوتين أيضا في جلب اهتمام مصر، وهي حليف آخر لواشنطن وتتلقي مساعدات

سريعة وخطوط حديدية وموانئ مياه عميقة ومحطات توليد الطاقة، وغيرها. في مايو الماضي، تعهد الرئيس الصيني في اجتماع لقرابة سبعين زعيما ورؤساء لمنظمات دولية في بكين، لم تحضره الولايات المتحدة والهند بالرغم من استدعائهما، بخض 113 مليار دولار من التمويلات الإضافية للمبادرة وحث البلدان عبر العالم على المشاركة في المشروع، وعلق بقوله "ليست لدينا أي نية لتكوين مجموعة صغيرة تضر بالاستقرار. ما نأمل في إحداثه هو عائلة كبيرة من التعايش المنسجم". وعلق وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس على ذلك بالقول "في عالم معولم توجد الكثير من الأزمات والطرقات، ولا ينبغي على أي بلد واحد أن يضع نفسه في موقع إملاء 'حزام واحد، طريق واحد'". لكن هذه الأيام لا تقدم الولايات المتحدة لا أحزمة ولا طرقات.

روسيا في الشرق الأوسط

سأذا عن القوة العظمى الأخرى التي ركزت عليها إستراتيجية الأمن القومي التي جاء بها ترامب؛ لم تعد روسيا تلك الدولة النقطية التي لا يتجاوز اقتصادها حجم الاقتصاد الإيطالي والإمبراطورية السوفييتية "الشريرة". لدى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ثلاث أوراق قوية في يده: جيش موسع أعيد تأهيله ومدعوم من صناعة عسكرية صلبة، وثاني أكبر إنتاج من النفط في العالم في وقت تتصاعد فيه

مر عام على تولي دونالد ترامب رئاسة الولايات المتحدة، ومعها قيادة العالم الذي كان إلى حدود سنوات قليلة ماضية يسير وفق نظام القطب الواحد. لكن، هذا النظام بدأ يترنح في الفترة الأخيرة من ولاية باراك أوباما وجاء ترامب، الذي يصفه الصحافي مايكل وولف بأنه ليس على قدر هذه المهمة، ليكمل المهمة. اليوم، أصبحت أميركا مهددة بالخروج من ميادين كثيرة بدءا من التغير المناخي وصولا إلى الاندماج الاقتصادي العالمي حيث أصبح الطريق مفتوحا للصين لنيل دور الزعامة الذي تخلت لها عنه إدارة ترامب، فيما تتقدم روسيا كفاعل رئيسي في مراكز الثقل التقليدية للولايات المتحدة الأميركية.

لبكين وموسكو المزيد من الفرص لتوسيع نفوذهما وقوتهما.

عشية الاحتفال بالذكرى الأولى لرئاسة ترامب أظهر استطلاع قامت به مؤسسة غالوب شمل 134 بلدا تراجعها مذهلا في القبول العالمي لدور واشنطن في العالم، من 48 بالمئة في عهد أوباما إلى 30 بالمئة في عهد ترامب، وكان ذلك أسوأ رقم منذ أن بدأت غالوب في تسجيل هذه النسب في سنة 2007. في المقابل صعدت الصين لتحقق 31 بالمئة وروسيا 27 بالمئة. وكان ذلك قبل أن يشير الرئيس ترامب إلى عدة بلدان أفريقية لم يسمحها على أنها "بلدان حثالة". وفي ما يلي قائمة الخدمات التي قدمها دونالد ترامب إلى آخر منافسين لأميركا وكيفية ردة فعلهما تجاه وضع أصبح فيه العالم مرة أخرى يتضمن أكثر من قوة عالمية واحدة بعد أن كان على مدى زهاء عقدين من الزمن يسير بنظام أحادي.

■ التخلص من الشراكة العابرة للمحيط الهادئ: في يومه الأول في المكتب البيضاوي تخلّى ترامب عن معاهدة الشراكة العابرة للمحيط الهادئ المتعلقة بالتجارة وذلك وفاء بتعهد في حملته الانتخابية.

كان قرار اليوم الأول لترامب في السلطة انتصارا للصين. جادل ترامب بأنه يحمي العمال الأميركيين من المنافسة القادمة من بلدان اليد العاملة الرخيصة مثل الفيتنام وماليزيا المعنيتان بالاتفاقية. لكنه تجاهل الإيجابية البارزة المتمثلة في أن تصبح أميركا جزءا من منطقة تجارة حرة تستثني الصين بينما تمنح الولايات المتحدة واليابان (اللتان تملكان أول وثالث ناتج وطني إجمالي في العالم) النفوذ الذي يتماشى مع مثل هذه المنطقة.

■ التخلي عن زعامة واشنطن للتغيير المناخي: عن طريق الانسحاب من اتفاقية باريس للمناخ لسنة 2015 وذلك في يونيو 2017 أحدث الرئيس ترامب فراغا آخر في الزعامة العالمية، وهو فراغ سيقوم بملئه كل من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والرئيس الصيني شي.

■ مبادرة الصين حزام واحد طريق واحد: في ما يتعلق بالمستقبل الاقتصادي تخسر واشنطن مكانتها لفائدة بكين، ففي المستقبل وحسب خطط صينية ستربط مشاريع مبادرة حزام واحد طريق واحد الصين وجنوب شرق آسيا وجنوب آسيا ووسط آسيا وغربها وأجزاء من الشرق الأوسط وشرق أفريقيا وأوروبا الوسطى والشرقية. وستتضمن بناء أنابيب نفط وغاز طبيعي وطرقات

■ واشنطن - في خطاب حالة الأمة حذر الرئيس الأميركي دونالد ترامب بنبرة كئيبة من أن "خصوصا -مثل الصين وروسيا- يتحدون مصالحنا واقتصادنا وقيمنا". وطلب من الكونغرس أن يمنح المزيد من المال "لجيشنا العظيم" ويمول تحديث الترسانة النووية الأميركية حتى تكون "قوية جدا إلى درجة تمكّنها من ردع أي أعمال اعتداء من أي بلد آخر أو أي شخص آخر".

كان من الممكن أن يلقي خطاب ترامب "العاطفي" تجاوبا وترحيبا، لكن سياساته في أول سنة له في الحكم كشفت تناقضا كبيرا مع هذا الخطاب، بل إنها عززت إلى حد كبير في أدوار هذين المنافسين، بما جعل الرئيس الصيني شي جين بينغ قال في خطابه أمام المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي في أكتوبر الماضي "أن الأوان لأخذ مركز الصدارة في العالم"، أما روسيا فهي تتقدم شيئا فشيئا في منافسة الولايات المتحدة الأميركية على مراكز نفوذها التقليدية.

استراتيجية خارج الزمن

بعد شهرين من خطاب الأمة، أطلق ترامب إستراتيجية الأمن القومي الخاصة به والتي تقتصر إلى الرؤية والوضوح. أعادت هذه الإستراتيجية الولايات المتحدة إلى فترة الحرب الباردة عن طريق تحديد الصين وروسيا على أنهما المنافسان الأساسيان لقوتها ونفوذها ومصالحها.

الرئيس الأميركي دونالد ترامب يتبع سياسات لم تكن نتيجتها سوى تسهيل الطريق للنتين الصيني ليزار متجاوزا العم سام، مع وجود الدب الروسي على مسافة قريبة في الخلف

ولم تقدم أفكارا جدية حول ما يجب فعله حول الموضوع (باستثناء رمي المزيد من المال في ميزانية البنتاغون والترسانة النووية الأميركية). وفي الواقع الكثير من أفعال ترامب وتصريحاته وتغريداته في الأشهر التي سبقت إطلاق تلك الوثيقة قدّمت

منعطف جديد في العلاقات التركية الأميركية: غضب أنقرة أم التخلي عن الأكراد

التركي نورالدين جانكيلي الأربعاء، "أعتقد أننا نتوصل لأرضية مشتركة وهناك أرضية غير مشتركة تضع الحرب فيها أمامك أحيانا بدائل سيئة لتخترنا منها"، وتابع قائلا "لكن خلال ذلك كانت السمة المميزة لتواصلنا هي الصراحة والشفافية المطلقة مع بعضنا بعضا (...) نواصل التعاون لإيجاد سبل لضمان التعامل مع مخاوفهم المشروعة". وتعترف دوائر دبلوماسية أميركية أن النزاع المتعلق بوجود الداعية التركي فتح الله غولن في بنسلفانيا في الولايات المتحدة هو لغم يسمّم العلاقات الأميركية التركية. ورغم وعود أميركية رسمية بـ"دراسة ملف" غولن ودراسة مسألة تسليمه لأنقرة، إلا أن هذه الدوائر تؤكد أن ما قدمه الأتراك لا يمثل مسوغا قانونيا يدفع واشنطن للاستجابة إلى مطالب أنقرة في هذا المضمار، وعليه فإنه لا نية لواشنطن بالتقدم كثيرا في هذا الملف. ويخلص المحللون إلى أن البلدين يسعيان للوصول إلى نقطة توازن لإدارة الخلاف وأن التواصل التركي الأميركي هو أكثر إيجابية مما تشي به التصريحات المتبادلة. ويؤكد هؤلاء أن المباحثات التي جرت بين وزير الدفاع في البلدين تطلبت تغطية دبلوماسية يسعى وزير الخارجية الأميركي إلى اجترار عناوينها في أنقرة. وينتظر المراقبون ما ستفضي إليه اجتماعات تيلرسون مع الرئيس رجب طيب أردوغان ليتبينوا نتائج ما استشرفه نظيره التركي من أن الزيارة ستحدّد صمود علاقات البلدين أو انهيارها.

وفيما قال وزير الدفاع التركي نورالدين جانكيلي، إنه طلب من نظيره الأميركي جيمس ماتيس، "وقف كافة أنواع الدعم لتنظيم قوات حماية الشعب الكردية، وتطهير قوات سوريا الديمقراطية من عناصر هذا التنظيم"، قال وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس، الخميس، إن الولايات المتحدة وتركيا ستواصلان التعاون بشأن سوريا رغم أوجه الخلاف.

وقال ماتيس، على هامش اجتماع لحلف شمال الأطلسي، وبعد أن التقى نظيره

سوريا، وأثبتت هذه القوات فعاليتها في هذا المضمار، لذلك لا تخطط الإدارة الأميركية للتخلي عن الحليف الكردي في الوقت الراهن.

وتشير مراجع دبلوماسية أميركية إلى أن واشنطن رفضت الاستفتاء في إقليم كردستان شمال العراق لما له من تأثير سلبي على العراق ودول المنطقة، وأن الإدارة الأميركية لن تنتهج سياسات تؤثر على وحدة سوريا وتشكل خطرا على دول المنطقة لا سيما تركيا.



واشنطن لن تبالي بخسارتها المحتملة لقاعدة إنجريك التركية

■ واشنطن - تسعى الإدارة الأميركية إلى إدارة الخلاف مع تركيا بما يضمن بقاء حدود مقبولة من علاقة لطالما وُصفت في السابق بأنها تاريخية وإستراتيجية بين واشنطن وأنقرة. ووصلت العلاقات بين البلدين إلى مستوى منخفض لم تشهده منذ عقود، وهو ما يضع وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون، الذي يزور تركيا الخميس والجمعة، في مواقف صعبة خلال لقائه بالمسؤولين الأتراك.

وكان وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، وصف قبل أيام رحلة تيلرسون بأنها ستشهد إما تحسنا في العلاقات بين البلدين وإما انهيارها تماما. وتوعد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، في وقت سابق، الولايات المتحدة بقوله إنه "من الواضح جدا أن من يقولون سنرد بقوة إذا ما ضربونا لم يجربوا في حياتهم صفة عمانية".

تراجع موقع تركيا داخل الأولويات الأميركية منذ انتهاء الحرب الباردة ولم تعد الولايات المتحدة تعتمد على الحليف التركي في سياساتها في الشرق الأوسط. وبالتالي لن تبالي واشنطن بخسارتها المحتملة لقاعدة إنجريك التركية، خاصة وأن للبنتاغون بدائل جاهزة، لا سيما أنه بات للولايات المتحدة قواعد في العراق وسوريا تضاف إلى قواعدها العسكرية الأخرى في المنطقة. وتقارب الإدارة الأميركية العلاقات مع أنقرة أخذا بعين الاعتبار الخيارات الشرقية

في العمق



«المجلس الرئاسي يرفض الانجرار وراء تصعيد عسكري غير محسوب المواقب، وما قد ينتج عنه من أوضاع إنسانية صعبة».

فائز السراج
رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الليبية



«المسيحيون موجودون ويلعبون دورهم ليس فقط في لبنان بل على صعيد المنطقة، والقمة الروحية التي عقدت في بكركي أكبر مثال على الدور المسيحي».

المطران بولس صباح
نائب البطريرك الماروني

الفوضى المستمرة في ليبيا: فشل في تجاوز إرث العداءات الدفينة

● ساحة سياسية منقسمة وميليشيات مسلحة تبدّل ولاءاتها حسب المصلحة وانقسامات قبلية تعمق من الأزمات



مستنفق الدماء لن يجف قريباً

القذافي، لجهة إحياء النخب الليبية الجديدة بعد الثورة للثارات القديمة. وساعدت على ذلك عسكرة الثورة ذاتها، فالجماعات الليبية التي توحدت في مواجهة القذافي لم تجد غضاضة في أن ترفع السلاح ضد بعضها بعضاً، في ظل غياب قوة أمنية مركزية للدولة.

وتتعلق المعضلة الثانية بالأساس بـ«صدمة التوقعات»، لأن توقّ الليبيين إلى تحسين الأوضاع الاقتصادية والسياسية والمجتمعية بعد سقوط القذافي أعقبته حالة من الإحباط والصدمة في ظل تنازع أطراف عديدة على السلطة والثروة.

ومن فئمة، استندعت الأطراف الليبية خطابات وممارسات إقصائية، دفاعاً عن نصيبها، الأمر الذي خلق نمطا من سياسة الوصم للآخرين، فذلك يصف نفسه بالثوري، ويخلع على الآخرين أوصافا من قبيل الفلول وينزع عنهم الوطنية. ووسط ذلك، اتجهت قطاعات من الليبيين للاحتساء بالهويات الأولية وخاصة القبلية، كوسيلة دفاعية في مواجهة أي انتقام سياسي ومجتمعي.

ولا يعني كل ذلك أن الكراهية في ليبيا قدر لا فكاك منه لكنه يظل رهنا بمدى الوعي السياسي والمجتمعي بكلفة الفوضى التي تلت ثورة السابع عشر من فبراير، وما إذا كان ذلك يشكل مدخلا لإرادة ليبية تتلاقى على الحد الأدنى من التوافق.

الاستحقاقات الليبية بعد الثورة سوى عن المزيد من الاستقطابات، إبان مرحلة المؤتمر الوطني العام (2012) أو مجلس النواب (2014) أو حتى اتفاق الصخيرات المتعثر (2015)، وصولاً إلى تعثر خطة المبعوث الأممي غسان سلامة التي أطلقها في سبتمبر الماضي بغية التوصل إلى توافق حول تعديل اتفاق الصخيرات، تليها مصالحة ثم انتخابات. ويرى سلامة أن إعادة النظام في ليبيا “يتطلب مسبقاً تأسيس دولة شرعية يعترف بها الجميع”. وللتوصل إلى ذلك، خطط لتنظيم انتخابات رئاسية وتشريعية في ليبيا في 2018. لكنه اعترف مؤخراً بأن الطريق مازال طويلاً، كما يشكك عدد من الخبراء في إمكانية نجاح انتخابات قد تزيد الوضع تعقيداً.

الخروج من المأرق

ليست أشكال الكراهية تلك إلا غيضاً من فيض ما كشفته سنوات ما بعد أحداث السابع عشر من فبراير، لكنها تنشي من حيث جوهرها بمعضلتين مركبتين في ليبيا ربما تفسران تعثر اختبارات التسامح وحالة الاستعصاء. وتتعلق المعضلة الأولى بأن الفعل الثوري، وإن عكس مضمونا تطهيريا ينزع لرفع الظلم والعدوان على الآخرين، فإنه تائر في الحالة الليبية بثقافة الاستبداد التي كرسها حكم



«المبعوث الأممي الجديد يحضر لجولة جديدة من مشاورات السلام اليمنية المتعثرة منذ أكثر من عام، وسيبدأ بلقاءات بين جماعة الحوثيين وحزب المؤتمر الشعبي».

إسماعيل ولد الشيخ أحمد
مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن المنتهية ولايته



«الانتخابات البلدية ستدعم مشاركة المواطن في الشأن المحلي وحرية الاختيار وتقرير مصير جته، وأدعو المواطنين إلى الإقبال على المشاركة في هذا الموعد الانتخابي».

يوسف الشاهد
رئيس الحكومة التونسية

لا أحد يريد التفاوض مع أحد في اليمن

الأممي الجديد سوى تمرير الوقت. لن يكون أفضل من المبعوثين اللذين سبقاه، وهما جمال بنعمر وإسماعيل ولد الشيخ أحمد. هذا عائد بشكل خاص إلى أن لا أحد يريد التفاوض مع أحد في اليمن. فالحوثيون، بفضل الحلف الجديد مع قسم من الإخوان المسلمين، سيزدادون تعنتا وسيزدادون تعلقا بمشروعهم الذي يستهدف إقامة إمارة في الشمال اليمني تضمن تماسا غير مباشر لإيران مع الحدود السعودية. سيكتفي الحوثيون بما توفره لهم الرسوم والضرائب التي يقاتضونها والمساعدات التي تأتيهم من إيران لإبقاء مقاتليهم، الذين بينهم من لم يبلغ سن الرشد، في حال استنفار دائمة.

ما هو ملفت أن النزوح من صنعاء مستمر، خصوصا من سكان العاصمة الذين ينتمون أصلا إلى محافظات في الوسط وفي الجنوب. إضافة إلى ذلك، هناك قوة سياسية فقدت الكثير من أهميتها بعد اغتيال الحوثيين لعلي عبدالله صالح في الرابع من كانون الأول- ديسمبر الماضي. هذه القوة هي "المؤتمر الشعبي العام" الذي لم يعد معروفا من يمثله. هل يمثله القياديون الذين ما زالوا في العاصمة والذين عليهم مراعاة قتلة علي عبدالله صالح إلى أبعد حدود؟ أم يمثله أولئك الذين انشقوا عن علي عبدالله صالح والتحقوا بـ "الشرعية"... أم القياديون الذين بقوا موالين للرئيس السابق على الرغم من وجودهم خارج اليمن؟

في كل الأحوال، هناك وضع يمني جديد بكل معنى الكلمة. في انتظار وضوح الصورة، لن يجد المبعوث الأممي الجديد غير الانصراف إلى الشؤون الإنسانية البحتة، لعل ذلك يعوض عن غياب الحلول السياسية التي لا تزال أقرب إلى سراب في الصحراء أكثر من أي شيء آخر.

2015، حالت دون سقوط اليمن في يد إيران. هذا هو الجديد الذي كان من نتائجه تحرير عدن من الحوثيين، ثم ميناء المخا الذي يمتلك أهمية استراتيجية من منطلق أنه يتحكم بمضيق باب المندب.

كانت "عاصفة الحزم" بمثابة حرب دفاعية لا أكثر. كانت ضرورة بمعنى أنها حالت دون تحقيق انتصار إيراني في اليمن. صبت في حماية أمن كل دولة من دول الخليج العربي في وقت تعمل فيه إيران على اختراق هذا الأمن بكل السبل المتاحة وغير ملء كل فراغ يمكن استغلاله. لكن ذلك لا يمنع من الاعتراف بأن لا وجود في الوقت الحاضر لخيارات سياسية في البلد في ظل "شرعية" ما زالت تبحث عن انتصار حقيقي على الأرض يتيح لها إجبار الحوثيين على التفاوض في شأن الخروج من صنعاء. المفارقة أن هذه "الشرعية" لم تستطع التعاطي مع الوضع في عدن في مرحلة ما بعد تحريرها من السيطرة الحوثية، فكيف لها أن تفكر حتى في كيفية استعادة صنعاء بكل ما تمثله؟ لم تستطع هذه "الشرعية" استيعاب أن عدن بمطارها ومينائها باتت جزءا من منظومة أمنية تتجاوز اليمن. إنها منظومة أمنية خليجية تشمل بحر العرب والقرن الأفريقي والبحر الأحمر على وجه التحديد.

باختصار شديد، يظهر أن المسألة اليمنية مرشحة لأن تستمر طويلا في غياب اختراق كبير ذي طابع عسكري. لا شك أن الغزل بين الحوثيين وبعض الإصلاحيين لن يساعد في شيء، باستثناء أنه خدمة تقدمها بعض الأطراف الإقليمية المعروفة لإيران في اليمن وذلك كناية بالسعودية. نعم، تبدو كل أبواب الحلول السياسية مسدودة في اليمن. لن يكون أمام المبعوث

كرئيس مؤقت. انتهى اليمن يوم سقط المركز. المركز هو صنعاء التي كان اليمن كله يدور منها. لكن الذي حصل أن إسقاط علي عبدالله صالح تطلب إسقاط صنعاء التي صارت المعارك تدور في أحيائها ودخل أسوارها. كان مفترضا أن تدوم ولاية عديريه سنتين فقط، على أن تجري انتخابات استنادا إلى دستور جديد... ما زال يبحث عن صيغة نهائية له. يظهر أن الموقت صار الدائم في اليمن. الخوف كل الخوف من أن تصير الحروب حالة دائمة في اليمن الذي يعاني فيه ملايين الأطفال والكبار في السن من سوء التغذية والفقر والأمراض المختلفة. لعل أخطر ما يشهده اليمن في هذه المرحلة هو التقارب بين الحوثيين وفتات تنتمي إلى حزب الإصلاح، أي إلى الإخوان المسلمين. لا توجد قيادة إصلاحية قادرة على ضبط كل عناصر الإصلاح الذين لعبوا دورا في إبقاء الوضع في تعز على حاله منذ سنوات عدة.

قبل أيام، كان حديث عن تقدم كبير لقوات "الشرعية" في تعز. تبين أخيرا أن الوضع على حاله في عاصمة المناطق الوسطى في اليمن وأن الحوثيين (أنصار الله) ما زالوا يسيطرون على مواقع معبنة فيها تسمح لهم بالبقاء في قسم من المدينة الأكبر في اليمن. هذا يطرح، بكل بساطة، سؤالا عن دور الإخوان المسلمين في المواجهة مع الحوثيين في تعز. هل هم حقا في مواجهة معهم أم في حال تواطؤ؟

كل ما يمكن قوله أن لا جديد في اليمن يسمح بتحقيق تقدم سياسي على أي صعيد منذ سيطر الحوثيون على صنعاء في الواحد والعشرين من أيلول- سبتمبر 2014. الجديد الوحيد أن "عاصفة الحزم" التي شنها التحالف العربي، ابتداء من آذار- مارس

لصار مارتن غريفتت رسميا مبعوثا للأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن. سيكون غريفتت، وهو بريطاني متمرس في نسوية النزاعات الدولية، المبعوث الغربي الأول الذي يشغل هذا الموقع منذ اندلاع الأزمة اليمنية في العام 2011.

تشير السيرة الذاتية للمبعوث الأممي الجديد إلى اليمن، الذي يخلف الموريتاني إسماعيل ولد الشيخ أحمد، إلى أنه أسس "مركز الحوار الإنساني" في جنيف ويعتبر من المختصين في تطوير الحوار السياسي بين الحكومات والمتمردين في عدد من بلدان آسيا وأفريقيا بين العامين 2012 و2014.

يمكن التفاوض بينة الأمم المتحدة في إيجاد تسوية ما في اليمن. لكن الواضح، استنادا إلى ما يدور على الأرض أن اليمن مقبل على جولة جديدة من الحروب الداخلية المرشحة لأن تستمر طويلا في غياب القدرة على إيجاد حوار ما بين الأطراف المعنيين. لا يوجد في اليمن حتى أمل في حوار من أجل الحوار. يبدو أن غريفتت يعي ذلك. وهذا ما جعله يقرر مباشرة مهمته بحوارات بينه وبين كل طرف من الأطراف اليمنيين بحثا عن مدخل لحوار شامل أو مؤتمر إقليمي يمكن أن يبلور في يوم ما أسسا لمرحلة جديدة في اليمن. تقوم هذه المرحلة على إعادة تأسيس الدولة لا أكثر ولا أقل.

اليمن الذي عرفناه، أكان ذلك على شكل دولتين مستقلتين أو دولة واحدة انتهى في اليوم الذي استقال فيه علي عبدالله صالح في شباط - فبراير من العام 2012. نجح الإخوان المسلمون الذين خطفوا ثورة الشباب التي اندلعت قبل ذلك بسنة في حمله على الاستقالة. يمكن القول إن اليمن الذي عرفناه انتهى حتى قبل استقالة علي عبدالله صالح وحلول نائبه عديريه منصور هادي مكانه

من الحلم الأميركي إلى الكابوس الإيراني

معلوماتها الاستخبارية عن المجتمع العراقي لم تكن كافية إلى الدرجة التي تؤهلها لفهم واستيعاب ردود أفعاله. وهو اعتقاد ساذج، بالنظر إلى ما تملكه الولايات المتحدة من خبرات في ذلك المجال. وبالأخص أنها مهدت لغزوها بسنوات طويلة من الحصار المضني الذي انتقل بالعراق إلى العصور الحجرية

كما وعد الرئيس جورج بوش الأب. لم يكن إنقاذ العراق إذا من الاستبداد والانتقال به إلى عصر الديمقراطية إلا شعارا مضللا، رفعته الإدارة الأميركية مسوغا لغزوتها. كان الهدف شيئا آخر. وهو كشفت عنه عملية تسليم العراق لإيران، بطريقة لا لبس فيها. فالعراق الإيراني هو صناعة أميركية خالصة.

ما لا يقبله العقل أن يقال إن إيران تسلت إلى العراق في غفلة من الولايات المتحدة. في القبول بذلك الرأي نوع من تضخيم للقوة الإيرانية لا يستقيم مع منطق ميزان القوى في العالم.

في سياق ذلك المنطق لا يمكن لدولة منبودة مثل إيران أن تفرض إرادتها على

ربع قرن من الحروب العنيفة التي خاضها النظام السابق، ولكن حلم ذلك البعض برعاية أميركية سرعان ما تبخر. لقد فتحت الولايات المتحدة باب الحكم على مصراعيه للأحزاب الدينية الموالية لإيران. بل فعلت الأسوأ حين سمحت لمليشيات عراقية تم تدريبها في إيران بدخول الأراضي العراقية وفرض سيطرتها.

يومها انطفأ الحلم الأميركي البراق والوعد بمستقبل مدني زاهر من وجهة نظر المتحمسين للأمركة، ليبدأ الكابوس الإيراني بكل تفاصيل دروبه الطائفية المتشعبة. ولهذا يزعم الكثيرون أن المرحلة الأكثر عتمة من مراحل المشروع الأميركي في العراق بدأت يوم أقرت الولايات المتحدة بالهيمنة الإيرانية باعتبارها واحدة من مسلمات الحياة في العراق. ترى ما الذي حدث لكي تسلم الولايات المتحدة غنيمة حربها التي شنتها خلافا للقانون الدولي إلى عدوها الذي هو في الوقت نفسه عدو العراق؟

يعتقد البعض أن الإدارة الأميركية لم تخطط لمرحلة ما بعد الاحتلال. إضافة إلى أن

من الصعب الإجابة على سؤال من نوع "لم سلمت الولايات المتحدة العراق الذي احتلته عام 2003 إلى إيران لتهمين عليه؟".

مسألة تحيط بها الكثير من الألغاز التي لا يمكن تفكيك عناصرها في ظل عزوف المجتمع الدولي والنخب المثقفة عن النظر إلى الكارثة التي ضربت العراق بحجمها الطبيعي.

هناك صمت عالمي في كل ما يتعلق بالعراق هو أشبه بالمشاركة في الجريمة من خلال الناي بالنفس عما يمكن أن يسببه قول الحقيقة من متاعب، لا شيء إلا لأن الولايات المتحدة هي الطرف الذي صنع كل المعادلات

السائبة التي تحكمت، وتتحكم، بمصير العراقيين، حاضرا ومستقبلا.

كان الودع أن يكون العراق أميركيا، وهو الأمر الذي كان أكثر احتمالا بسبب ما أنفقته الولايات المتحدة من أموال هائلة، ناهيك عن الأربعة آلاف جندي أميركي الذين قتلوا من أجل أن يكون الاحتلال ممكنا بعد إسقاط النظام الوطني.

كان ذلك الودع مقبولا لبعض الفئات العراقية باعتباره نتيجة طبيعية لحوالي



فاروق يوسف
كاتب عراقي

من الصعب الإجابة على سؤال من نوع "لم سلمت الولايات المتحدة العراق الذي احتلته عام 2003 إلى إيران لتهمين عليه؟". مسألة تحيط بها الكثير من الألغاز التي لا يمكن تفكيك عناصرها في ظل عزوف المجتمع الدولي والنخب المثقفة عن النظر إلى الكارثة التي ضربت العراق بحجمها الطبيعي. هناك صمت عالمي في كل ما يتعلق بالعراق هو أشبه بالمشاركة في الجريمة من خلال الناي بالنفس عما يمكن أن يسببه قول الحقيقة من متاعب، لا شيء إلا لأن الولايات المتحدة هي الطرف الذي صنع كل المعادلات السائبة التي تحكمت، وتتحكم، بمصير العراقيين، حاضرا ومستقبلا. كان الودع أن يكون العراق أميركيا، وهو الأمر الذي كان أكثر احتمالا بسبب ما أنفقته الولايات المتحدة من أموال هائلة، ناهيك عن الأربعة آلاف جندي أميركي الذين قتلوا من أجل أن يكون الاحتلال ممكنا بعد إسقاط النظام الوطني. كان ذلك الودع مقبولا لبعض الفئات العراقية باعتباره نتيجة طبيعية لحوالي

تونس.. ديمقراطية الهيمنة

النهضة والنداء، ولا يخدم على المدى البعيد والمتوسط سوى مصالح النهضة بدرجة أولى، وأولى الأدلة على ذلك أن حركة النهضة هي الحزب الوحيد الذي توصل إلى ترشيح قائماته في كل الدوائر الـ350، ويليها في الترتيب حزب نداء تونس الذي ما زال يكابد من أجل تجاوز سقف نصف الدوائر.

مشهد سياسي ينتظر أن يسفر قريبا عن مشهد موسوم بالمزيد من الاختلال لصالح النهضة أساسا، حيث لا يستغرب أن تجد النهضة نفسها مترشحة وحيدة في العديد من الدوائر الانتخابية، وهو ما سيؤدي تبعا لذلك إلى اجتياح نهضوي لأغلب المقاعد البلدية. هذا المشهد المنتظر، تضافرت عديد العوامل السياسية والقانونية والإدارية في إنتاجه. القانون الانتخابي الذي هندس من قبل الأغلبية البرلمانية النهضوية الندائية، لا يمكن إلا أن يؤدي إلى هذه النتيجة، ويضاف إلى ذلك أن الأحزاب لم تستعد جيدا لهذا الحدث المفصلي، حيث بدأت بعض الأحزاب في إعلان انسحابها من الانتخابات (بدأ ذلك مع إعلان الاتحاد الوطني الحر عدم مشاركته في الانتخابات) فضلا عن ظاهرة العزوف السياسي والتي ترجمت في الانتخابات الجزئية في دائرة ألمانيا منتصف ديسمبر من العام الماضي، وهي عوامل تسمح بالقول إن الانتخابات البلدية القادمة ستكون محطة للأغلبية والهيمنة، وأنها انتخابات ستحسمها هندسة سابقة للمشهد السياسي التونسي. في التاريخ السياسي دروس مشابهة ومنها أن غلبة حزب العدالة والتنمية التركي بدأت من شوط الانتخابات البلدية عام 2004.

المستوى الإجرائي القانوني، وهو المستوى الذي ستتعاطى معه القائمت المترشحة مباشرة، يحفل بالشروط والعقبات التي تجعل عملية تقديم قائمات في كل الدوائر البلدية عملية شبيهة مستحيلة بالنسبة للأحزاب السياسية والقائمت المستقلة، باستثناء حركة النهضة ونداء تونس (بدرجة أقل)، والدليل على ذلك أن الاتحاد المدني وهو ائتلاف سياسي واسع مشكل من 11 حزبا إضافة إلى مستقلين، لم يتوصل إلى التقدم سوى في 100 دائرة بلدية من أصل 350 دائرة في كامل تراب البلاد، وهذه المحدودية لا تنسحب فقط على الاتحاد المدني بل تنسحب على أغلب الأحزاب السياسية التي أبدت تذررها، من شروط الترشح ومن العقلية السياسية التي قادت إلى إنتاج ذلك القانون. شروط التناصف العمودي (التداول بين رجل وامرأة في كل قائمة)، والتناصف الأفقي (وجوب توفر كوتا للمرأة لرئاسة القائمت بين 30 و40 بالمائة لدى كل حزب)، إضافة إلى وجوب تمثيل أصحاب الاحتياجات الخاصة، شروط متضافرة ألغت شروط الكفاءة ولم تراع خصوصية الجهات وزادت من صعوبة تشكيل قائمات تتوفر على كل هذه المقتضيات. هذه الأبعاد الإجرائية التي تضمنها قانون الانتخاب تحيل إلى مناخ سياسي أدى إلى سن القانون الانتخابي الذي أثار جدلا ورفضاً عارمين منذ بدء نقاشه، ويجعل كذلك على مستقبل المشهد السياسي في تونس بمجرد وضع الانتخابات البلدية أوزارها.

مشهد سياسي يتحكم في مفاصله وتشريعاته وهندسته الحزبان الكبيران،

الهيمنة حزب حركة النهضة ونداء تونس على الأغلبية البرلمانية في تونس، لم تطبع فقط الراهن السياسي التونسي، بل أثرت كذلك على القادم السياسي، القريب منه والبعيد. التحالف السياسي الذي جمع الحزبين والذي أنتج اتفاقا "تصويتيا" على الدواول وعلى مشاريع القوانين، أقر مشهدا سياسيا موسوما بالأغلبية ويفرض رغبات الحزبين الكبيرين في العديد من المحطات السياسية ومشاريع القوانين، وقانون الانتخابات الذي عاد إلى صدارة المشهد السياسي دليل على ذلك.

بدأت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات، الخميس، قبول طلبات الترشح للانتخابات البلدية المزمع إجراؤها في 6 مايو المقبل. الموعد الذي اعتبره رئيس الحكومة التونسية، يوسف الشاهد، حدثا هاما في تونس ومرحلة مهمة على درب استكمال المسار الانتخابي، كان أيضا فرصة لقطاع واسع من الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني، لأن تتظلم من القانون المعقد للانتخابات، الذي اعتبر تكريسا للاستقطاب الثنائي الذي شهدته محطات انتخابية سابقة.

في تدشين المسار الانتخابي تذكير بالمواقف المحتجة على القانون الانتخابي، سواء من ناحية الأبعاد السياسية أو من مدخل الأبعاد الإجرائية. على أن كل الاحتجاجات أجمعت على أن القانون الانتخابي المنظم للانتخابات البلدية، معقد ويضع عقبات كثيرة أمام المترشحين، وهو ما يؤدي إلى تكريس هيمنة الحزبين الكبيرين (بتفاوت بينهما) على المشهد السياسي.



عبدالجليل معالي
كاتب وصحافي تونسي

الهيمنة حزب حركة النهضة ونداء تونس على الأغلبية البرلمانية في تونس، لم تطبع فقط الراهن السياسي التونسي، بل أثرت كذلك على القادم السياسي، القريب منه والبعيد. التحالف السياسي الذي جمع الحزبين والذي أنتج اتفاقا "تصويتيا" على الدواول وعلى مشاريع القوانين، أقر مشهدا سياسيا موسوما بالأغلبية ويفرض رغبات الحزبين الكبيرين في العديد من المحطات السياسية ومشاريع القوانين، وقانون الانتخابات الذي عاد إلى صدارة المشهد السياسي دليل على ذلك. بدأت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات، الخميس، قبول طلبات الترشح للانتخابات البلدية المزمع إجراؤها في 6 مايو المقبل. الموعد الذي اعتبره رئيس الحكومة التونسية، يوسف الشاهد، حدثا هاما في تونس ومرحلة مهمة على درب استكمال المسار الانتخابي، كان أيضا فرصة لقطاع واسع من الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني، لأن تتظلم من القانون المعقد للانتخابات، الذي اعتبر تكريسا للاستقطاب الثنائي الذي شهدته محطات انتخابية سابقة. في تدشين المسار الانتخابي تذكير بالمواقف المحتجة على القانون الانتخابي، سواء من ناحية الأبعاد السياسية أو من مدخل الأبعاد الإجرائية. على أن كل الاحتجاجات أجمعت على أن القانون الانتخابي المنظم للانتخابات البلدية، معقد ويضع عقبات كثيرة أمام المترشحين، وهو ما يؤدي إلى تكريس هيمنة الحزبين الكبيرين (بتفاوت بينهما) على المشهد السياسي.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«قطاع النقل الجوي العالمي سيتطلب توظيف أكثر من 600 ألف طيار بحلول عام 2036 في ظل تضاعف حركة نقل الركاب كل 15 سنة».

فانغ ليو
مديرة منظمة الطيران المدني الدولي (إيكاو)

«البنوك الروسية وصندوق استثمار مشترك مع الصين، ينجبان المشاركة في الطرح الأولي لحصة في شركة أرامكو السعودية في الأسواق المالية».

كيريل ديميتريف
الرئيس التنفيذي لصندوق الاستثمار المباشر الروسي



الضرائب تبدد جهود القاهرة لتبييض الاقتصاد الأسود

● موجة هروب من رادار السجلات الرسمية لتفادي الضرائب ● حجم الاقتصاد الموازي يصل إلى نصف الناتج المحلي الإجمالي



خارج السجلات الحكومية

وصل إلى حوالي 17 مليون مواطن، من إجمالي 54 مليون مواطن مسجلين في قواعد بيانات للجنة العليا للانتخابات، وهم الراشدون المؤهلون لفتح حسابات مصرفية. وقدر المركزي حجم النقد المتداول خارج الجهاز المصرفي بنحو 25 مليار دولار، كما يصل إجمالي حجم السيولة المحلية بالبلاد إلى نحو 140 مليار دولار.

وأسست القاهرة في فبراير الماضي أول مجلس قومي للمدفوعات الإلكترونية بهدف خفض استخدام التعامل بالسيولة النقدية خارج البنوك من أجل تحفيز طرق الدفع الإلكتروني لمراقبة التعاملات وحصر الأنشطة غير الرسمية في البلاد.

الأجهزة أو نشر ثقافة ما يعرف باسم "موبايل بانكينغ".

وتتفق كافة مبادرات دمج القطاع غير الرسمي في منظومة الاقتصاد الرسمية من خلال دخول البنوك طرفا رئيسيا في تلك المعادلة، لكن ارتفاع الكثافة المصرفية وانتشار الأمية يقفان حجر عثرة في هذا الطريق. ويصل عدد البنوك العاملة في مصر نحو 39 بنكا، بينما يصل عدد فروعها إلى نحو 3910 فروع موزعة على كافة أنحاء البلاد، لكن يبدو أن هناك حاجة ماسة إلى فروع جديدة بمختلف المحافظات لتقليل طوابير الانتظار. ويقول البنك المركزي المصري إن عدد المواطنين الذين لديهم حسابات في البنوك

وقال اتحاد المصارف العربية إن تعاملات 38 بالمئة من البالغين في العالم تتم خارج الأنظمة المصرفية، وهم يمثلون الأغلبية في دول جنوب آسيا ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وتستهدف القاهرة استغلال الانتشار الكبير لشبكات الهاتف المحمول لضم القطاع إلى الاقتصاد الرسمي عن طريق تقديم خدمات مصرفية إلكترونية بهدف حصر حجم هذا القطاع.

ورغم تجاوز عدد مشتركى الهواتف المحمولة حاجز 100 مليون مشترك إلا أن كفاءة وجوده الشبكات داخل المحافظات لا تشجع على نشر التعامل بالمدفوعات عبر هذه

عمرو المنير:

توسيع قاعدة المجتمع
الضريبي رهين بجذب
الاقتصاد غير الرسمي



من خلال عدة حوافز منها إعفاءات ضريبية ومزايا تأمينية على أصحاب المشروعات والعاملين بها.

وتتضارب التقديرات حول حجم الاقتصاد الموازي بالبلاد، فبينما أكدت السعيد لـ"العرب" أن "حجم الاقتصاد غير الرسمي يبلغ 40 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي بالبلاد"، تقول اللجنة الاقتصادية بالبرلمان إن حجمه يصل إلى نحو 60 بالمئة.

وتشير تقديرات أخرى إلى أنه يصل إلى نصف الناتج المحلي الإجمالي البالغ حوالي 233 مليار دولار.

ويكشف ذلك عن عدم انساق في السياسات العامة حول مواجهة الاقتصاد غير الرسمي، حيث تسعى وزارة التخطيط لتوقيع أوضاعه من خلال إعفاءات ضريبية، بينما تسعى وزارة المالية لاستغلاله في زيادة حصيلتها الضريبية.

وقال المنير إن "وزارة المالية أصدرت تعليمات لتشجيع الورش والمصانع التي تعمل دون ترخيص لترتيب أوضاعها ومنحها إعفاءات عن كافة السنوات الماضية وعلى أن يكون العام المالي الحالي هو موسم بدء خضوعها للضرائب".

وأوضح لـ"العرب" أن هناك حرية أمام المصانع حتى نهاية العام الحالي وبعد ذلك "سنقوم بحملات تفتيشية، وفي حال ضبط أي مصنع سيتم محاسبته وفق تقديرنا عن السنوات الخمس الأخيرة".

وتستهدف موازنة العام المالي الحالي حصيلة ضريبية بنحو 34.3 مليار دولار، مقارنة بنحو 26.25 مليار دولار خلال العام الماضي.

أركوس تستهدف محدودي الدخل بثلاثة هواتف ذكية

أما الهاتف الثالث "أركوس كور 60 أس" فتتسع شاشته إلى قياس 6 بوصة تعمل بدقة الوضع الفائق آتش.دي ويعتمد على معالج رباعي النوى وذاكرة وصول عشوائي بسعة 2 غيغابايت وذاكرة داخلية بسعة 16 غيغابايت أيضا.



هواتف أركوس الذكية
الجديدة تأتي بأسعار
منخفضة تتراوح بين 99
و149 يورو فقط

وتروج الشركة لهذا الهاتف بزيادة دقة الكاميرا الخلفية إلى 13 ميغابيكسل والإمامية إلى 5 ميغابيكسل. كما ترتفع سعة البطارية إلى 3000 مللي أمبير ساعة. ويمتاز عن الطرازين السابقين بإضافة مستشعر لبصمة الأصابع وسيتم طرحه في الأسواق بتكلفة تبلغ 149 يورو فقط.

سيم كارد. ويعتمد نظام تشغيل غوغل أندرويد 7 نوجا، وسيتم طرحه في الأسواق بسعر متواضع يبلغ 99 يورو فقط.

أما الهاتف الثاني من طراز "أركوس كور 57 أس" فيأتي بشاشة أوسع قياس 5.7 بوصة تعمل بدقة وضوح آتش.دي ويستند إلى معالج رباعي النوى يعمل بسرعة 1.3 غيغاهيرتز، مع ذاكرة وصول عشوائي سعة واحد غيغابايت أيضا وذاكرة داخلية سعة 16 غيغابايت، والتي يمكن زيادتها إلى 128 غيغابايت من خلال بطاقة ذاكرة خارجية. ويضم الهاتف كاميرا خلفية وأمامية بذات الدقة في الهاتف الأول، لكن سعة البطارية ترتفع إلى 2500 مللي أمبير ساعة، وهو أيضا يدعم جميع التقنيات الأساسية في الهواتف مع توافر وظيفة بطاقتي سيم كارد، ويعتمد أيضا على نظام تشغيل جوجل أندرويد 7 نوجا وسيتم طرحه في الأسواق بتكلفة 129 يورو.

□ باريس - كشفت شركة أركوس ملامح 3 هواتف ذكية جديدة من جيل "كور أس" وقالت إنها ستعرضها خلال فعاليات المؤتمر العالمي للجوال الذي ينطلق في مدينة برشلونة الإسبانية في 26 فبراير.

وأوضحت الشركة الفرنسية أن الطراز الأول "أركوس كور 55 أس" سيكون بشاشة قياس 5.5 بوصة بتصميم منح، وتعرض الصور ومقاطع الفيديو بدقة وضوح "4 آتش.دي"، ويضم معالجا رباعي النوى يعمل بسرعة 1.4 غيغاهيرتز مع ذاكرة وصول عشوائي سعة واحد غيغابايت وذاكرة داخلية سعة 16 غيغابايت، يمكن زيادتها إلى 128 غيغابايت عن طريق بطاقة ذاكرة خارجية.

وتروج أركوس لذلك الهاتف من خلال كاميرا رئيسية بدقة 8 ميغابيكسل خلفية وكاميرا أمامية بدقة 2 ميغابيكسل. ويتضمن الهاتف بطارية بسعة 2300 مللي أمبير ساعة، ويدعم التقنيات الأساسية مثل بلوتوث مع وظيفة بطاقتي



استقالة العياري تفتح الصندوق

الأسود للبنك المركزي التونسي



رياض بوعزة
كاتب وصحافي تونسي

كما تتزايد الضغوط على تونس أكثر مع ارتفاع معدل التضخم إلى أعلى مستوى منذ 2014، ليبلغ 6.3 في المئة، بعد أن كان في حدود 5.8 في المئة قبل أشهر، وفق الإحصائيات الرسمية.

العياري برر استقالته التي كانت بفعل ضغوط مورست عليه من قبل رئيس الحكومة يوسف الشاهد بأنه يريد فسح المجال لجيل آخر من المحافظين لمواصلة المشاور لقيادة المركزي. ويبدو هذا التبرير مجرد برتوكول شكلي ليست له أي قيمة. تتأول الحكومة في كيفية مواجهة الوضع الاقتصادي الكارثي يواجهه اختبار حاسم في إعطاء الثقة في مروان العباسي المحافظ الجديد للبنك، في ظل ما تشهده محركات النمو من شلل وخاصة القطاع المالي والمصرفي.

ورغم أن تولى الخبر في البنك الدولي المكلف بالملف الليبي المنصب، يراه البعض مجرد إجراء تقني لا يمكنه مواجهة الأزمة البنوية للاقتصاد التونسي، وأن تراكم الأزمات سبب إرباكا في كافة القطاعات، لكن مراهنة الحكومة عليه قد يجعله يحدث اختراقا ولو بسيطا في جدار الأزمة. المحافظ الجديد سيكون أمام ملفات حارقة لا تختزل في المشاكل الظاهرة فقط، فهو مطالب بالإجابة عن أسباب الإخفاقات المتتالية في عمل سلفه، ووضع الخطط البديلة سريعا لوضع القدم الأولى للابتعاد عن شبح الإفلاس الذي يتهدد تونس.

لقد اعتبر البعض إدراج الاتحاد الأوروبي تونس ضمن القائمة السوداء للملاذات الضريبية قبل أن يحذفها لاحقا، رسالة للسلطات بأن الإصلاحات ستفاقم الضغوط على البلاد التي لا تزال ترزح تحت مخاطر قد تؤدي إلى زعزعة الاقتصاد المحلي بأكمله.

وليس من باب التهويل القول إن العام الجاري قد يكون أقسى وأسوأ عام يعيشه التونسيون منذ 2010، وخاصة في ظل احتمال انفجار فقاعة الديون التي تعدّ تحديا كبيرا أمام الحكومة، الأمر الذي قد يعيد الدولة إلى المربع الأول في أزمتها المزمنة.

□ تصنيف البرلمان الأوروبي لتونس ضمن قائمة الدول المتخاذلة في مكافحة تبييض الأموال ومكافحة الإرهاب، كتب فصل النهاية لمحافظ البنك المركزي التونسي الشاذلي العياري الذي خلف تركة ثقيلة من الأزمات المالية المعقدة لبلاده على ما يبدو.

البرلمان الأوروبي فاجأ تونس بقراره بعد أن استند على تقرير لمجموعة العمل المالي، صنف تونس ضمن قائمة الدول ذات الأخطار العالية.

إن استقالة العياري كانت بداية تساقط أحجار الدومينو للسياسات الاقتصادية للحكومات السابقة وستشهد بالتاكيد الطريق لفتح الصندوق الأسود للبنك بعد أن فشل منذ توليه منصبه في عهد الترويكما التي تشكلت من ائتلاف تقوده النهضة قبل خمس سنوات في إيجاد الاستراتيجيات المناسبة للتعامل مع الوضع الاقتصادي المضطرب الذي تعيشه الدولة.

هذه الخطوة تكشف عمق الأزمة الاقتصادية التي تعاني منها البلاد، كما أنها تظهر بوضوح حجم القلق الكبير للسلطات السياسية والاقتصادية والمالية من تردي الأوضاع المعيشية أكثر وانعكاساتها السلبية على أداء الاقتصاد بشكل عام.

هناك الكثير من الخفايا تتعلق بتفاصيل عمل العياري على رأس المركزي لا تزال مجهولة، ومع ذلك يمكن الاستدلال من خلال بعض المؤشرات بأن ثمة مشاكل تحتاج إلى إعادة النظر فيها وحلها من خلال تشخيص مكان الخلل في نشاط البنك.

لم يكن تسارع تبخر احتياطات البلاد من العملة الصعبة في ظرف عام من نحو 5.6 مليار دولار لتبلغ 4.9 مليار دولار في الوقت الحاضر، إلى جانب تدهور قيمة الدينار أمام العملات الرئيسية، اليورو والدولار، وصولا إلى تفاقم العجز التجاري إلى مستويات لم تشهدها البلاد في تاريخها، إلا قمة جبل تلك المشكلات.



«لدينا خطة للانتقال بالعراق ليكون ضمن المجموعة الاقتصادية الكبرى العشرين في العالم، نحن مقبلون على مرحلة جديدة فيها عراق قوي منتصر ومتوحد».

حيدر العبادي
رئيس الوزراء العراقي

«نمو الناتج المحلي الإجمالي المصري بلغ خلال الربع الرابع من العام الماضي نحو 5.3 بالمئة مقارنة مع 3.8 بالمئة في الفترة ذاتها من السنة السابقة».

هالة السعيد
وزيرة التخطيط المصرية



الكرة في ملعب بغداد لإيجاد دروب للتعهدات الاستثمارية

● نسبة ضئيلة من الوعود لإعادة إعمار المدن المدمرة ● الفساد وسوء الإدارة يقوضان خطط المانحين والمستثمرين



في انتظار الدروب الطويلة لوصول التعهدات



جيم يونغ كيم:

التنمية والبناء لا يمكن أن تتم بالموارد الحكومية وإنما بمشاركة القطاع الخاص

وقال إن تعهدات المساعدات ستصرف في المشروعات المحددة وفق آليات الأمم المتحدة والبنك الدولي. وأشار إلى أنه نفذ بالفعل 180 مشروعا في دليل على أن المساعدات تصرف وفق ما تم الترتيب لها. وستتابع الجهات المانحة جهود بغداد لتنفيذ الوعود التي قدمتها في إطار الشفافية والمهنية. وقد يكون عليها الانتظار لحين تشكيل حكومة جديدة بعد الانتخابات العامة المصرية التي ستجري في 12 مايو المقبل.

الصحية وإعادة أعمار الطرقات والجسور الكبرى وإعادة شبكات الكهرباء وأنظمة الماء».

وشدد على ضرورة ازدهار العراق لمنطقة الشرق الأوسط والعالم ككل. موضحا أن عملية التنمية والبناء لا يمكن أن تتم بالموارد الحكومية وإنما بمشاركة من القطاع الخاص. وحاولت الحكومة العراقية طمأنه المستثمرين بالتأكيد على أنها تعرض على القطاع الخاص الاستثمار في أغلب القطاعات، من الزراعة إلى النفط. وعرضت 212 مشروعا للمستثمرين المحليين والدوليين وقالت إنها تشمل "حماية قانونية".

وأكد مدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي اكيم ستاينر أن البرنامج سينسق مع البنك الدولي ودولة الكويت لمتابعة جمع التعهدات وإنفاقها على المشروعات في العراق.

بناء منازلهم والبنية التحتية في المدن المدمرة على نحو 3 مليارات دولار.

وكان امتناع الولايات المتحدة منذ بداية المؤتمر عن تقديم أي أموال لإعادة الإعمار مقدمة لامتناع معظم الدول الأخرى. واكتفت واشنطن بتقديم ضمانات قروض ومشاريع للشركات الأميركية التي ترغب بالتعامل مع العراق بقيمة 3 مليارات دولار.

ويلوح بصيص أمل في موقف البنك الدولي أعلن عن تمويل مشروعين بقيمة 510 ملايين دولار لتحسين ظروف معيشة العراقيين وزيادة توزيع المياه واستحداث الوظائف. وارتفعت بذلك تمويلات البنك الدولي في العراق إلى 4.7 مليارات دولار.

وقال رئيس البنك الدولي جيم يونغ كيم إن البنك سيوفر إلى جانب تلك التمويلات "دعما فوريا لإعادة تأهيل قطاع التربية والخدمات

لكنّ الخبراء والمحللين يجمعون على أن ترجمة التعهدات تتطلب مناح أعمال وتشريعات وقوانين ملائمة، إضافة إلى مكافحة البيروقراطية وتعزيز الشفافية والاستقرار الأمني.

ويبدو الفساد وسوء إدارة المؤسسات الحكومية من أكبر العقبات أمام استقطاب أموال المانحين. بسبب انعدام كفاءتها نتيجة المحاصصة الحزبية والطائفية في تقاسم الوظائف العليا، ما يؤدي إلى إقصاء الكفاءات وانتشار التسبب والفساد.

ويقول الخبراء إن مفتاح ترجمة وعودة المانحين في المساهمة في إعادة الإعمار تكمن في اختيار كفاءات إدارية مستقلة بمعايير عالمية للإشراف على العملية من أجل فرض الانضباط في آليات الاستثمار وصرف الأموال ومنع تسربها إلى شبكات الفساد التي تخترق جميع المؤسسات العراقية.

ويشكك معظم العراقيين بالنوايا التي يعلنها رئيس الوزراء حيدر العبادي عن إعادة الإعمار ومكافحة الفساد، لأنه ورث مؤسسات فاسدة وعديمة الكفاءة ولم يتخذ سوى خطوات خجولة حتى الآن لإصلاح الخراب المستشري في مفاصل الدولة.

وقد اصطدمت جميع محاولات مكافحة الفساد حتى الآن بعراقيل كبيرة بسبب ارتباط المسؤولين الفاسدين بكيار الأحزاب المهيمنة على الحكومة وصولا إلى مؤسسات القضاء التي برأت الكثير من المتهمين بعد إحالتهم إليها من قبل مؤسسات النزاهة.

وتشير التعهدات التي أعلنت في المؤتمر إلى نسبة ضئيلة منها يمكن أن تتجه إلى إعادة الإعمار في المناطق المدمرة بعد الحرب الطويلة مع تنظيم داعش.

وتقتصر المساعدات على برامج البنك الدولي والاتحاد الأوروبي ودول مثل ألمانيا وإيطاليا، إضافة إلى المنظمات العالمية غير الحكومية التي تعهدت في اليوم الأول للمؤتمر بتقديم 337 مليون دولار.

ولا يزيد مجموع تلك التعهدات التي يمكن أن تتجه لتخفيف معاناة النازحين وإعادة



سلام سرحان
كاتب عراقي

لندن - هناك إجماع بين الخبراء والمحللين على أن التعهدات التي حصلت عليها الحكومة العراقية، لن تعني شيئا خاصة أنها لم تحصل على أي مساعدات تذكر، حين اقتصرت على ضمانات قروض وتمويل ونوايا استثمار إذا توفرت الظروف الملائمة.

وأصبحت الكرة الآن في ملعب بغداد التي عليها أن تبذل مخاوف المستثمرين وإقناعهم بإمكانية العمل معها بعد تحسين كفاءة المؤسسات العراقية ومكافحة الفساد وإصدار تشريعات ملائمة وتحسين الوضع الأمني.

ويمكن إهمال الأرقام، التي بلغت نحو 30 مليار دولار ولم تصل إلى ثلث طموحات بغداد باستقطاب 100 مليار دولار، لأن التعهدات قد لا تجد مشاريع ومستثمرين لتقديم الضمانات لها وبذلك لا تجد طريقا إلى أرض الواقع.

في المقابل فإن الحكومة العراقية إذا تمكنت من كسب ثقة المستثمرين فإنها يمكن أن تفتح الأبواب لتدفق استثمارات تفوق التعهدات بأضعاف كثيرة، خاصة في ظل فرص تحقيق عوائد كبيرة جدا وامتلاك العراق للكثير من الموارد.

ويتمحور الرهان الأكبر على شركات الدول الخليجية وخاصة السعودية والإمارات والكويت، إذا تمكنت الحكومة العراقية من تسهيل تنفيذ تعهدات تلك الدول التي بلغت نحو 4 مليارات دولار.

إذا حصل ذلك فسوف تتدفق استثمارات بعشرات المليارات من تلك الدول لتحقيق أرباح كبير في بلد يحتاج إلى كل شيء بعد عقود من الحروب والحصار.

اكيم ستاينر:

تنسيق بين برنامج الأمم المتحدة والبنك الدولي والكويت لمتابعة التعهدات



برنامج مغربي لانتشال الملايين من الفقر



الحسن الداودي:

الحكومة تعزز دعم كل أسرة فقيرة بحوالي 109 دولارات شهريا

أثبتت الدراسات والتحليلات وجود اختلالات عديدة».

وتتمثل تلك الاختلالات أساسا في عدم استقرار القيمة المالية المخصصة للدعم، بسبب ارتفاع الأسعار الدولية للمواد المدعمة، وتزايد الطلب الداخلي على هذه المواد، وفق ما تنقله الحكومة.

وحصّصت الحكومة في موازنة العام الجاري حوالي 13 مليار درهم (1.42 مليار دولار) لدعم أسعار المواد الاستهلاكية الأساسية، وذلك حفاظا على القدرة الشرائية للمواطنين.

ويعمل المغرب على مبادرات واسعة لتعزيز النشاط الاقتصادي في إطار شركته المتقدمة مع الاتحاد الأوروبي واتفاقات التجارة الحرة مع أكبر الكتل الاقتصادية في العالم.

وعزز من تلك التحركات هذا الأسبوع بتقديم طلب لرابطة دول جنوب شرقي آسيا (آسيان) خلال اجتماعها في العاصمة الإندونيسية جاكرتا، لتعزيز الشراكة الاقتصادية والاستثمارية مع الرابطة خاصة في مشاريعها في قارة أفريقيا.

وقالت كاتبة الدولة بوزارة الخارجية المغربية منية بوسطة إن "المغرب قدّم برنامج عمل للحصول على صفة شريك محاور قطاعي إلى الأمين العام (أسان) ليم جوك هوي يتم بموجبه عقد اتفاقيات وشركات اقتصادية جديدة".

وأجرت بوسطة مباحثات مع عدد من المسؤولين الآسيويين على هامش عرضها لبرنامج عمل المغرب، الذي سبق أن وقع معاهدة للصدقة والتعاون مع آسيان في سبتمبر 2016.

وتوقع وزير المالية والاقتصاد المغربي محمد بوسعيد في تصريحات صحافية على هامش قمة الحكومات المقامة في دبي ارتفاع نسبة النمو في 2018 إلى أكثر من 3.2 بالمئة، لكنها تبقى أقل ممّا تم تسجيله العام الماضي حيث بلغ النمو 4 بالمئة.

الاجتماعية تحت اسم "السجل الاجتماعي الموحد".

وكان رئيس الحكومة، سعد الدين العثماني، قد أكد الشهر الماضي، أن حكومته عازمة على رفع الدعم تدريجيا عن بعض المواد الأساسية، بعدما رفعت الحكومة السابقة بصفة نهائية الدعم عن الوقود، نهاية عام 2015.

وأكد العثماني في تصريح صحافي حينها على مواصلة الإصلاحات الاقتصادية التي بدأتها الحكومة السابقة خاصة في ما يتعلق بمنظومة الدعم الذي يشرف عليه صندوق المقاصة.

وقال إن "إصلاح نظام الدعم الحكومي للمواد الأساسية المعروف بالمغرب بنظام المقاصة يعدّ إجراء لا مناص منه بعد أن

وفق خبراء، لكن الحكومة تقول إنها تعمل على تحقيق أهداف أجندتها المتعلقة بالتنمية الاقتصادية المستدامة.

وأوضح الداودي أن هدف هذه الخطوة هو القضاء على الفقر في المغرب بحلول عام 2021، مشيرا إلى أن الدعم يأتي في إطار برنامج إصلاح نظام الدعم للمواد الأساسية من بينها غاز الطبخ والسكر والدقيق.

وسيطال النظام الجديد الشريحة الفقيرة بما فيها الأمهات اللاتي أنجبن أطفالا خارج إطار الزواج، لكن الوزير لم يحدّد تاريخا لبدء إحلال الدعم النقدي بدلا عن دعم المواد الأساسية.

وبدأت الحكومة العام الماضي بالتعاون مع البنك الدولي في بناء قاعدة بيانات تجمع الفئات الفقيرة التي ستستفيد من البرامج

الرباط - كشفت الحكومة المغربية عن برنامج جديد لإيصال الدعم نقدا لمستحقيه بشكل مباشر من أجل إخراج شريحة من المواطنين من خط الفقر، وذلك بدلا من نظام الدعم المعتمد حاليا.

وقال وزير الشؤون العامة والحكومة المغربي، لحسن الداودي، في كلمة بثت مباشرة على منصة فيسبوك الأربعاء، إن حكومة بلاده "تعتزم دعم كل أسرة فقيرة بنحو ألف درهم (109 دولارات) شهريا".

وتنفيد إحصاءات رسمية، بأن 1.6 مليون مغربي يعيشون في وضعية فقر مدقع، فيما يعيش 4.2 ملايين في وضعية هشّة، من أصل حوالي 35.2 مليون نسمة.

ويتركز الفقر في الأوساط الريفية، جرّاء ضعف سياسات الدولة الموجهة لتلك المناطق،



إيصال الدعم مباشرة لمستحقيه

برنامج سعودي لتطوير التكنولوجيا المالية

الرياض - أعلنت مؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي) أمس أنها وقعت اتفاقا مع شركة ريبيل الأميركية لمساعدة المصارف العاملة في البلاد على تحسين تقنيات تسوية المدفوعات باستخدام برنامج سلسلة الكتل (بلوك تشين) المستخدمة في العملات الرقمية.

وتأتي الخطوة السعودية في وقت بدأت فيه العديد من الجهات المالية التنظيمية في دول مجلس التعاون الخليجي استكشاف أشكال جديدة من التكنولوجيا المالية.

وقالت شركة ريبيل في بيان صدر مساء الأربعاء إن البرنامج التجريبي هو الأول من نوعه الذي يدمج بنك مركزي ويسمح للبنوك المحلية في السعودية باستخدام برنامج ريبيل للتسوية الفورية للمدفوعات المرسلة إلى داخل وخارج البلاد.

وأضافت ريبيل أن البرنامج سوف يسمح للبنوك السعودية بتنفيذ المعاملات الخارجية بطريقة أسرع وأقل تكلفة وأكثر شفافية، مضيفة أن البنك المركزي سوف يقدم التدريب للبنوك السعودية المهتمة باستخدام البرنامج.

وكانت معظم الجهات التنظيمية في دول الخليج قد عبّرت بشكل مبدئي عن تشكيكها إزاء التكنولوجيا المالية. وقد حذّر البنك المركزي السعودي المواطنين في العام الماضي من تداول عملة بتكوين لأنها خارج رقابة الجهات التنظيمية للقطاع المصرفي.

لكن البحرين، التي تسعى لتعزيز مكانتها كمركز مالي إقليمي، أعلنت أنها تستكشف استخدام العملات الرقمية. وقامت الجهات التنظيمية في بعض أكبر الاقتصادات الخليجية بالأمر نفسه في الأشهر القليلة الماضية.

نسبت وكالة رويترز في شهر ديسمبر الماضي إلى محافظ مصرف الإمارات المركزي مبارك راشد المنصوري قوله إن البنك المركزي السعودي يعكف على نظيره الإماراتي على إصدار عملة رقمية تكون مقبولة في التعاملات عبر الحدود بين البلدين.

وفي وقت سابق من الأسبوع الجاري، قالت سلطة تنظيم الخدمات المالية في سوق أبوظبي العالمي إنها قد تضع قواعد لعمل بورصات تداول العملات الافتراضية.



«الانعكاس الدولي لصدى حركة «أنا أيضا» المناهضة للتحرش والتمييز القائمين على أساس الجنس أظهر بوضوح أن المشكلة لا تقتصر على هوليوود فقط».

ديتر كوسليك
مدير مهرجان برلين السينمائي

«أعتقد أن السلوك الذي يعتبر المرأة سلعة أصبح ضريا من الماضي وأننا تمكنا من التغلب عليه لكن للأسف مازال علينا بذل كثير من الجهد».

تيريزا ماي
رئيسة الوزراء البريطانية



قضايا

من هوليوود إلى الأمم المتحدة: حملة لكسر ثقافة الصمت على التحرش

● فضائح تكشف عن الوجه الإنساني في قطاعات مختلفة ● لا فرق بين مجتمع غربي وشرقي في النظرة الذكورية للمرأة



كاسرات الصمت يتقدم في معركتهن

الكنيسة من فضيحة عالمية تحيط بالقساوسة المتحرشين بالأطفال. ووصل صدی حملة مي تو إلى المجتمعات العربية. ولوقت قريب كان مجرد الحديث عن هذا الموضوع الحساس في المجتمعات العربية نوعا من قذف المحصنات وتشويهها لسمعة المجتمع. إلى أن جاءت الفضيحة الكبرى مع حادثة شوارع جامعة الدول العربية بحى المهندسين في مصر في عيد الفطر 2007، والتي فتحت الباب واسعا للحديث عن «التحرش الجنسي» في المجتمعات العربية.

جمعية الأفلام البريطانية تعلن عن إنشاء خط ساخن سري يعمل على مدار الساعة لدعم العاملين في الصناعة وتقديم التدريب من أجل التعامل مع المزاعم والقضايا

أفاقت العاصمة المصرية على حادثة غريبة ومثيرة للاشمئزاز حيث هجمت مجموعة من الشبان على فتيات ونساء في مركز العاصمة ولم يكتفوا باستعمال الكلمات البذيئة والنايبة، وإنما امتدت أيديهم لتمزق ملابس المارات. وفي دراسة ملفقة أعدها «المركز المصري لحقوق المرأة، تبين أن حوالي ثلثي الرجال المصريين من هذا العينة اعترفوا بتحرشهم بالنساء، بينما أقرت 83 في المئة من نساء العينة، أنهن تعرضن للتحرش مرة أو أكثر.

مع تلك الحادثة، بات يمكن الحديث عن التحرش في المجتمعات العربية وإن ظل بصوت خافت. وتنتطلع النساء اليوم إلى حملة مماثلة لحملة مي تو لتحريهن من هذا الكابوس الذي يحاسب الضحية ويترك الجاني. وانطلقت النسخة العربية من مي تو من الضفة الغربية في فلسطين، بقيادة الشابة ياسمين مجلي التي اختارت أن تكون حملتها عن طريق بيع ملابس نسائية مكتوب عليها «لست حبيبتك» لتشجيع المجتمع الفلسطيني على مواجهة التحرش الجنسي.

ولا تعني قضية التحرش الجنسي فقط النساء بل هي قضية المجتمع والأسرة، وهي قضية حقوق الإنسان، سواء كان جسد امرأة أو رجل أو طفل. وهي تعكس نظرة تخزئ الأنثى في زاوية جنسية تغيب كيائها الإنساني والثقافي والاجتماعي.

الزلازل المدمر عام 2010. وأدت الفضيحة إلى استقالة نائبة رئيس المنظمة وطرحت تساؤلات حول تمويل الحكومة البريطانية للمنظمة الخيرية والتي بلغت حوالى 32 مليون جنيه إسترليني (36 مليون يورو، 44 مليون دولار) العام الماضي.

وحذرت بريطانيا من أنها ستقطع علاقاتها بمنظمات إغاثة أجنبية تتكتم على فضائح جنسية.

وقالت وزيرة التنمية الدولية البريطانية بيني موردينت في مؤتمر في ستوكهولم «إن لم تقوموا بالتبليغ عن كل حادثة أو اتهام خطير، ومهما كان ذلك مسيئا لسمعتكم، لا يمكننا أن نكون شركاء» بحسب مقتطفات من خطابها نشرته وزارتها.

وأضافت «نفس الرسالة نوجهها إلى أي منظمة أو شريك يتلقى مساعدات بريطانية. نريد للإجراءات أن تتغير. نريد من المسؤولين أن ينقلوا مهامهم بمسؤولية أخلاقية ونريد أن يخضع الموظفون للمحاسبة».

وأدى التحقيق الداخلي الذي تجريه أوكسفام إلى طرد أربعة موظفين فيما سمح لثلاثة آخرين بالاستقالة ومنهم فان هوفرميرن. ويتطلع موظفون وضحايا تحرش في مؤسسات ومنظمات كثيرة إلى مصير مماثل.

وفي مواكبتها لموجة فضح المتحرشين نشرت صحيفة الغارديان تقريرا عن تفشي التحرش الجنسي في مكاتب الأمم المتحدة بأنحاء العالم، لافتة إلى أن المنظمة الدولية تهمل الضحايا، وتتجاهل مرتكبي هذه الأفعال وتبقي المتهمين في مناصبهم دون عقاب.

واستقت الصحيفة البريطانية معلوماتها من عشرات الموظفين السابقين والحاليين في الأمم المتحدة الذين تحدثوا عن «ثقافة الصمت» السائدة داخل المنظمة. ومن بين الموظفين الذين تمت مقابلتهم، قالت 15 موظفة إنهن تعرضن للتحرش الجنسي أو الاعتداء خلال السنوات الخمس الماضية. وتراوحت الجرائم بين التحرش اللفظي والأغصاب.

مي تو بالعربي

وقالت جمعية الأفلام البريطانية والأكاديمية البريطانية لفنون السينما والتلفزيون (بافتا) إنه سيتم إنشاء خط ساخن سري يعمل على مدار الساعة في أبريل لدعم العاملين في الصناعة وتقديم التدريب من أجل التعامل مع المزاعم والقضايا.

وقالت واتسون، التي اشتهرت بدور ساحرة صغيرة في سلسلة أفلام هاري بوتر، «هذه القواعد لا تهدف لحماية الأفراد فحسب بل هي أيضا خطوة مهمة لاستيعاب مجموعة أكبر من الآراء».

وحثت جمعية الأفلام البريطانية والأكاديمية البريطانية لفنون السينما والتلفزيون كل قطاعات صناعة الأفلام على اتباع القواعد التي تهدف إلى «القضاء على التمر والتحرش ودعم الضحايا بشكل أكثر فاعلية».

خطوة ضرورية

يصف متابعون حملة مي تو بأنها «صحة اجتماعية ضرورية»، مشيرين إلى أن انطلاقها من هوليوود أعطتها دفعا قويا وجعلت أصوات المتحدثين عنها أقوى. فمنذ سنوات طويلة دقت أجراس إنذار بشأن ممارسات يقوم بها عاملون في مجالات الإغاثة والتدخل الإنساني ورجال الدين والمسؤولون النافذون، ومنهم رؤساء دول، إلا أن التحذيرات لم تأخذ هذا الزخم الذي حازت عليه منذ إطلاق جرس الإنذار من هوليوود وانطلاق حملة مي تو.

وانهال سيل فضائح التحرش، حيث كشفت منظمة أطباء بلا حدود عن قيامها بطرد 19 من موظفيها العام الماضي بسبب تورطهم بأعمال تحرش أو انتهاكات جنسية. وقالت المنظمة، ومقرها باريس، إنها تلقت 149 شكوى أو تنيها خلال العام الماضي، تبين أن 40 منها اتهامات بالتحرش أو الاعتداء الجنسي.

ويأتي تقرير المنظمة متزامنا مع فضيحة عصفت بمنظمة أوكسفام إثر اتهامات لها بعدم التعاطي بشفافية مع تورط عدد من موظفيها في عمليات استغلال جنسية في هايتي في أعقاب

ومن غيرهم، من ذلك الممثلة سلمى حايك، التي تحدثت عما حدث لها في عام 2002 خلال تصوير فيلم عن الرسامة فريدا كاهلو. وشاركت حايك في حملة مي تو. وعلقت على مشاركتها بأنها ليست فقط مشاركة للنساء في تجاربهن، بل وجودها من أجل سماعهن أيضا.

وكتبت مقالة نشرتها صحيفة نيويورك تايمز تحت عنوان «ظل لسنوات وحشا برعيني»، واصفة بالتفصيل كيف تعرضت للتحرش الجنسي والتذمر والتهديدات. والتحرش الجنسي هو سلوك تطلعي مضمونه جنسي موجه ضد المرأة فيهددها في أمنها وسلامتها بدنيا ونفسيا تحت الضغط ويستمد شكلا من المشروعية من علاقة التفوق السلطوي الاجتماعي في المجتمع الذي قد يتمتع فيه الرجل بنفوذ على حساب المرأة.

ومن بين أسباب هذا التصرف اللا أخلاقي انعدام أو ضعف الرادع رغم أن الكثير من الدول تفرض عقوبات رادعة ضد التحرش الجنسي، تتراوح ما بين الغرامة والسجن. ومؤخرا، ضمت الممثلة إيما واتسون صوتها إلى الأصوات المؤيدة لقواعد التصدي للتحرش والتتمر في صناعة الأفلام والتلفزيون البريطانية فيما تهن فضائح سوء سلوك جنسي قطاعات مختلفة في البلاد.



حملة «مي تو» صحة اجتماعية ضرورية، انطلاقتها من هوليوود أعطتها دافعا قويا، وجعلت أصوات ضحايا التحرش الجنسي أقوى

قنبلة جديدة في عالم فضائح التحرش فجرتها فضيحة منظمة أوكسفام الخيرية، وما تم الكشف عنه بخصوص الآلاف من حالات التحرش على يد موظفي منظمات الإغاثة حول العالم، في خطوة جديدة تتزامن مع حالة الغليان التي انطلقت من هوليوود وتوسعت لتشمل كل المجالات ومختلف أنحاء العالم بسبب الانتهاكات الجنسية والتحرش، وكل ما يتعلق بالتمييز والاعتداء الجنسي، واعتراف العديد من النسوة بما تعرضن له من اعتداءات جنسية واستغلال بتشجيع من حملة "مي تو" (أنا أيضا) التي ظهرت العام الماضي وفجرت موجة هستيرية من اعترافات الضحايا، كشفت عن الوجه اللاإنساني للكثير من العوالم التي ترتبط بالجمال والإنسانية.

لندن - المجتمعات الذكورية، وصف الصق بالمجتمعات المشرقية في علاقة بالنظرة إلى المرأة وما تتعرض له من ضغوط ومظاهر اجتماعية تعطي الرجل حق التعامل مع المرأة وفق ميوله، ثم تضعها هي في إطار الشبهة. لكن، يتبين أن لا فرق بين مجتمع شرقي أو غربي في هذه النظرة مع اتساع رقعة الحملة ضد التحرش الجنسي، ففي السويد مثلا، ذلك البلد الإسكندينا في الهادئ تتعرض 81 بالمئة من نساء السويد للتحرش وفق دراسة أجرتها المؤسسة الأوروبية لحقوق الأساسية، لقياس العنف الجنسي والبدني ضد نساء دول الاتحاد الأوروبي.

وتكشف منظمة الصحة العالمية أن 75 بالمئة من النساء حول العالم تعرضن لتحرش جنسي. وحسب الأرقام التي توردها المنطقة في تقاريرها حول هذا الموضوع لا يشكل تقدم البلد أو مدى انفتاحه اجتماعيا وثقافيا فارقا كبيرا، فمعدلات التحرش في كندا والدنمارك مثلا لا تختلف عن معدلات التحرش في بنغلاديش أو مصر.

وحش التحرش

يأتي هذا التحرك فيما تستمر الفضاءات الجنسية في أماكن العمل وتصدرها في عناوين الصحف وتعرض منظمة أوكسفام الخيرية البريطانية لانتقادات بسبب اتهامات بسوء السلوك الجنسي في هايتي وتشاد.

وتتحدث تقارير عن تفشي التحرش داخل حرم الأمم المتحدة. وتعيد هذه الفضاءات ملفات اغتصاب وتحرش القوات الأممية في أفريقيا بعيد من النساء هناك، وأيضا فضائح تحرش رجال الدين بالنساء والأطفال. التحرش ظاهرة مجتمعية قديمة وشأنها شأن مختلف المظاهر المرتبطة بسلوك البشر وحياتهم، تطورت مع تطور الحياة وطبيعة المجتمعات. في السابق لم يكن من السهل على الضحايا من النساء أن يكشفن عما تعرضن له إما لضغوط اجتماعية وإما لعدم وجود من يسمعن ويسمع صوتهن. لكن، اليوم، بفضل الثورة في عالم الاتصال ومواقع التواصل الاجتماعي تغيرت الصورة.

وأبرز مثال لتوضيح هذه الفكرة فضائح التحرش الجنسي التي هزت عرش هوليوود، عاصمة السينما الأميركية والعالمية، وفجرت عاصفة من الغضب المكبوت تجسدت في الشهرة التي تكتسبها يوما بعد يوم حملة "مي تو" التي تشجع ضحايا التحرش الجنسي في مختلف المجالات على الحديث وفضح المتحرشين.

ولدت مي تو في أعقاب عام حاسم لحقوق النساء بعد أن تمخضت اتهامات بسوء السلوك الجنسي، بينها الإغتصاب، ضد المنتج السينمائي الأميركي هارفي واينستين. وكانت هذه الفضيحة الباب الذي فتح على مصراعيه للكشف عن عالم هوليوود الخفي فسقطت أوراق العشرات من المنتجين والمخرجين والممثلين وصناع السينما.

ومن هوليوود إلى عاصمة السينما الهندية، بوليوود، ومختلف العواصم العالمية وصل تأثير حملة مي تو، حيث تبادل ملايين الضحايا قصصهم التي تكشف عن تدني المعايير الأخلاقية في المجتمعات الإنسانية إذ لا ينفك الرجال ذوو النفوذ عن مضايقة وترهيب النساء في كافة المجالات في جميع أنحاء العالم.

واستقطبت هذه الحملة التي انطلقت في أكتوبر 2017 وما زالت مستمرة، الكثير من المشاهير ومن ضحايا التحرش الجنسي



«يجب معالجة ملف إعادة توطين عائلات الإرهابيين من خلال تصورات واضحة حتى لا تكون هذه العائلات في وضع الفئات المستضعفة ولا تكون أيضا عاملا للاستقطاب».

دانيال روبينستين
السفير الأميركي في تونس

«ثمة معلومات عن وجود مخططات من العصابات الإرهابية لتنفيذ عمليات نوعية تستهدف المنشآت الحيوية والمؤسسات العسكرية بتونس».

عبدالكريم الزبيدي
وزير الدفاع التونسي



الحكم باسم الله وجذور العنف الديني لدى جماعات الإسلام السياسي

● الفكر الجهادي يقدم تقديس القراءة على النص الأصلي ● ضرورة تجنب الخلط بين الدين والثقافة الإسلامية



سيطرة بتسويغات دينية

النص الثاني مصادر بقائها مشتعلة في دولنا العربية والإسلامية، وفي هذا السياق تقول الباحثة اللبنانية د. هلا أمون "إن أبرز ما يميز العقل الديني الذي يقم العصمة والقداسة في ممارسة السياسة، هو رفضه لتنوع وتعدد المشروعات وادعاؤه بأنه الوحيد الذي يملك الحقيقة التي لا يتأهيا الباطل، وأن من يرفض حقيقته فهو يرفض الدين نفسه، ومن هذا الادعاء تختم الباحثة هلا "تنبع كل مظاهر الغلو والتطرف والاستبداد واستخدام العنف المقدس مع المخالفين والخصوم".

وفي سياق شرعية السلطة التي تقوم في البنبان الثقافي لمعظم الحركات الإسلامية على الحق الإلهي، يقول العلماء إن الدولة بالضرورة، هي دولة مدنية ولا علاقة لها بالدين، فإذا كانت الدولة الدينية تعني السلطة باسم الدين وهي فعلا كذلك، فإن هذه السلطة لا شرعية لها على الإطلاق، إذ لا يجوز أن يكون الدين غطاء لأي سياسة بما يعني أن مصدر الشرعية للدولة هو الدين، الذي يقضي بالضرورة أن يكون ممثلوه هم رجال الدين، فقد أصبح من الضروري أن يحسم هذا الجدل لصالح أن الدولة لا تكتسب شرعيتها، إلا بالعقد الذي يقوم بين السلطة وشعبها.

ولن يتعصب للدولة الدينية نذكره بأن تاريخ المسلمين السياسي في أغلب حقبة، كان المسلمون فيه يخضعون للدولة الدينية، وإذا ما عدنا إلى هذا التاريخ، لوجدنا أن السلطة باسم الدين كانت وبالا على الدين وعلى السياسة معا، ولذا يجوز القول إن الصدمة التي أحدثها انهيار السلطنة العثمانية ودخول العرب والمسلمين في المرحلة الاستعمارية مطلع القرن العشرين، أسست لنشوء تيار الإحياء الإسلامي الذي كان أسير الصدمة الحضارية التي سببها تفوق الغرب وتخلف المسلمين، فكانت الدعوات إلى إحياء الكيان الإسلامي الجامع أشبه بالدعوة الرومانسية المسكونة بسؤال الهوية وبحلم استعادة الدولة الدينية علما أن تاريخ المسلمين السياسي في أغلب مراحل لم تكن فيه "الخلافة لتعصم من التخلف والاستبداد وصولا إلى الانهيار الذي كان انهيارا من داخل الكيان الإسلامي قبل أن يكون بسبب فعل خارجي".

مسألة تسييس الدين وتدين السياسة هي المعضلة التي تواجه الاجتماع السياسي الإسلامي اليوم، وتجد جذورها على امتداد التاريخ الإسلامي وتستقي من التراث أو

لذا فإن القول بأن الإسلام "دين ودولة" كما تردد معظم منظمات الإسلام السياسي على تنوعها هو افتئات على الحقيقة أي على الدين نفسه، الذي لا يمكن أن يُحمل ما لا يحتمله، فحتى الخلافة كنظام اعتمده الخلفاء الراشدون للحكم، لم يرد ذكرها في الكتاب ولا في السنة، بل هي صيغة ابتدعها المسلمون آنذاك وكانت في زمانها الصيغة التي راوا فيها المصلحة والمنفعة في حسن إدارة شؤون الناس وتبدير أمور الاجتماع في ذلك الزمان. هذا فهمهم لحاجات اجتماعهم قبل 14 قرنا، وأن يحقق هذا النموذج في زمانه إنجازات فليس لأنه منزل في كتاب الله، بل لأنه كان الصيغة التي اجتهد المسلمون بما يملكون من معطيات في بيئة لها ظروفها الخاصة، وخلصوا إلى نموذج الخلافة.

ما نريد قوله إنها كانت صيغا للحكم قابلة للتقييم، لكنها هي نموذج عاجز عن الإجابة على تحديات عصرنا، لا سيما أن التاريخ الإسلامي وبعد مرحلة الخلفاء الأربعة، لم تكن الخلافة فيه هي العنصر المضي في الحضارة الإسلامية، خصوصا أنها قامت ومنذ العهد الأموي إلى نهاية السلطنة العثمانية في العموم على قوة القهر والغلبة.

تاريخي تكون في سياق سياسي واجتماعي معين، وانتج منظومة من التشريعات والتكليفات أفرزها الاجتماع وأنساق التغيير التي كانت سائدة في ذلك الزمن"، لذا لا يمكن أن تتحول الدعوة إلى القتل والقتال إلى مبدأ كلي، لأنه لا يمكن للدين بما هو دين، وبما له من مرجعية أخلاقية مطلقة (الخير والمساواة...) والمحبة والصفح والعفو والعدل والمساواة...) أن يقر القتل باعتباره مبدأ مطلقا، أو مرجعية للأخلاق الصالحة لكل زمان ومكان.

لذا ما دام المسلمون لا يجروون على إجراء مراجعة نقدية لتاريخهم ولا يطرحون الأسئلة الصعبة في كيفية تطهير هويتهم وثقافتهم من عناصر العنف، فلا يجب أن يستنكروا ظهور تنظيم داعش طالما أن أفرادهم يدعون أنهم يستلهمون صورة رسولهم في أفعالهم ويحيون سنة الشريعة.

العنف الديني في العصر الحديث هو رؤية خاصة للدين ودور الدين في المجتمع الإنساني، لذا فإن التطرف ينبثق عن رؤية تتضمن أن تغييب الإسلام عن شؤون الحياة هو نوع من الكفر بالإسلام، وأنه يشكل رغم تقدم العلم صورا من صور العودة إلى الجاهلية، وليس لديهم، أي المتطرفين، القدرة، أو تفكيرهم الديني القدرة على استيعاب الكثير من المتغيرات مما يدفعهم إلى الاعتقاد بأن الاجتماع الإسلامي إما أن يكون اجتماعا على الصورة المثالية التراثية التي يؤمنون بها، وإلا فهو يكون اجتماعا كافرا، هذه رؤية لا يقرها العقل ولا يقرها الدين، وهي ادعاء باطل وتطرف في فهم الدين الإسلامي وتدخل فيه عناصر بعيدة عن الدين، منها عنصر الرغبة في السيطرة والهيمنة وامتلاك السلطة باسم إعلان تقديس الدين واستغلال شعور المؤمنين البسطاء.

وهذه النظرة تشكل عنصرا حيويا في خطاب معظم جماعات الإسلام السياسي، انطلاقا من مقولة خادعة وهي أن الإسلام دين ودولة، وأن القرآن دستور المسلمين، وفيه كل الحلول الجاهزة لأزمات الدول والاجتماعات والعلاقات بين الدول، ويختصر كل ذلك الشعار الخادع أن "الإسلام هو الحل"، فالقرآن ليست فيه أي إشارة إلى معنى الدستور وإلى تنظيم مؤسسات الدولة، ولا إلى مفهوم السيادة وحقوق المواطن، بل هناك مبادئ سلوكية وأخلاقية وبعض أنواع الحدود والعقوبات".

علي الأمين

□ تفكيك منظومة الاستبداد والعنف صلب في منظومة الإسلام السياسي في عالمنا العربي اليوم، يجب أن يتركز على البحث والتفكير لجوهر الثقافة الإسلامية، ولا نقول الدين، ذلك أن المسلمين عموما ولا سيما في المرتكزات المعرفية والأسس الثقافية للخطاب الديني العنفي لدى جماعات الإسلام السياسي الأصولية والسلفية والجهادية، هم أسبروا النص الثاني، أي يقدسون التفسيرات التي نتجت عن اجتهاد العلماء الكبار في قراءة النص الأول المقدس أي القرآن والسنة النبوية، وانتجوا فهمهم ورؤيتهم للإسلام في القرون الأولى بعد الهجرة النبوية، ولكن ما حصل بعد ذلك أن المسلمين عموما تحولوا إلى حراس لهذا الاجتهاد والفهم اللذين هما نتاج اجتهاد علماء كبار، بما توفر لديهم من أدوات معرفية في مرحلة زمنية معينة وفي ظروف سياسية واجتماعية محددة. نقديس النص الثاني أي التفسير والاجتهاد اللذين تم إنتاجهما قبل أكثر من ألف عام، واللذين تحولوا في وعي المسلمين إلى معبر إلزامي نحو النص المقدس، هو ما يتعارض مع فكرة أن القرآن كتاب هداية لكل زمان ومكان، إذ أن مقتضى الإعجاز القرآني أن يكون نصا قادرا على مخاطبة الإنسان في كل الأزمنة وبالتالي خاضعا لعملية تفسير واجتهاد دائمة لا تتوقف مادامت الحياة تتغير ويكتشف الإنسان وسائل معرفة جديدة.

وهنا يحضرني ما قاله الشاعر الكبير محمد إقبال، إنه دخل عليه والده حين كان طفلا يتلو آيات من القرآن الكريم، فقال له يا بني اقرأ كتاب الله وكان آياته تتنزل للتو. في هذا القول دعوة عميقة إلى إعادة الاعتبار للنص القرآني ككتاب هداية من دون وسائط ملزمة بين الخالق والمخلوق.

من وجهة نظر سوسيولوجية

وإنترولوجية وتاريخية كما يرى العديد من الباحثين المجددين أن "الدين الإسلامي هو دين

◀ ما دام المسلمون لا يطرحون الأسئلة الصعبة في كيفية تطهير ثقافتهم من عناصر العنف، فلا يجب أن يستنكروا ظهور داعش

داعش والإخوان.. نيران إعلامية صديقة تكشف الأكاذيب والصلات الخفية

◀ شبكة الإنترنت التي فضحت الكثير من جرائم تنظيمات الإسلام السياسي، صارت سلاحا تستخدمه فصائل ضد بعضها البعض

إلى ما سبق من اكتشاف انخراط العديد ممن يروج لهم كونهم مختفين قسريا في العمل المسلح ضمن نشاطات خلايا حسم ولواء الثورة.

والقطع لا يؤكد فقط كذب مزاعم جماعة الإخوان، إنما يفضح تفكك الجماعة وانقسامها وانتقال أعداد من شبابها للقتال في صفوف داعش، بعد أن شاعت حالة من اليأس في إمكانية قدرة جماعة الإخوان على التماسك وإحراز نجاحات في معركتها مع الدولة.

والأهم أنه يوضح حجم التنافس بين تنظيم داعش وجماعة الإخوان، حيث يسعى التنظيم التكفيري الذي فقد بريقه في العراق وسوريا إلى احتلال مكانة الإخوان في مصر.

ويلعب تنظيم داعش ذات اللعبة ضد حركة حماس وأوضح ذلك من خلال إصدار عنوانه "ملة إبراهيم"، وفيه تم تكفير حماس لتبعيةها لإيران وتقاربها مع النظام المصري، وهو الإصدار الذي ظهر فيه إعدام موسى أبوزمات بتهمة التجسس على داعش لصالح حماس.

شبكة الإنترنت التي فضحت الكثير من جرائم التنظيمات المسلحة وفصائل الإسلام السياسي، وكانت الأداة الأقوى في سقوط هذا التيار جماهيريا، صارت بالكاد سلاحا تستخدمه فصائله ضد بعضها البعض.

الإسلام السياسي، يسعى التنظيم مؤخرا لاستغلالها لاجتذاب أعضاء الفصائل الأخرى على وقع الإحباط الذي أصابهم. وبتعمده نشر فيديو يكذب الرواية الإخوانية بشأن الاختفاء القسري لأعضائها وكوادرها الشباب، يدخل تنظيم داعش حيز منافسة جماعة الإخوان لاجتذاب أعضائه عبر توظيف الإنترنت.

التنظيم في إصداره المصور الأخير الذي نشر بعنوان "حماة الشريعة"، والذي يؤكد انضمام عمر الديب نجل القيادي إبراهيم الديب إليه ومشاركته في عملياته المسلحة، يستغل حالة الانبهار الإخواني به والتي لمسها من ازدياد معدل انضمام شباب الإخوان إلى صفوفه. مقطع تنظيم داعش الأخير يؤكد مجددا زيف مزاعم جماعة الإخوان، بالنظر

ضرب قيادتها خلال مدى زمني قصير، والجزء الأكبر تآثر بالدعاية التي حرصت قيادات الجماعة على نشرها باستمرار لعمليات داعش، ورأى أن الانضمام إلى التنظيم الأكثر خبرة في ميادين المواجهة والقتال هو ما سيحقق له ما يضره من رغبات في القار.

دعاية الإنترنت لصالح تنظيم داعش أدت إلى حالة من السخط على أداء جماعة الإخوان، وتعرض صفحات أعضاء الإخوان بعبارات السخرية من التنظيم "الأم" الذي لم يقدر على إدارة أزمته مع النظام، والذي تمكنت الدولة من تحجيمه والقضاء عليه خلال فترة زمنية قصيرة.

وشبكة الإنترنت التي لعبت دورا في الترويج لداعش كونه النسخة الأكثر دموية وتوحشا داخل التيار الجهادي وفصائل



شعار إخواني وممارسة داعشية

المسافة الفاصلة بين الراديكالية المدفعة والمتطرفة لتنظيم داعش، وبين الانتهازية والاختلاق لدى جماعة الإخوان تسمح دائما بوجود ثغرات فكرية وسياسية وميدانية تتسرّب منها التناقضات أو الحقائق، على ما يجمع التنظيمين من صلات أيديولوجية. ولعل الاختلاف بين التنظيمين في كيفية التعامل مع الواقع السياسي الراهن، في مصر خاصة، سمح بالكشف عن العديد من الأكاذيب التي تروجها الجماعة، خاصة في ما يخص سعيها الدائم لتحديد موقفها من النظام القائم، ولعل الإصدار المرئي الجديد لتنظيم داعش أماط اللثام عن حلقة جديدة من مسلسل أكاذيب الجماعة وتلفيقاتها.

قسريا"، بعد القبض عليه خلال زيارة لأسرته في القاهرة، واتهمت السلطات المصرية بـ"تصفيته" أكتوبر الماضي.

ويقول مراقبون إنه رغم أن المقطع يثبت ارتباط الإخوان بداعش، ولكنه يوضح أن الارتباط فكري أكثر منه لوجيستي، بعدما أثبتت الوقائع السابقة أن المنضمين إلى الإخوان وما يشابهها هم خطوة في طريق التطرف والانضمام إلى جماعات جهادية متطرفة.

ويرى قادة داعش أن شباب الإخوان المسلمين هم المصير الأساسي والرئيسي للتنظيم، وبيعوثون بشكل دائم رسائل خاصة مستغلين حالة الفشل التي ضربت جماعة الإخوان إثر إقصائها وفشلها في تولى الحكم في مصر ودول أخرى، ولهذا يتعمدون دائما استفزاز مشاعرهم ودعوتهم إلى الجهاد بالانضمام إلى التنظيم مستخدمين الأدوات الإعلامية المتطورة والمبهرجة.

وتوجه شباب الإخوان للانضمام إلى داعش خلال العامين الماضيين حدث بسبب تفكك التنظيم السري الجديد للجماعة عقب مقتل مؤسسه محمد كمال في أكتوبر 2016 أثناء مواجهة مسلحة مع الأجهزة الأمنية. وانقسمت اللجان النوعية المسلحة

للإخوان على نفسها، فمنهم من رأى أنه لا جدوى من المواصلة ضمن خلايا ضعيفة تم

□ القاهرة – أثار مقطع مصور بثته قناة إعلامية تابعة لتنظيم داعش عن نجل قيادي إخواني انضم إلى داعش، جدلا واسعا بعد أن أثبت زيف اتهامات الإخوان للحكومة بأنه خطف قسريا، وكشف عن دور الجماعة في تقديم شبابه وقودا للتطرف.

ما حدث للإخوان يتشابه مع المقولة الشعبية الشهيرة "عندما ينقلب السحر على الساحر" بعدما فضح داعش الجماعة مستخدما وسائله الإعلامية التي طالما استخدمها مناصروه وسيلة للترويج والبروباغندا لاستعراض القوة، ولكن تلك المرة كشف عن هويته وعلاقته الوطيدة بالإخوان.

وأثبت داعش بنفسه عبر دعايته الخاصة أنه فتنة، هو رأسها وجماعة الإخوان وما يشابهها مصدر لتغذيتها بعدما ظهر عمر إبراهيم الديب نجل القيادي في جماعة الإخوان إبراهيم الديب، في إصدار مجلة "حماة الشريعة" التابعة لتنظيم داعش، مشاركا في عمليات التنظيم، ليكذب بذلك رواية نويه، التي ترعاها جماعة الإخوان، حول "اختفائه قسريا".

وكانت جماعة الإخوان وقنواتها الإعلامية قد ادعت أن نجل القيادي كان "مختفيا



استضاف معرض الدار البيضاء الدولي للكتاب مؤخرًا ضمن فعالياته وأنشطته الثقافية المتنوعة الشاعر المغربي عبد اللطيف اللعبي في أمسية شعرية.

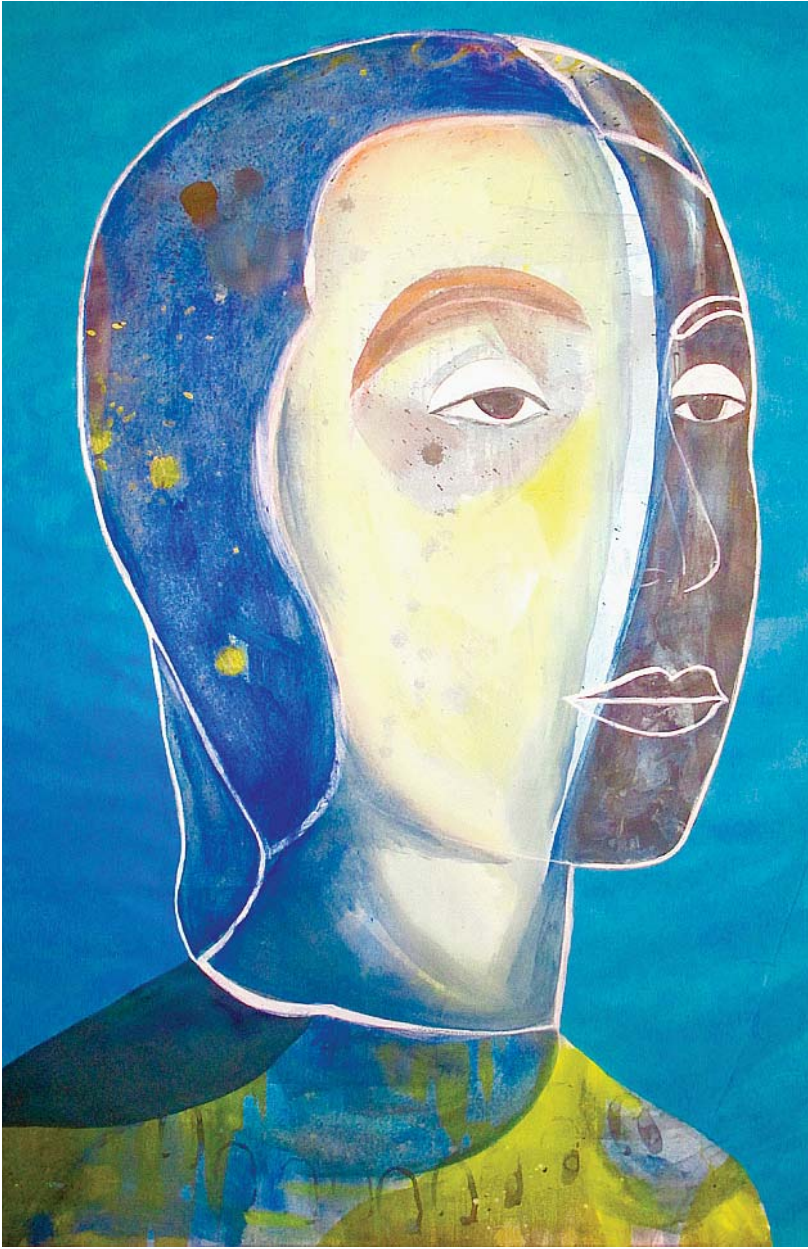
كرم مهرجان بيت السرد للقصة القصيرة الأول الذي انطلق الأربعاء، شخصية المهرجان الكاتب والقاص خليل الفرزيع باستعراض فيلم وثائقي لتجربته.



ثقافة

شعراء وكتاب من 13 دولة في مهرجان القاهرة الأدبي

● مهرجان القاهرة يحتفي بالترجمة وصورة الوطن ● حضور خاص للمرأة المبدعة من مختلف الجنسيات



المهرجان ينتصر لإبداع المرأة من مختلف الجنسيات (لوحة للفنان عصام معرف)

ومن مظاهر التنوع في المهرجان توزيع أنشطته على مدارات مختلفة، ويراعى خلاله انعقاد بعض الفعاليات في فضاءات مفتوحة وأثرية وحضرية.

والصحافة والسياسة وغيرها من حقول الكتابة، فضلا عن الفنون الأخرى ذات الصلة، ويحتفي بالمرأة احفاء خاضا من خلال حضورها، وحضور أعمالها.

اختتام النشاطات الثقافية للمهرجان الوطني للتراث والثقافة «الجنادرية 32»

ويُعد المهرجان الوطني للتراث والثقافة السعودي الجنادرية، ظاهرة ثقافية وتراثية سنوية.. ويأتي الحدث البارز تأكيداً على الهوية العربية والإسلامية للمملكة العربية السعودية، وتاصيلًا للموروثات والثقافة الوطنية.

وانطلقت فعاليات المهرجان الوطني للتراث والثقافة الجنادرية، بالمملكة العربية السعودية، في 7 فبراير الجاري، وتستمر حتى 27 من هذا الشهر.

ويحرص المهرجان سنويا على استضافة كوكبة من المفكرين والمثقفين والمنشآت من مختلف دول العالم؛ للمشاركة في البرنامج الثقافي الذي ينظمه المهرجان، ويُعد منبرا من منابر الفكر التي تحظى بالاعتبار والتقدير.

كما اشتملت على ندوات حول "الإرث الثقافي في أدب الرحلة العربية" و"دور العلماء في التعايش المجتمعي وواقع الدراما العربية"، و"المرأة وتعزيز دورها في المجتمع"، و"مشاركة المرأة في الشأن العام وصناعة القرار في المجتمع"، و"واقع الدراما السعودية"، و"واقع الأدب في الإعلام الجديد" وغيرها من الثيمات التي طرحت نقاشا جادا حول مختلف القضايا الفكرية والثقافية. وتضمن البرنامج 4 أمسيات شعرية بالفصحى، إضافة إلى برنامج الأدب الشعبي الذي شمل 5 أمسيات شعرية وشيلات وطنية، وكذلك الخيمة الشعبية التي شارك فيها العديد من الشعراء والمنشدين، وعرض فيلم وثائقي قبل كل أمسية بعنوان "الملك عبدالعزيز سيرة خلداه الشعر".

وقدم المهرجان الوطني للتراث والثقافة الجنادرية 32، العديد من الأنشطة الثقافية المصاحبة له، والتي شاركت فيها نخبة من المثقفين والمثقفات من الدول العربية والإسلامية والعالمية، إضافة إلى ضيف الشرف لمهرجان هذا العام، وهو دولة الهند.

واشتملت الفعاليات على العديد من الندوات منها ثلاث ندوات حول "الشخصيات الثقافية المكرمة"، و"التحول الوطني والتنمية الثقافية والاجتماعية"، و"مكافحة التطرف ومواجهة الإرهاب في العالم"، و"العلاقات السعودية الهذبية- التاريخ والواقع والمستقبل"، و"الرسالة العالمية السعودية؛ والعناية باللغة العربية العمق الإسلامي والعالمي" وغيرها.

عيد القصة عيد الحب

يجري تمييزها عن الحكمة والخطاب. وهو يستخدمها إجرائيا بطريقتين مختلفتين، وإن كانتا مرتبطتين: طريقة تاريخية ليشير بها إلى أسبقيتها كاستطورة على كونها خطابا، وطريقة نظرية ليستغل الأسبقية المعروفة لها كمتوالية على الخطاب كتقديم بلاغي. كما يستخدم الاستعارة، أيضا بطريقتين مختلفتين: الأولى ليشير بها إلى "الظاهرة الدينية-الأسطورية"، والثانية بالمعنى الجمالي. أما التحفيز فيقصد به الفكرة العامة عما يصنع فعلا شخصيا بطريقة خاصة ويستخدمه أيضا بالمعنى الجمالي لدى الشكلانيين الروس، وذلك لكي يشير به إلى شبكة التقنيات الأدبية التي تسوغ تقديم الموثيفات (التحفيزات) الفردية أو الجمعية في عمل ما.

ويتفق شارلز ماي مع إخبناوم – أحد أقطاب الشكلانية- على أن القصة القصيرة شكل أساسي أولي، بل إنه يراها شكلا له صلة وثيقة بالسرد البدائي، الذي يجسد التصور الأسطوري ويلخصه، والذي يكون من سماته التكثيف لا التوسع والتركيز لا التشتت.

بفن الرواية. ومن بين النقاد القلائل الذين نظروا لهذا الفن الأدبي الناقد الأمريكي شارلز ماي، الذي ركز في دراسته "التحفيز الاستعاري في القصة القصيرة"، المنشورة ضمن كتاب "نظرية القصة القصيرة في مفترق طرق"، على جوانب مهمة ميزت شعرية القصة القصيرة منذ نشأتها في بداية القرن التاسع عشر، من خلال تحليله لنماذج قصصية ترجع إلى مرحلة النشأة. يقصد شارلز ماي بالقصة ما حدده الشكلانيون الروس، أي أنها متوالية من الأفعال السابقة في وجودها والمستقلة عن أي تقديم كلامي للأحداث، وبهذا

منابر ثقافية عديدة في العالم أخذت تنشط لإعادة الاعتبار لفن القصة بوسائل وفعاليات مختلفة

وفي منطقتنا العربية أطلقت الجامعة الأميركية بالكويت، بالشراكة مع الملتنى الثقافي الكويتي، جائزة سنوية باسم "جائزة الملتنى للقصة القصيرة العربية" عام 2016، تحفيزاً للإبداع القصصي، وتحقيق بعض التوازن بين الاحتفاء بالرواية (جائزة البوكر، وجائزة كتارا) والاحتفاء بهذا النوع السردى. وفي هذا السياق جاءت مبادرة مجلة "الجديد" الثقافية العربية الشهيرة، التي تصدر في لندن، بإصدار عدد خاص عن القصة القصيرة لـ99 كاتبة وكاتبا من 15 بلدا عربيا، وثلاثة ملفات تضمنت 71 نصا قصصيا من العراق واليمن والمغرب العربي لأجيال مختلفة من كتاب القصة. إن القصة القصيرة نوع سردي مهم لها جمالياتها الخاصة، وتمتلك تقاليد راسخة، وبنية شديدة الإحكام، ولها كتاب أبدعوا ولا يزالون يبدعون فيها، كما أن لها شريحة واسعة من القراء الذين يستمتعون بها، ويفضلونها على الرواية لأسباب مختلفة. لكن رغم ذلك لم تحظ إلا بالقليل من الاهتمام في نظريات السرد والتاريخ الأدبي مقارنة

الرياض – اختتمت، مساء الأربعاء، فعاليات البرنامج الثقافي للمهرجان الوطني للتراث والثقافة «الجنادرية 32» الذي نظّمته وزارة الحرس الوطني في السعودية، في كل من قاعة الملك فيصل للمؤتمرات بفندق الرياض إنتركونتيننتال، وجامعات الإمام محمد بن سعود الإسلامية، والملك سعود، والأميرة نورة بنت عبد الرحمن، والطائف، والجمعية السعودية للثقافة والفنون، والأندية الأدبية في المملكة.

وتحرص السعودية سنويا على إقامة البرنامج الثقافي الذي أصبح منبرا من منابر الفكر وبحثي بالاهتمام والتقدير لأهمية الموضوعات التي تطرحها ولتأثيرها وملاستها للهمّ الإنساني المشترك بعيدا عن الأيديولوجيات وغيرها.



هل هي صدفة تزامن الاحتفال باليوم العالمي للقصة القصيرة مع عيد الحب في يوم واحد هو 14 فبراير؟ أم أن الأمر مقصود لتحبيب هذا الشكل الأدبي إلى القراء، رداً على ما طاله من تهمة غير متعمد، وبعد تراجع إقبال دور النشر، إلى حد ما، عن نشره أمام سيل الرواية الجارف وظهور جوائز مغرية مخصصة لها؟ شخصيا أميل إلى التفسير الثاني، خاصة أن منابر ثقافية عديدة في العالم أخذت تنشيط لإعادة الاعتبار لفن القصة بوسائل وفعاليات مختلفة، لعل أبرزها منح جائزة نوبل للأدب عام 2013 للقاصة الكندية اليس مونرو، على اعتبار أن القصص القصيرة التي تؤلفها هي من بين الأفضل في العالم حاليا. وقبلها بسنة أنشأت مؤسسة نيسار إخيديو سيرانو الإسبانية مسابقة متحف الكلمة الدولية للقصة القصيرة جدا.

القمة الثقافية العالمية الثانية في أبوظبي

أبوظبي – أعلنت اللجنة التوجيهية للقمة الثقافية السنوية الثانية في أبوظبي عن انعقادها بعنوان "إمكانيات بلا حدود" في الفترة من 8 إلى 12 أبريل المقبل، في منارة السعديات بالمركز الثقافي المتجدد في العاصمة الإماراتية أبوظبي.

وستناقش القمة التي تعقد بحضور عدد من قادة دول العالم، الدور الجوهري للثقافة في تعزيز التغيير الاجتماعي الإيجابي بداية من المعرفة مروراً بالفكر والموروث وانتهاء بالحفاظ على المناخ ومكافحة التطرف. ويضم برنامج القمة، بحسب وزيرة الثقافة وتنمية المعرفة في دولة الإمارات نورة الكعبي، جملة من الموضوعات والعروض التي تناقش في حوارات وحلقات وندوات وورشات عمل، الكثير من الموضوعات والقضايا التي تعنى بالثقافة والمعرفة في ميادين الفكر والثقافة والفنون والعلوم التكنولوجية والتغير المناخي، إضافة إلى قضايا المساواة بين الجنسين والعولمة والسياسة والموروث.

وقالت الكعبي "يسعدنا أن نقيم الدورة الثانية من القمة الثقافية في العاصمة الإماراتية، حيث نتطلع إلى نقاشات جادة لتحديد سبل المساعدة لتعزيز ودعم التغيير الإيجابي".

وتنظم دائرة الثقافة والسياحة بأبوظبي القمة الثقافية، بالتعاون مع "مجموعة روثكوبف"، وهي شركة إعلامية واستشارية عالمية متخصصة في العلاقات الدولية، وشركة "تي سي بي فينتشرز"، المتخصصة في إنتاج المشروعات الفنية والاستشارات الثقافية.

وتذكر أن القمة الثقافية الأولى في أبريل الماضي، شارك فيها أكثر من 450 ضيفا من 80 دولة، وتمت خلالها مناقشة الكثير من القضايا المحورية في ظل التحديات العالمية التي تواجه مجالات الفن والتكنولوجيا والسياسة.

لرئاسة المحرر culture@alarab.co.uk



يقدم المسرح الرئيس في المركز الثقافي الملكي بعمان الجمعة ثالث عروض مسرحية «هاملت بعد حين» للمخرج زيد خليل مصطفى.

يشترك الشاعر السعودي علي الحازمي في فعاليات مهرجان مدينة مائة الإسبانية في الفترة ما بين الثالث عشر إلى السادس عشر من فبراير الجاري.



ثقافة

شاعر سعودي يكتب على جهاز آيفون ويعد بمغامرات جديدة

● الشاعر السعودي عبدالرحمن الشهري: جيل الألفية الثالثة قدم لنا آفاقا شعرية مغايرة



التجربة الشعرية الحديثة في السعودية تجربة حية

◀ وسائل الاتصال الحديثة ألغت الحدود بين الأجناس الأدبية وزعزت المفاهيم القارة داخل القرية الإلكترونية

سوق عكاظ معاصر، ومختبر حقيقي للتجارب والأفكار والرؤى والنصوص، وأتاح لنا أيضا متابعة الفعاليات الثقافية بشكل مباشر سواء أكانت في بيت أم في مقهى أم في مؤسسة، وفي المحصلة فإن لغتنا العربية هي الهوية الجامعة لكل من يكتبون بها".
وفي سؤال ختامي عن قراءته للمشهد الشعري المعاصر في السعودية يرى ضيفنا أن "التجربة الشعرية الحديثة في السعودية تجربة حية، وتعد بمغامرات جديدة في كل مرحلة، وبالطبع هناك جيل مؤسس منذ السبعينيات الميلادية، ثم تلتته أجيال تكتب القصيدة بمفاهيم معاصرة تفعيلة ونثرا، حتى وصلنا إلى جيل الألفية الثالثة، الذي اجترح آفاقا شعرية حديثة ومعبرة عن اللحظة، وربما كان للثورة المعلوماتية أثر كبير في اختلافه، وتعدد مشاريعه ومرجعياته، وفي ظني أن لديه من الجرأة والمغامرة والمرونة الشعرية ما يتيح له الذهاب بالشعر إلى آفاق أبعد من سابقه، كون وجوده ارتبط بالحياة داخل الغلاف المعلوماتي أكثر منا، ووفر له الاطلاع على تجارب إنسانية وإبداعية مبهره، وبناء صداقات مع مجموعات بشرية مختلفة عبر وسائل التواصل الحديثة".

أن هناك مغايل وأثارا لهذا الخطاب امتدت إلى كل بيت وكل وجدان في هذا الوطن إلا ما ندر، والثقافة التي دعمت هذا الخطاب وعززت له، لا تزال تعمل في الفضاء الاجتماعي. يقول "المعروف لدى علماء الاجتماع أن تحول المجتمعات بحاجة إلى وقت طويل، وغالبا ما تتقدم الأمم إلى الأمام مهما كانت العقبات التي تصادفها، وخاصة في هذا الزمن المفتوح على كل الثقافات والمعارف والفنون. فالتغيير قادم لأن رياحه هبت، ولأننا لا نستطيع إغلاق نوافذنا في وجهه. والمعول عليه في هذه المرحلة أن نكون مجتمعا طبيعيا، يقوم على الجدل المتواصل بين الأفكار والخطابات، دون أن يستأثر خطاب معين بالمجال العام".

الجيل الجديد

عن جدوى ترسيم اتحاد كتاب في السعودية يؤكد الشهري أن اتحاد الكتاب وغيره من الاتحادات مؤسسات مدنية تعكس بنية ثقافية وحضارية معينة، وخبرات العالم في هذا المجال أكثر من أن تحصن. وبحسب رايه فإنه لا مانع من وجودها كمؤسسة، ولكنه يستأنف قائلا "من تجربتي الشخصية لم أجد ميالا إلى مهام هذه المؤسسات، وأرى أن على الكاتب أن ينشغل بنفسه وقراءاته بعيدا عن مغام هذه المؤسسات، التي تهافت على مجالس إداراتها الكثير ممن لا هم ثقافيا لهم، في ظل شروط عضوية فضفاضة للجمعيات العمومية كما في الأندية الأدبية على سبيل المثال، وأعتقد أن موقعا كويسوك تحول إلى

ينتقل الشاعر السعودي عبدالرحمن الشهري من حالات الرمزية العالية التي يشترطها الشعر إلى مناطق جديدة في تجربته،أخذأ اللغة إلى التأملات اليومية الراصدة للإنسان المجرد سواء من داخل المشهد الثقافي أو من خارجه، وذلك من خلال سرديات قصيرة يكتف فيها الأسئلة، ويذهب بنصه الشعري عبرها ناحية اختباره في فضاء السرد. "العرب" توقف معه في حوار حول تجربته الأخيرة وحول بعض القضايا الثقافية الأخرى.

زكي الصدير

□ صدر مؤخرا عن دار أثر السعودية كتاب "الكتابة على جهاز آيفون" للشاعر السعودي عبدالرحمن الشهري، ونأتي هذه التجربة المختلفة بعد ثلاث مجموعات شعرية ابتدأها بـ"اسمر كرفيف" عام 2004، ثم "لسبب لا يعرفه" عام 2012، وأخيرا "صعود متأخر" في 2017. وعادة لا يخطط الشهري للكتابة بشكل واع، ولكنه يقرأ كثيرا قبل خوض أي تجربة، لعله، حسب تعبيره، يستعيد لياقته الكتابية، حيث يتوقع منه الناقد عبدالله السفر كتابه عمل سردي، وذلك بحكم سردية النصوص الأخيرة، لكن نفسه في الكتابة قصير، لذا لا يظن بأنه يجيد البسط والإطالة لمجرد إنشاء الجمل والصفحات، فليس لديه الصبر الكافي لهما، ويرجو أن تساعد الظروف على كتابة عمل جديد السنة القادمة أو التي تليها، فشبهته مفتوحة على الكتابة. ويشعر أن هناك عملا ينضج على نار هادئة، وإن لم تتضح معالمه بعد بالنسبة إليه.

التماهي مع الواقع

تشكل تجارب الشهري الكتابية انعطافات واعية لمشروعه الأدبي دون أن يكون رهينا لقالب فني على حساب قالب آخر، وهذا ما أشار إليه الناقد عبدالله السفر في حديثه عن تجربة الشهري حين وصفها بأنها قادرة على الانتقال من الكتابة السطرية إلى كتابة الكتلة، حيث تعتنى فضاءات "الكتابة على جهاز آيفون" بمراقبة اليوميات من زاوية ذات هوامش متعددة، فهي تنطلق من الماضي باعتباره سجلا للتاريخ، ومن الحاضر باعتباره شاهدا عليه، وذلك من خلال التامل التفرس للمشهد العادي الذي يتحول بين يدي الشهري إلى تفاصيل سينمائية معقدة.

وعن مناخات كتاب "الكتابة على جهاز آيفون" الذي خرج فيه من بروز الشعر إلى مناطق جديدة في تجربة الشعراء جحدثنا الشهري قائلا "هي مجرد محاولة للخروج على الاعتياد، والتماهي مع الواقع بوسائل اتصاله الحديثة التي ألغت الحدود بين الأجناس وزعزت المفاهيم القارة داخل القرية الإلكترونية الكونية ومراودة الشعر بالية تتخفف من الغنائية العالية، فبعض النصوص الشعرية من فرط غنائيتها يصعب الفصل بينها وبين كاتبتها، الذي يقيم داخلها مقيدا كل كلمة إلى

◀ تجارب الشهري الكتابية تشكل انعطافات واعية لمشروعه الأدبي دون أن يكون رهينا لقالب فني على حساب قالب آخر



وفي سؤال عن رصده للواقع الوجودي من خلال أعين الأصدقاء (علي بافقيه، سعيد السرجي، مسفر الغاصدي)، وكانه يؤثت العالم وفق ما يتمناه من خلال أرواحهم. يجيب الشاعر "ليس رصدنا بالمعنى الدقيق كما ورد في السؤال، وإنما ترجمة لأحاسيس ومشاعر تملئها عليك نصوص معينة أو أشخاص أو ظواهر، وبالطبع عندما يكون الحب قائد مسيرة الكلمات، فسباخذ النص إلى فضاء احتفائي، وسيتشكل على أساس تلك المحبة المعتقة في اللاوعي. وجميع الأصدقاء الذين ذكرتهم وغيرهم ممن تركوا ظلالهم على الروح، كانوا مقيمين في تلك المنطقة البعيدة، وبمجرد أن فسح المجال لتلك المشاعر خرجت على هيئة نصوص، أتمنى أن أكون قد وفقت في استقبالها وكتابتها. وأنا سعيد بكل شخصية حضرت في المجموعة، سواء من الوسط الثقافي أم من غيره، وهي شخصيات جديرة ومكثفة إنسانيا وجماليا، لذا كان لها هذا الحضور". من ناحية أخرى لا يعتقد شاعرنا بأن خطاب الصحوة الذي ترسخ على مدى أربعين عاما يمكن إزاحته بسهولة. فهو يرى

«توازن» مغامرة فنية بين مسرحين متناقضين

أخيرا، كما أن للشركة توجهات في العمل على الشق السينمائي، من خلال تبني العديد من المواهب السينمائية ودعمها بفرض إنتاجية محددة، يصل عددها إلى أربعة أفلام قصيرة سنويا.

في تجربتها الأولى، وبعد انطلاقها بأعمالها في عام 2015، تتعاون مع الجانب الحكومي (وزارة الثقافة، مديرية المسارح والموسيقى) الذي قدم للشركة العديد من المساعدات، كان أهمها منح مسرح الحمراء الشهير لتقديم باكورة أعمال المؤسسة. "توازن" كان عنوان العرض المسرحي الأول الذي قدمته الشركة كمشروع أول لطالب قسم التمثيل فيها. وقد قدمه اثنان وعشرون طالبا وطالبة، جسدوا شخصوا لنص كتبه وأخرجه كل من كنان العشعوش ومعن دويعر. وقد اختار صناع العرض شكلا فنيا صعبا هو الإيماء، وقدموا من خلاله مقولة أزلية كثيرا ما طرحت في الأدب والمسرح والفن العربي

◀ المسرحية يشارك فيها 22 ممثلا وتقوم على فكرة الصراع الذي يجسده الممثلون دون حوارات بل فقط بالحركات والإيماءات

والعالمي وهي الصراع بين الخير والشر. ومن خلال هذه القيمة، كتب المعدان دويعر والعشعوش حبكة قصصية يظهر فيها فريقان يمتلكان رؤى مختلفة بل متناقضة؛ فريق أبيض اللون يمثل الخير والمحبة، وفريق آخر أسود اللون يمثل البطش والحدق والقتل، ومن خلال القوة التي يمتلكها، والإغراءات التي يستخدمها وكذلك الخوف الذي يفرضه على الآخرين، يتمكن من استمالة يافع من الفريق الأول، الذي لا يستطيع أن يتابع الشوار إلى نهايته، فيفكر في العودة أدراجه، لكن أمره ينكتشف من قبل قائد الفريق الأسود فيقوم بقتل هذا الشاب وأكله مع الجميع بشكل عبثي جنوني فيه الكثير من معاني الحدق والقسوة إمعانا في إبراز حقه وطبعه الإجرامي الحاد.

لكن قوى الخير في المجموعة السوداء، تبدأ فعلها في نفوس البعض، فيبدأون بمراجعة أعمالهم ليكتشفوا حجم التيه الذي هم فيه، وتزداد قناعتهم بشكل تدريجي بأنهم على خطأ، فيبدأ هؤلاء بالتراجع والانفضاض عن قائد فريق الظلم، حتى يصبح وحيدا، وينهزم أمام قوى الخير التي تتصافر لكي تنتصر على قوى الإجرام والقتل. ويسجل الخير مجددا انتصاره على قوى الشر الكامنة في نفوس البعض.

العرض المسرحي قدم دون حوار مستخدما لغة الجسد مع الديكور البسيط



الصراع بين الخير والشر

من أن نتجه في التخييج لحالة مميزة، فاخترنا هذه الفكرة، وجسدناها بهذا الشكل الفني الذي يلغي الصوار تماما في العرض، وعلى طول مساحته الزمنية، ويستبدل به لغة الجسد والإيماء، وكذلك تلعب الموسيقى هنا دورا حاسما. العرض بصري خالص، يعتمد على استنباط ما يجري في دواخل الشخصيات عبر مونولوجات عديدة أخرجناها بالطريقة التي تحدثت عنها لكي تكون في إطار شكلانية جديدة تطرح مساهمتنا ضمن جهود شابة جديدة في حركة المسرح السوري الشاب".



ينتظر النجم البولويوي أجاي ديفجان صدور فيلمه الجديد «رائد» في 16 مارس القادم، وهو من إخراج راج كومار غوبتا ويضم أيضا أليانا دي كروز وسوراب شوكلا.

أبدت الفنانة المصرية شيرين رضا موافقة مبدئية على التعاون مع الفنان المصري أحمد السقا، في فيلمه السينمائي الجديد المقرر عرضه خلال موسم عيد الفطر القادم.



«جزيرة الكلاب» يفتح مهرجان برلين السينمائي

● متعة بصرية من فن التحريك، لكن دون تسلية ● ويس أندرسون يقدم فيلما يابانيا على طريقته



جرعة هائلة من الصور المتخيلة

◀ **مشكلة الفيلم تكمن في تفرع القصة إلى قصص فرعية كثيرة، وبذلك عانى من الترهل وهبوط الإيقاع وتفكك المحتوى**

لكن المشكلة تكمن في تفرع القصة إلى قصص فرعية كثيرة، والابتعاد عن بؤرة الحكاية كما كان ينبغي، ولذلك يعاني الفيلم من الترهل، وهبوط الإيقاع، وتفكك المحتوى، وغلبة الشروح والتفسيرات في قصة يفترض أن تحمل منطقتها الخاص ببساطة، ومن دخلها.

يبقى أن الفيلم يعتمد في جوهره على قصة إنسانية تقول ببساطة أن أقرب أصدقاء الإنسان (وهو تعبير يتردد كثيرا في الفيلم)، أي «الكلاب» معرضون للهلاك، وربما تكون الكلاب هنا معادلا أو رمزا للنقاء والبراءة والصدق، وكلها كائنات يقتلها الإنسان ويمارس القضاء عليها في صلف وغباء، كلما تقدّم في الاختراعات والابتكارات التكنولوجية، بدليل أن الحاكم الشرير كوباياشي يرسل من يقاتل البروفيسور واتانابي الذي اخترع مصلا يمكنه أن يحضن جميع الكلاب من الإصابة بهذا المرض الغامض.

ولا تزال في جعبة مهرجان برلين أفلام كثيرة، والمسابقة الفعلية ستنبدأ الجمعة مع عرض المزيد من الأفلام التي تتنافس على «السبب الذهبي» وغيره من جوائز المهرجان.

باك، كما يكتب أحيانا تنويها على الشاشة يشير إلى انتهاء «الفاش باك». ويتميز الفيلم بمنظره المذهلة بصريا، ولا شك أنها تحمل الكثير من المتعة للمشاهدين، مع الكلاب التي تتحرك وتومئ بإشارات معينة كما تتخاطب مع بعضها البعض تماما كما يتخاطب البشر وبطريقتهم وأسلوبهم؛ منهم الخبيث ومنهم الذي يخفي قصة من ماضيه، وعندما يبدأ في روايتها يتحلق حوله باقي الكلاب للاستماع باهتمام. إنه الكلب الضال.. أو كلب الشوارع «سبوتس» الذي يبدو في البداية عنيفا، غير متسامح، يميل للعوانية، ويصف نفسه عندما يحاول الصبي الاقتراب منه ومداعبته، بأنه يعض.

وعندما يروي قصته يقول إنه لا يعرف سببا لهذا الميل إلى العض، لكننا سنكتشف أنه هو الكلب الذي كان يبحث عنه الصبي، وأنه شقيق لكلب آخر من مجموعة الكلاب الخمسة، وسيحاول إقامة علاقة عاطفية مع كلبة جميلة تقوم بإغوائه.

هذا الكلب قادم من نغازاكي تلك المدينة اليابانية التي حفر اسمها في ذاكرة الملايين حول العالم بسبب ما تعرضت له من مأساة عندما شهدت تفجير أولى القنابل الذرية في نهاية الحرب العالمية الثانية، وربما تكون هناك إشارة مضمرة في سياق الفيلم تبرز قيام هذا الكلب «سبوتس» بالعوض رغم أن طبيعته الحقيقية تميل للوداعة والركة.

وفي الفيلم مشاهد كثيرة منفذة بجهد كبير في الرسم والتحريك، في تصميم الحركة والاهتمام الكبير بتكوين اللقطات، واستخدام الأغاني التي تتردد في خلفية شريط الصوت،

شخصية الحاكم المستبد الشرير كوباياشي، الذي يقرّر نفي جميع الكلاب في اليابان إلى «جزيرة القمامة» بدعوى أنهم يحملون فيروسا قاتلا ينقلونه إلى البشر، ثم يصدر قرارا لاحقا بتدمير الجزيرة وإبادة الكلاب. من هنا تبدأ أحداث الفيلم التي تتركز حول خمسة من هذه الكلاب تحاول الهرب من هذا المصير التعيس، ينضم إليها صبي ياباني يبحث عن كلبه الذي تم نفيه إلى الجزيرة أيضا، ويخوض الجميع مغامرة محفوفة بالمخاطر تتطلب قدرا كبيرا من الشجاعة والقدرة على مواجهة ما يدفع به كوباياشي من مقاتلين يبحثون عن الصبي الهارب لإنقاذه قبل تدمير الجزيرة.

هؤلاء المقاتلون عبارة عن أدوات قتل مصفحة على هيئة إنسان آلي، أي روبوت يتعين على الكلاب استخدام الحيلة والدهاء والقدرة على الهرب في الوقت المناسب، التصدي له وتدميره رغم ما يستخدم في تسييره من تكنولوجيا متقدمة.

أربعة أجزاء

يقسم ويس أندرسون فيلمه إلى أربعة أجزاء، كما يعود إلى أحداث تقع في الماضي ثلاث مرات من خلال عناوين تظهر على الشاشة تشير إلى أننا بصدد مشاهدة «فاش

في الموسيقى المصاحبة للفيلم، يختلف عن المعتاد عادة في أفلام التحريك الأميركية، بحيث يتيح مساحة جيدة للصمت، لكن رغم ذلك جاء الفيلم مليئا بالصوار الذي لا يكاد يتوقف تقريبا، وخاصة أن المخرج استعان هنا بعدد كبير من نجوم التمثيل لداء الأدوار الرئيسية بأصواتهم، وهي أدوار الكلاب الخمسة، وهي الإبطال الحقيقية للفيلم.

فلدينا على سبيل المثال أصوات الممثلات والممثلين: تيلدا سوينتون وإدوارد نورتن وسكارليت جوهانسون ونوب بالابان وبيل موراي وجيف غالوبوم وغريتا غرويج وبريان كراستون.

ولا شك أن أندرسون أيضا كان من المعجبين بأفلام المخرج الياباني مازاكي كوباياشي، فهو يطلق اسمه على شخصية رئيسية من شخصيات الفيلم، وإن كانت



ويس أندرسون لا يحاكي ما يعرف بأفلام التحريك اليابانية من نوع «المانغا» أو «الأنيم»، بل يعتمد أسلوبا خاصا يحاكي العالم الواقعي

للمرة الأولى يفتتح مهرجان برلين السينمائي بفيلم من أفلام التحريك المعروفة سابقا بـ«الرسوم المتحركة»، بعد أن تطوّرت ولم تعد تقتصر فقط على الرسوم السطحية، إذ أصبحت بالتالي تشمل الدمى والجسمات، وقفزت قفزة فنية كبيرة أخرى بفضل برامج الكمبيوتر التي تتيح للفنان إنتاج صور أكثر براعة وعمقا في محتواها البصري.



لا افتتح فيلم «جزيرة الكلاب» للمخرج الأميركي ويس أندرسون مهرجان برلين السينمائي في دورته 68 مساء الخميس، وهو فيلمه الرابع الذي يشارك في مسابقة مهرجان برلين، وكان آخر هذه الأفلام «فندق بودابست» الذي عرض أيضا في الافتتاح قبل أربع سنوات.

وقد اشترك في كتابة الفيلم الجديد «جزيرة الكلاب» ثلاثة من كتاب السيناريو الأميركيين، انضم إليهم كاتب ياباني لضبط كل ما يتعلق بالثقافة اليابانية في الفيلم.

جزيرة القمامة

اختار ويس أندرسون أن تدور أحداث الفيلم في اليابان فجاء على نحو ما أيضا، فيلما «يابانيا»، إن جاز التعبير، فهو يدور حول شخصيات يابانية تتحدث بلغتها الأصلية ومن دون ترجمة إلا فيما ندر، ولكن أندرسون لا يحاكي فيه ما يعرف بأفلام التحريك اليابانية من نوع «المانغا» أو «الأنيم»، بل يعتمد أسلوبا خاصا يحاكي العالم الواقعي، ولكن مع جرعة كبيرة هائلة من الصور المتخيلة، خاصة وأن أحداث الفيلم تدور في المستقبل، ويمكن لها أن تحدث في أي مجتمع من المجتمعات التي تمتلك زمام التكنولوجيا.

ويقول ويس أندرسون إنه تأثر كثيرا بأفلام المخرج الياباني الشهير الراحل أكيرا كوروساو والمخرج هايما ميازاكي بوجه خاص، كما أعجب كثيرا بأسلوب الأخير في خلق مساحات للصمت، والنقاط التي يمكنه أن يدخل فيها الموسيقى. وقد اتفق مع مؤلف موسيقى الفيلم، وهو الموسيقار الفرنسي المعروف الكسندر ديسبات على اتباع أسلوب مختلف

حملة «أنا أيضا» تلحق بمهرجان برلين

◀ **المهرجان وجد نفسه يواجه مشكلة انفجرت بعد ضمه إلى برامجه، الفيلم الجديد للمخرج الكوري الجنوبي كيم كي دوك**

يواجه بنفسه وبشكل مباشر تلك الاتهامات ويشارك في مناقشة الموضوع، وأنه أبدى استعدادا للمواجهة. وكان المخرج النمساوي الشهير مايكل هانيكه قد صرح قبل ثلاثة أيام من افتتاح مهرجان برلين السينمائي أن حملة «أنا أيضا» هي حملة تشبه «مطاردة الساحرات» في العصور الوسطى، وأنها مدفوعة بكرهية الرجال.

وقال هانيكه «إن هذه البيوريتانية الجديدة المصبوغة بكرهية الرجال، تأتي في إقدام حركة «أنا أيضا»، وهي تلقني، فنحن كفتانين بداننا نشعر بالخوف منذ أن أصبحنا نواجه تلك الحملة ضد أي شكل من أشكال الإيرونيكية».

ورغم إدانة هانيكه للاعتداءات الجنسية وتأكيده أن مرتكبي الاعتصاب والاعتداءات الجنسية يجب أن ينالوا العقاب، إلا أنه أضاف قائلا «إن هذه الأحكام المسبقة الهستيرية التي تنتشر حاليا، تصبيني بالتقزز، لا أريد أن أعرف كم عدد تلك الاتهامات التي ترتبط بوقائع حدثت قبل 20 أو 30 سنة، هي اتهامات لا علاقة لها أساسا بالاعتداء الجنسي». والسجل لا يزال قائما.

يورو لدعم المركز الذي تأسس مؤخرا لبحث أي شكوى تتعلق بالتحرشات والاعتداءات الجنسية.

وكانت آخر الأحداث التي شغلت الأوساط الفنية في ألمانيا استقالة مخرج الدراما التلفزيونية ديتير ويديل من منصبه كمدير لمهرجان مسرحي كبير يقام في مدينة هيرسفيلد، بعد أن وجه له عدد من الممثلات اللاتي عملن معه اتهامات تعود إلى عقود مضت، بالتحرشات الجنسية نشرتها صحيفة «دي زيت»، وأصدر المخرج (75 عاما) بيانا قال فيه إن هذه المزاعم تركته «شديد الاضطراب وأضرت بصحته».

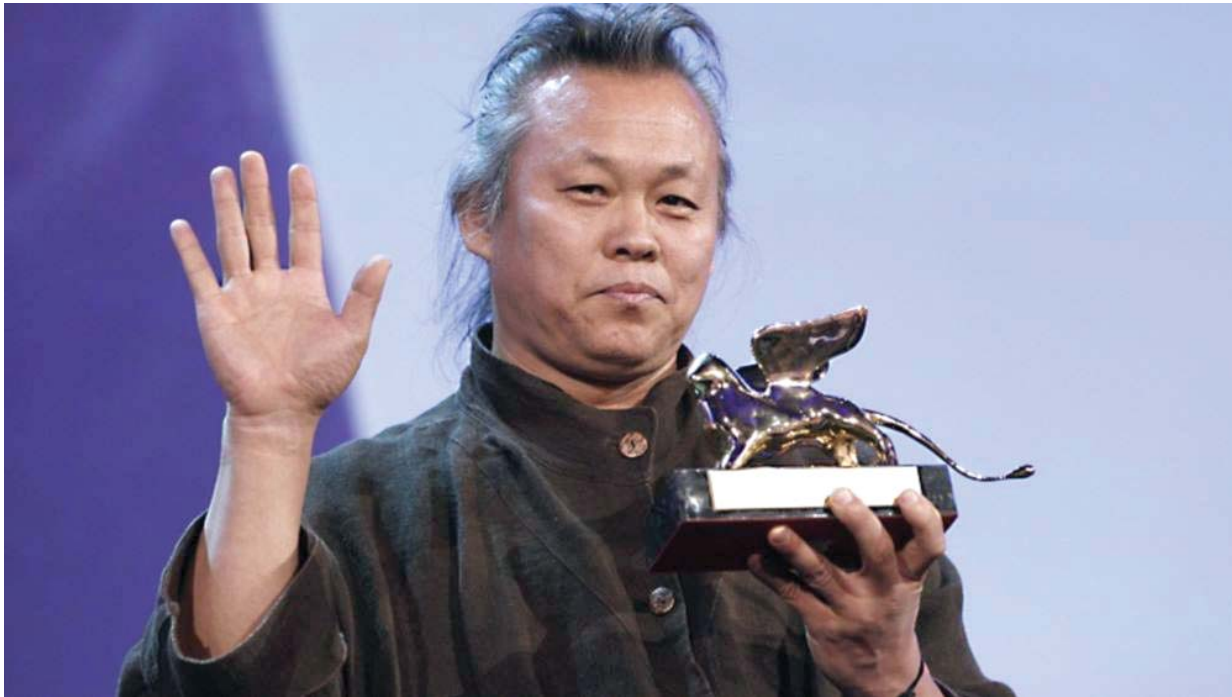
وعلى الرغم من إعلان مدير مهرجان برلين بأنه تم استبعاد جميع الأقالم التي شارك في صنعها سينمائيون متخمون بالتحرش الجنسي، غير أن المهرجان وجد نفسه يواجه مشكلة حادة انفجرت بعد ضمه إلى برامجه، في قسم البانوراما تحديدا، الفيلم الجديد للمخرج الكوري الجنوبي كيم كي دوك.

وقد نشرت ممثلة سبق وأن عملت معه (لم تذكر اسمها) مقالا يتهم المخرج بالاعتداء الجنسي عليها، كما قالت إنه اعتدى عليها بالضرب وأرغمها على ممارسة الظهور في مشاهد جنسية في فيلمه «موييوس» (2013). ورغم أن كيم قد أدين بسبب اعتدائه عليها وحكم عليه بدفع غرامة مالية، إلا أنه أنكر جميع الاتهامات الموجهة إليه بالاستغلال الجنسي، وقد استبعدت المحكمة هذه المزاعم بسبب غياب الأدلة. وردت مديرة قسم بانوراما، حيث يعرض الفيلم الكوري الجديد، على تلك المزاعم بقولها إنهم اتوا بكيم كي دوك لكي

أعمال تلك الندوة، يحمل عنوان «تحدثوا» بغرض تشجيع ضحايا التحرشات الجنسية على المبادرة بالحديث عما تعرضوا إليه في صناعة السينما بوجه خاص.

وأعلنت وزيرة الثقافة الألمانية أن وزارتها ستخصص مبلغ مئة مليون

التحرش». ويخصص المهرجان أيضا مناقشة خاصة تحت عنوان «الثقافة تريد التغيير.. حوار حول التحرش الجنسي في السينما والتلفزيون والمسرح». وستقام هذه الندوة الاثنين، وقد أسس المهرجان أيضا موقعا خاصا على شبكة الإنترنت سينطلق مع بدء



كيم دي دوك حصل على «الأسد الذهبي» من مهرجان فينيسيا عام 2012



شاركت الرسامة العراقية فاطمة العبيدي في فعاليات الدورة 17 لملتقى المبدعات العصاميات في التعبير التشكيلي بالمنستير التونسية، وذلك خلال لوجتها «جزيرة الألوان».

يستمر حتى الرابع والعشرين من فبراير الجاري بقاعة الباب/سليم بساحة متحف الفن المصري الحديث بالأوبرا، المعرض الشخصي رقم 42 للتشكيلي المصري عادل ثابت.



تشكيل

«الكلمة الرمز: فلسطين» معرض خارج منظومة السوق

● عذوبة كلمة وطن تتجلى في أيقونات تنشد الحرية والعدالة



شجرة زيتون: لوحة للفنان عبد الرحمن قطناني

ومخترع وفيزيائي، وأيضاً فنان غرافيكى من مواليد القدس وقد توفي السنة الماضية، ومنى حاطوم. الفنانة التي ولدت في بيروت من عائلة فلسطينية، وشار الحروب، وهو من مواليد القدس، وميخائيل حلاق، من مواليد الجليل الأعلى.

كما نذكر أيضاً محمد الحواجري، وهو من مواليد مخيم بريج للاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة، وخالد الحوراني المولود في الخليل، ومروان رشماوي، وعادل السيوي المولود في القاهرة، وإسماعيل شموط ونيل عنان وسليمان منصور وعبدالرحمن قطناني وليلى الشوا وعلي طالب وأحمد كنعان وغيرهم من الفنانين.

لا أدري لماذا أحببت أن أرى لوحة أو أكثر من لوحات الفنان السوري الرائع لؤي كيالي، لوحة يظهر فيها أحد الصبية المنهمكين بنيل شديد النبرة بأعمالهم، أو الماخوذين بأحلامهم الممكنة التحقق، أو لوحة فيها نساء تمرسن الوحدة وارثشفن المعاناة فازهرت وردا في عذوبة ملامحهن، ربما لأن هؤلاء يختصن معظم معاني ما شاهدناه في هذا المعرض المشترك، إنها القوة التي تستمد جمالها، من عدالتها.

* م.ع

الصحافي الذي صدر عن "دار النمر"، لكي يرافق المعرض والمزاد العلني.

وذكر البيان "في حين توفر سوق الفن المعاصر لبعض الفنانين العرب الرواج والنجاح لأسباب تتخطى الجودة الفنية بأشواط، يغامر الفنانون الذين لا يرتاحون للالتحاق بتلك الأجندة الثقافية الكونية بفقدان فرص العمل والتطوير والتمويل"، ويواصل البيان "ينطبق هذا الأمر بصورة خاصة على الفنانين الفلسطينيين الذين يواجهون تحاملات مؤسساتية حالما يدخلون عالم الفن الكوني، وهناك الكثير من الأمثلة لوجود سياسات رقابية حاولت إسكات أشكال معينة من التعبير الثقافي، وصدرت، أي تلك السياسات، عن حماة رسميين للثقافة تدعي أجندتهم الترويج للشمول والتنوع العالميين، ممّا لا يثير التساؤل عن حدود صناعة الفن السياسي فحسب، بل يظهر أيضاً الفن العالمي كساحة للحصرية وعدم المساواة".

وفي العودة إلى الأعمال الفنية التي عرضتها الدار، يشعر المشاهد دون ريب بمعتنين: واحدة للعين وأخرى في القلب، ونذكر أسماء الفنانين أصحاب أجمل الأعمال، مليحة أفنان، وهي من مواليد حيفا، وفلاديمير تماري، وهو فنان تشكيلي ورسام توضيحي

استضافت "دار النمر للفن والثقافة" في العاصمة اللبنانية بيروت معرضاً فنياً مشتركاً تحت عنوان "الكلمة الرمز: فلسطين"، ضمّ مجموعة من الأعمال الفنية المختلفة الأحجام والأساليب التي تبرّعت بها مجموعة من الفنانين العرب والعالميين لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ونظم المعرض مزاداً صامتاً وعلنياً عاد ريعه إلى مصلحة مؤسسة الدراسات الفلسطينية.

من المعارض الجماعية التي تُقام لأجل دعم مؤسسة ما، تماماً لأنه عابق بحبوبة الأعمال الفنية وينمّ عن دراية كبيرة في اختيار عرض اللوحات التي يبدو أنها في غالبيتها الساحقة قدّمها فنانون يفتخرون بما قدّموا لمؤسسة تستحق كل اهتمام ودعم.

وفي هذا السياق يجب إلقاء ضوء على أمر بالغ الأهمية، وهو أنه غالباً ما يلاحظ زائر المعارض الفنية المشتركة التي يعود فيها ربع بيع الأعمال الفنية إلى مؤسسة ما ثقافية، علمية، أو طبية، أنها لا تقدّم الأفضل من أعمال الفنانين خلال سيرة حياتهم الفنية، هذا لأن الكثير من الفنانين ينجّون بلوحات اعتبروها لم تعد تمثّلهم فنياً، أو أنها تنتمي إلى فترة فنية تخطوها بأشواط بخيرتهم التقنية وتضافرها مع تجاربهم الشخصية وتنامي ثقافتهم المعرفية بشؤون الفن المحلي والعالمي.

الحقيقة أن معظم هذه الأعمال تسيء إلى مسارهم الفني، وربما لا تصلح إلا أن تكون معروضة ضمن معارض "استيعادية" تؤرّخ تحولات أعمالهم وتبلور نضجها عبر السنوات.

تأتي هذه الممارسة المُستهترة من قبل الفنانين أنفسهم، ضد ذاتهم وتصبّ في تهميش فنهم عن غير قصد، في تكاثف غير مقصود مع ما ذكره البيان الصحافي بذكاء ووضوح عن آلية تهميش الفنانين الذين يعملون خارج سياق ومنطق السوق العالمي للفن المرتكز على مصالح رأس المال الليبرالي، وبالطبع أيضاً المنبثق من أجندات سياسية، لسنا نحن هنا بصدد الكلام عنها.

وهم من ناحية، أي الفنانون يقدّمون لوحات "رديئة"، ليكونوا أرباب تهميشهم الذاتي من قبل المعنيين بأمور الفن، في وقت تمنع المأكبة المعاصرة لسوق الفن في تهميشهم أكثر وتهميش آخرين غيرهم على النحو الذي وصفه البيان

بيروت - أفاد القيّمون على "دار النمر للفن والثقافة" البيروتية التي تحتضن حالياً معرضاً جماعياً حمل عنوان "الكلمة الرمز: فلسطين" في بيان صحافي أن "جلب أكثر من سبعين عملاً تبرّع بها فنانون وجامعو أعمال فنية مرموقون، إنما يشهد على القوة المستمرة للتضامن العابر للحدود الفلسطينية".

ويضيف البيان أن "هذا المعرض، كغيره من النماذج المُماثلة، يلقي الضوء من جديد على حالة من التضامن المؤثرة، لأنها تشير من جديد إلى قدرة الفن على العمل بما يتعدى آلية السوق الفنية".

ويؤكد البيان "كما يبدل عنوان المعرض، فإن ما يجمع هذه الأعمال هو الدعم المتوثّب لبقاء واستمرار المؤسسات الثقافية الفلسطينية، ولا نتحدث هنا عن الدعم المالي فقط، فدعم فلسطين يعني الانخراط في نضال عالمي ضد الظلم والكلبانية، ويتضمن أيضاً تقوية الشبكات المؤسساتية التي تتيح إمكانات التغيير السوسيو-سياسي وتطوير اقتصاديات معرفية جديدة تسعى إلى تحدي نظام الاحتلال المكاني، وهنا، يجعل اقتصاد التضامن بقيادة الجماعة الثقافية الفلسطينية من مناسبة الكلمة الرمز: فلسطين، مناسبة مرموقة تجوّج الاحتفال بها وأخذها بجدية كجزء من تاريخ الفن الفلسطيني الجماعي والمقاوم".

في هذا السياق بهم الذكر أن هذا المعرض الذي تقدمه "دار النمر" هو غني ومنظم جداً، يحلو التجوّل في أرجائه لاكتشاف أو إعادة اكتشاف أجمل الأعمال لفنانين متعددي

الأساليب الفنية، ولكنهم جميعهم يشتركون بمعان تتعلق بالحرية والحقوق والعدالة، وعذوبة كلمة "وطن" التي كانت ولا تزال تحرك فيهم المشاعر والأفكار في ظل عالم متوسّع وغير محتضن لكل الناس، مهما حاولت القوى العظمى أن توحى بذلك للجميع. ويجيء هذا المعرض المشترك مخالفًا للكثير



أميمة السيسي.. تشكيلية معنية بالنساء تحكي قصصهن بالرسم

تسعى الفنانة التشكيلية المصرية أميمة السيسي إلى رسم مظاهر الحياة التقليدية عبر الحكاية، في كل لوحة تروي قصة، فلاحة مصرية منحنية على الأرض، أم تفضح عيونها مشاعر الخوف الغريزي على أبنائها، حتى الأبواب جعلت لكل منها روايات تحكي ملامح من يخفون وراءها.

محمد عبدالهادي

□ القاهرة - تتقمّص الفنانة التشكيلية المصرية أميمة السيسي التي ولدت بالقاهرة عام 1959، في لوحاتها روح القصّاص، لتنتقل بالألوان حكايات تبدو في متابعتها كسير حياة أو ملاحقة لتأثير خيوط الزمن على وجه الإنسان والمكان في الوقت ذاته.

وفي معرضها الجديد "حكايات الغندورة" تبدو اللوحات المنفردة فصولاً من رواية عن المرأة المصرية وكيفية تعايشها مع الواقع رغم صعوبته، بداية من الطفلة الساذجة التي تستمتع باللعب، والشابة الحاملة الباحثة عن الأمل في أشعة الشمس وألوان الزهور، فالمرأة العاملة في الحقول، ثم الأم الحنون التي تنوب حبا في أبنائها.

المرأة حاضرة فقط في 45 لوحة يضمها المعرض الذي اختتم مؤخرًا في متحف المثل المصري محمود مختار بوسط القاهرة، حيث يغلب عليها الجمع بين الجمال البشري المتجسد بوجوه الفتيات، وجمال البيئة بمياهها وحقولها الخضراء.

ويبدو تأثر الفنانة بالشاعر بريم التونسي حاضراً، إذ لا تختار عنواناً تقليدياً لمعارضها، بل أهازيج خفيفة بالعامية، فـ"حكايات الغندورة" جعلت شعارها "لا ليها (ليست لها) بداية ولا نهاية، في كل يوم لها حكاية، ومهما طالت حكاياتها أو قصرت، هاتفضل (استنقل) هي ست (سيدة) البنات.. الغندورة".

الأمر ذاته تكرّر في معرضها السابق "أبواب بهية" عام 2016، وجعلت شعاره "وراء كل باب حكاية ورواية، وأبواب بهية ملهش (ليس لها) عدد وكل ما تفتح باب تشوف (تري)

وتقول أميمة السيسي إنها تتناول من خلال لوحاتها الفنية مظاهر الحياة في المناطق الشعبية والريفية وصعيد مصر، مع تغليفها بنظرة من التفاؤل، وتريد أن توضح أيضاً كيف تستمدّ المرأة قوتها ونباتها الداخلي، رغم ما تواجهه من صعاب حياتية يومية.

وأكدت لـ"العرب" أن وراء كل عمل من أعمالها حكاية، بعضها عاشته في الواقع وكانت طرفاً فيه، والآخر استمدته من تجارب الحياة والتأثر بمشاعر الآخرين، ولوحاتها يمكن تصنيفها بأنها مزوجة بين المدرستين الواقعية والانطباعية.

والمرأة المصرية عامل جذب في لوحات أميمة وتكاد تكون المحرك الرئيسي لها، ففي بعض لوحاتها لا تبرز تفاصيل الوجوه، فهي لا تريد أن تشغل المتلقي بعيون المرسومين ولامحهم كفن البورتريه، بل هدفها التركيز على المعنى المراد من وراء ما ترسمه.

وتميل الفنانة إلى التلخيص أو الإيجاز، حيث تحاول توصيل رسالتها بأسرع وأسهل درجة ممكنة بعيداً عن تعقيدات السريالية، ولا

◀ فنانة مصرية تقتدي في رسوماتها بالشاعر بيرم التونسي، حيث عناوين معارضها غير تقليدية، بل أهازيج خفيفة بالعامية

ترهق نفسها كثيراً بالتفاصيل والخلفيات في اللوحة التي تسقط الكثير منها عمداً. وتلعب الفنانة على النوستالجيا (الحنين إلى الماضي) وتقدّم الأبواب القديمة بالحارة المصرية الشعبية والشرفات الخشبية التاريخية، وحتى الصورة الذهنية عن المرأة المصرية تضم في أحشائها نوعاً من الحنين الشعبي للماضي بملابس الفلاحات المزركشة وجمال بيوت الريف الملاصقة لمجاري قنوات المياه.

وتقول أميمة لـ"العرب" إن دور التشكيلي عندها أقرب للباحث التراثي، إذ تتبع تطوّرات الحارة المصرية القديمة من أبوابها، فحتى الأقفال الحديدية رصدت تغيّر ملامحها المستمر والتعديلات الشكلية التي طرأت عليها على مدار التاريخ.

ووفقاً لأميمة السيسي فإنها ترسم الروح، إنساناً كانت أو مكاناً، المهم أنها تعكس التراث، كما تنقب عن أصل الشخصية المصرية التي كانت تسودها ثقافة التعاون والجماعية بأهالي الريف والصعيد، فالخبز يعونه معا ويعملون في الحقل معا وحتى أنهم لا يتحركون فرادى ولكن في جماعات.

وتعتمد الفنانة في بعض لوحاتها على المدرسة التأثيرية من فلسفة الضوء والظل، حيث تأثيراته تكسب اللوحة شيئاً من الحياة وتساعد على تحديد المسافة بين الأشياء وإظهار هيئة وشكل الجسم، كما أنه يساعد على عدم الدخول في التفاصيل والتركيز على المعنى الكلي.

كما هي القدس

ميموزا العراوي

ناقدة لبنانية



□ ما يزال فصل الشتاء في عزّ أيامه، ولكن مع التبدل المناخي في العالم اختلطت الأمور على الطبيعة وأشجارها ونباتاتها، فإذا بك تصادف شجرة واحدة تعيش هذه الفوضى بصمت وهي تحمل أغصاناً عارية وأخرى مورقة.

شجرة لا يمكنك أن تكذب عينيك عندما تلمح بين أغصانها براعم لأزهار تتخضّر إلى ربيع لم يات بعد، ربما الأغرب من ذلك هو أن تكون في يوم ما بين ماطر ومشمس في سيارة تسير ببطء شديد بسبب زحمة السير الخائفة وأنت متوجه إلى مكان ما تأخرت عليه، ويفتح نظرك من نافذة السيارة على مشهد أقرّ لا يبقى إلا للحظات. هذا ما حدث معي تماماً، منذ يومين عندما ظهرت تحت المطر الشديد وفي بقعة خضراء صغيرة ومن تحت ضوء شمس ضعيفة تسربت أشعتها من غيوم رمادية، مجموعة من أزهار شقائق النعمان وهي تترنح بشغافية حمرتها التي تكاد أن تبت نوراً أحمر اللون تحت زخات المطر.

ففتحت النافذة مُسرعة، والحقيقة لا أدري لماذا، ولكنها ما لبثت أن غرقت في الجو المحيط بعدما ابتلعت السماء الرمادية أضواءها، بدت حينها وكأنها رثأت صغيرة تنتنس الجو الشديد الرطوبة مستعينة بمشهد بضعة أزهار اللبن البيضاء والمنمنمة التي احاطت بها منتظرة منها أن تسطع من جديد، بين أي لحظة ولحظة. من بين كل الأزهار التي رسمت في اللوحات التشكيلية حتى الآن لم أعرف أجمل من تلك التي تصوّر الأزهار المتوخشة التي تنمو في الحقول والبقع الخضراء قبيل الربيع وخلالها، وشقائق النعمان تنتمي إلى هذه الأزهار، إن لم تكن أجملها على الإطلاق.

لا يخفى على أحد أن هذه الأزهار لها أصول عميقة في التراث العربي وقصصه الشعبية، لا سيما في بلاد الشام، كما أن لها دلالات أوجها غنائية أشدها الشعراء، كما رسمها الفنانون، وأحييت بمجموعة من الأساطير قد تكون أهمها أسطورة أدونيس وعشثروت.

الفلسطينيون يعتبرونها زهرتهم المفضلة، وهي ترمز إضافة إلى الشهداء الذين سقطوا ولا يزالون في أرض فلسطين، ترمز أيضاً إلى الشوق والانتظار، سكنت هذه الزهرة "العبقرية" بالغة الشغافية والهشاشة والصراخة والمشحونة برطوبة كل الأرض وتبدلات أحوالها طوال أيام وفصول السنة في آن واحد، لوحات فنانين كثر من أمثال إسماعيل شموط وسليمان منصور وعبد أبو شنتية ولميس وغيرهم من الفنانين مع اختلاف أهمية الأعمال. تبدو تلك الزهرة في لوحات جميلة بطلتها العذوبة، وتبدو في لوحات أخرى إشارة رمزية إلى فلسطين وشبهاتها، وفي لوحات أخرى شديدة البساطة كما في لوحات الفنان السوري مجد كردية، حيث تبدو شبيهة بما رايته ذاك اليوم: زهرة عبقرية وبطلة، صارخة الجمال في هشاشتها شقية ولا تبالي، شامخة بسبقانها الواهية إلى السماء، ماطرة كما المطر، مُشعة كما الشمس، باسمه تحت وابل من مطر يعيشها بأسلوبه الخاص الذي يجزّح بنبالاتها.

حاول الكيان الإسرائيلي جعل هذه الزهرة التي تعشق الولادة في حقول أشجار الزيتون والبرتقال "زهرتهم الرسمية"، واهتم بها اهتماماً شديداً وعكف على زراعتها ليصدر 60 مليون زهرة منها سنوياً إلى مختلف بقاع العالم. كل من يفهم شأن الأزهار، وخاصة الربيعية منها يعرف جيداً أن "المنتوجة زراعياً" تفقد الكثير من ألها الأصلي، وخاصة زهرة شقائق النعمان الوعلية والمتوحشة، فجماها يأتي بشكل رئيسي من أن لو يدا امتدت لتقطفها التوت وفقدت رونقها، فهل من يخبرهم بأن إنتاج وتصدير 60 مليون شقائق نعمان أو أكثر لن تجعل منها رمزاً "إسرائيلياً" أزهار شقائق النعمان عربية، كما هي القدس حمراء وعربية، وإن احتاروا في أمرهم فليسالوها.

”

الفلسطينيون يعتبرون شقائق

النعمان زهرتهم المفضلة، وهي كما

القدس حمراء وعربية، وإن احتار

الإسرائيليون في أمرهم فليسالوها

“

المرأة أولا وأخيرا



أعلنت إدارة قناة المحور المصرية عن إحالة المذيعة منى عراقى إلى التحقيق بسبب ما بدر عنها من عبارات غير لائقة خلال عرضها لقضية الاغتصاب الجنسي في برنامجها "انتباه"، على شاشة القناة، مضيفة في بيان لها أن العبارات التي ذكرتها تتنافى مع قواعد القناة التي تعلي من القيم والمبادئ، ومن الشعار الذي ترفعه وهو قناة الأسرة المصرية.

«البرميرليغ» يحافظ على عائداته التلفزيونية بفضل الأسواق الخارجية

● قدرة شركات التكنولوجيا على بث المباريات محدودة ● البث غير القانوني على الإنترنت قلص قيمة الحقوق الرياضية



شبهة متابعي البرميرليغ حول العالم لم تتراجع

مصدر قلق كبير. بقي ظلها يلوح في أفق حقوق كرة القدم ورياضات أخرى في السنوات الماضية. ويتابع "أنها مكلفة جدا وشعبية جدا، يلجأ الناس للعثور على طرق أخرى للمشاهدة، لذا لعبت القرصنة دورا كبيرا في تخفيض الأسعار".

وكان الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم حصل على حكم قضائي يساعده في مكافحة بث المباريات بشكل غير قانوني خلال موسم 2017/2018. وبموجب الحكم القضائي، يتعين على مقدمي خدمات الإنترنت في المملكة المتحدة منع الأشخاص من الوصول بشكل غير قانوني إلى بث المباريات. ويساعد هذا الحكم على مكافحة بيع واستخدام أجهزة مثل "أي بي تي في" و "كودي" بشكل غير قانوني.

يفوز بالجزمتين المتبقيتين (40 مباراة)“. وكان التغيير في عدد وبنية الحزم المعروضة جزءا من استراتيجية البرميرليغ لزيادة الأسعار من خلال تحفيز عمالقة التكنولوجيا مثل أمازون وفيسبوك للحصول على الحقوق، ولم يظهر حتى الآن اهتمام من هذه الشركات برغم الحديث عن أن أمازون قد تتقدم للترشح لنيل الحزمتين الأخيرتين.

ويقول بريدج، أن قدرة شركات التكنولوجيا على بث الرياضة الحية "لا تزال في مهدها"، ويشير إلى تكاليف إنتاج وعرض باهظة فضلا عن نيل الحقوق.

وهناك عامل آخر قلص قيمة الحقوق الرياضية وهو البث غير القانوني عبر الإنترنت. ويقول أكويلينا "كانت القرصنة

ودي.. دخلت بي تي السوق الرياضية لأن سكاي كانت تشفط سوق الحزمة العرضية 'برودباند'. واتفاق نوفمبر لتبادل الخدمات إشارة إلى أن التنافس العدائي بينهما يتراجع".

وارتفعت الأرباح قيمة سهم شركة سكاي بنسبة 3 بالمئة بعد تباهيها بخفض الصفقة الجديدة، سعر المباراة بنسبة 16 بالمئة من الاتفاق السابق، وذلك لنقل 128 مباراة بينها كل مباريات الجمعة والأحد والاثنين.

وبحسب جوليان أكويلينا من شركة "إندرز" للتحليل الإعلامي، فإن "هذه أخبار ممتازة بالنسبة لسكاي.. لم يتم دفع أي من اللاعبين للترشح لنيل كل الحزم كما في المرة الأخيرة. لا يزال في مقدورهم تقديم كل الحزم لعملائهم، على افتراض أن أي طرف ثالث لن

أدى اتفاق بين شركتي "سكاي" و"بي تي" اللتين تتقلان بصفة حصرية مباريات الدوري الإنكليزي الممتاز إلى انخفاض سعر بث المباريات عن المستوى القياسي الذي بلغه في الفترة الماضية، لكن خبراء يرون أن "البرميرليغ" سيحافظ على حجم إيراداته بفضل شعبيته حول العالم ونمو جمهوره.

بعد ضمانه 2.65 مليار يورو (3.25 مليارات دولار) للحقوق المحلية في دوري بلاده. لكن لم يكن متوقعا الوصول مجددا إلى هذا المستوى من التضخم. ويقول رئيس الرابطة السابق ريك باري "أعتقد أن الصفقة الأخيرة كانت غير عادية وفاجأت الجميع. لم يكن أحد يتوقع نموا بنسبة 70 بالمئة"، وتابع أن الصفقة الجديدة هي عبارة عن "تصحيح بسيط في السوق".

ويتوقع البرميرليغ الحفاظ على إيراداته من خلال حقوق النقل الخارجية. ففي نوفمبر الماضي، تم تقدير صفقة مع موقع "بي بي تي في" الصيني بدءا من 2019 بقيمة 700 مليون دولار أميركي، أي 10 أضعاف العقد الحالي للحقوق في الصين. كما تردد أن شبكة "إن بي سي" الأميركية، دفعت في 2015 مليار دولار أميركي لست سنوات، حتى موسم 2021-2022. ويرى تيم بريدج، المدير في مجموعة الأعمال الرياضية ضمن شركة "ديلويت" للتدقيق المالي، أنه "على الصعيد الدولي، أجريت عقود في الولايات المتحدة، الصين، البرازيل وأفريقيا".

وتابع "النمو الكبير في أسواق جديدة يؤثر على أن الشهية تجاه البرميرليغ حول العالم لم تتراجع".

وفي اجتماع عبر الهاتف مع مستثمرين الأسبوع الماضي، قال إيد وودوارد، المدير التنفيذي السابق لنادي مانشستر يونايتد، إن "الجمهور العالمي المتراكم (للدوري) ارتفع 9 بالمئة سنويا، مع زيادة قوية في آسيا وأميركا الشمالية".

وأدى اتفاق بين "سكاي" و"بي تي" في نوفمبر، تضمن تبادل المحتويات بينهما للمرة الأولى، دورا مهما في كبح قيمة حقوق المباريات، بحسب خبراء.

ويقول الخبير المالي في كرة القدم كيران ماغاوير "توصلت بي تي وسكاي إلى اتفاق

لندن - أحرزت حقوق النقل التلفزيوني للدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم "البرميرليغ" أرباحا هائلة في السنوات الأخيرة، إلى أن بدأت في الانخفاض والتراجع في أسعار نقل المباريات الحية، لكن خبراء يرون أن زمن العائدات التلفزيونية الهائلة لكرة القدم الإنكليزية، لم يدخل عصر الأفول بعد.

وحافظت شبكة "سكاي"، شريك النقل الرئيس منذ إطلاق صيغة الدوري الجديدة في 1992، على موقعها كناقل رسمي للمباريات الحية بعد نهيلها أربع حزم من أصل سبع للفترة بين 2019 و2022، بينما نالت "بي تي" الحزمة الأخرى المباعه حتى الآن، بقيمة إجمالية بلغت 6.16 مليارات دولار أميركي (4.46 مليار جنيه إسترليني).

ويتوقع أن يخطئ الرقم الإجمالي كلفة الفترة السابقة (2016-2019) والبالغة 7.09 مليارات دولار (5.14 مليارات جنيه إسترليني)، مع بيع المزيد من المباريات (200 الموسم الواحد بعدما كانت 168 في العقد الحالي)، رغم أن سعر المباراة الواحدة انخفض من 14 مليون دولار أميركي (10.2 ملايين جنيه إسترليني) إلى 12.8 مليون دولار (9.3 ملايين جنيه إسترليني).

ويبحث خبراء عن أسباب التباطؤ في التضخم الكبير بعد زيادات بنسبة 70 بالمئة تواليا في 2012 و2015، حيث بالكاد تمكن رئيس رابطة الدوري ريتشارد سكودامور من احتواء سعادته قبل ثلاث سنوات، لدى إعلانه عن الزيادة الهائلة في قيمة حقوق النقل في بريطانيا.

وكانت الصفقة جيدة إلى درجة أنها أثارت حالة من الذعر في أوروبا. فقد حذر رئيس رابطة الدوري الإسباني خافيير تيباس من أن البرميرليغ قد يصبح "أن بي إيه" (دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين) كرة القدم، وذلك

« باختصار

رُشحت صورة تظهر متظاهرا فنزويلا اندلعت فيه النيران خلال مواجهات مع الشرطة لتقطها مصور وكالة فرانس برس رونالدو شميد للفوز بجائزة أفضل صورة في مسابقة "وورلد برس فوتو". وهي من بين ست صور التقطها خمسة مصورين تم اختيارها من بين 4500 صورة أخرى في هذه الجائزة السنوية، بحسب ما أعلنت "وورلد برس فوتو فاوندیشن" في أستراليا، وستوزع الجوائز في 12 أبريل القادم.

استنكرت إدارة الإعلام الخارجي اتهام المركز الليبي لحرية الصحافة لها في وقت سابق بالتضييق على الصحفيين ومنعهم من أداء واجهم المهني. وقالت في بيان إن الإدارة أصدرت تصاريح عمل لعدد من الصحفيين الذين استكملوا المستندات المطلوبة من الإدارة لتخليط عملهم والتنسيق مع الجهات الأمنية، ونوهت بأنها ستتخذ كافة الإجراءات القانونية ضد ما جاء في بيان المركز.

قال محمد العمري، وكيل المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام في مصر، إن المجلس بصدد تشكيل لجنة متخصصة لرصد مخالفات وسائل الإعلام، بشأن معايير تغطية انتخابات الرئاسة التي حددتها الهيئة الوطنية للانتخابات. وأضاف أن المجلس مستمر في تقديم الدورات التدريبية للصحافيين وأنه ستكون هناك دورات أخرى عقب الانتهاء من دورة المحررين الاقتصاديين.

نظم الاتحاد العربي الأفريقي للإعلام الرقمي فرع فلسطين ورشة علمية في قطاع غزة حول صحافة الموبايل في فلسطين، وتأتي هذه الورشة في إطار الاستراتيجية الإعلامية التي انطلق من أجلها الاتحاد العربي الأفريقي للإعلام الرقمي ومواكبة التطور التكنولوجي المتسارع والثورة المعلوماتية التي تتدفق في كل ثانية تمر على الصحافيين العرب.

للمشاركة والتعليق
media@alarab.co.uk

هيكل إعلامي تونسي مستقل لقياس نسب المشاهدة والاستماع

فنية تضم كل الأطراف المتدخلة للنظر في هذا المشروع، وقد دعت إليه مختلف هذه الأطراف من نقابة الصحفيين ونقابة مدبري الصحف بالإضافة إلى الهايكا التي أكد رئيسها النوري اللجمي أنها لم تحضر الاجتماع لأنها ترى أنه لا جدوى من الحضور وأن في ذلك هدرا للوقت لا غير باعتبار أن النتيجة معروفة، وكانت الهايكا قد عبرت عن موقفها من مشروع القانون في عدة مناسبات سابقة.

وبنه رئيس الهايكا إلى ما يحتويه هذا القانون بجزأيه من مخاطر على مستقبل حرية التعبير واستقلالية وسائل الإعلام في تونس، معتبرا أن التوجه بعد الثورة أصبح مهددا وأن أعضاء هذه الهيئة سيغادرون، لكن الأهم هو الحفاظ على مكسب الحرية.

الجدل مازال متواصلا بين وزارة العلاقة مع الميئات الدستورية والهايكا حول قانون قطاع الاتصال السمعي البصري

على المشهد السمعي البصري وساهمت في تعطيل القانون، يرى الطرف الآخر أن الوزير مهدي بن غربية منفرد بالرأي وبالمشروع الذي أعده وأنه لا وجود لاتجاه تشاكري مثلما يتم الترويج له. ودعت وزارة العلاقة مع الهيئات الدستورية والمجتمع المدني وحقوق الإنسان إلى اجتماع من أجل تشكيل لجنة

الإعلامي العمومي. وتم التطرق لملف تمويل القنوات الإذاعية والتلفزيونية الخاصة، حيث تم الاتفاق على المزيد من التنسيق مع مؤسسات الدولة المعنية بهذا الخصوص لضمان شفافية تمويلها، إلى جانب الاتفاق على ضرورة الحسم في ملف القنوات الإذاعية والتلفزيونية التي تبث دون ترخيص والالتزام بتطبيق أحكام القانون المنظم للقطاع وخاصة المرسوم عدد 116 لسنة 2011.

ولكن الجدل مازال متواصلا بين وزارة العلاقة مع الهيئات الدستورية والمجتمع المدني وحقوق الإنسان والهايكا، حول مشروع القانون المتعلق بقطاع الاتصال السمعي البصري. ففي الوقت الذي تعتبر فيه الوزارة أن الهيئة ترغب في السيطرة

تونس - اتفق مجلس الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي البصري في تونس "الهايكا" مع رئاسة الحكومة على العمل المشترك بهدف إنشاء هيكل مستقل لقياس نسب الاستماع والمشاهدة واستكمال الإجراءات الإدارية لإحاق إذاعة الزيتونة للقرآن الكريم بمؤسسة الإذاعة التونسية. وقالت الهايكا في بيان، إنه تم الاتفاق أيضا على تشكيل لجنة مشتركة لضبط معايير وشروط الترشح لخطّة رئيس مدير عام مؤسسة التلفزيون التونسية، على أن يتم التكليف وفق أهداف ووسائل ولمدة محددة. واتفق الجانبان على دعم عمل اللجنة التي سيتم تشكيلها من قبل الهيئة وتكليفها بالتدقيق في المضامين الإخبارية للقطاع

ماكرون يبعد قاعة الصحافة عن قصر الإليزيه رغم اعتراض الصحفيين

وبرر غريغو القرار بأسباب وظيفية، مشيرا إلى أنه من المنتظر أن يتواجد المزيد من الصحفيين داخل المكتب الجديد، مستقبلا. وكانت قاعة الصحافة في الإليزيه أقيمت داخل القصر إبان رئاسة فاليري جيسكار ديبستان (1974-1981)، وفي 1984 نقلها خلفه فرنسو ميتيران إلى الفناء الرئاسي.

ولم تكن علاقة ماكرون بوسائل الإعلام سهلة لا سيما في مستهل ولايته، وقد شكا معدو التقارير الصحافية مرارا من قلة تمكنهم من الوصول إلى الرئيس، حيث فرض منذ دخوله الإليزيه قيودا على الصحفيين الذين يتابعون تحركاته، وهو ما سبب بعض المشاكل بين الصحفيين وفريق حماية ماكرون، كما تقدم بعدة شكاوى قضائية ضد صحفيين، في الوقت الذي لم يقدم فيه سلفه فرنسوا هولاند أي شكوى قضائية ضد أي صحفي خلال فترة ولايته.

وتقدم ماكرون بشكوى قضائية ضد مصور صحفي بتهمة "المضايقة ومحاوله الاعتداء على حياته الخاصة"، خلال قضائه عطلة في مرسيليا المطلة على المتوسط جنوبي فرنسا. غير أن الرئيس الفرنسي صار يدلي بأحاديث إلى وسائل الإعلام بصورة أكثر في الوقت الراهن، فعلى سبيل المثال تحدث ماكرون مساء الثلاثاء لفترة مطولة مع أعضاء جمعية الصحافة الرئاسية.

لدى الحكومة في إبعاد الصحفيين، مبيّنا أن هذا الإجراء "فقط لتحسين ظروف عملكم"، مشيرا إلى أن القصر الرئاسي يبتعد لمسافة تقل عن عشرة أمتار فقط من المبنى الآخر، "ويجب التوقف عن رؤية رموز في كل شيء، هي غير موجودة".

وخلال لقاء مع هيئة الصحافة الرئاسية مساء الثلاثاء، قال ماكرون إن هذا القرار يأتي في إطار مشروع عقاري شامل جعلته ضروريا توصيات محكمة الحسابات. وأكد بنيامين غريغو، المتحدث باسم الحكومة الفرنسية، الأربعا، أنه لا توجد رغبة



ماكرون يتخذ خطوة للخلف في علاقته مع الصحفيين



تسعى فيسبوك لإدخال ميزة جديدة على المنشورات النصية عبر تطبيقها تحمل اسم ليستس (Lists). ويبدو أن هذه الميزة عبارة عن وسيلة لإنشاء قوائم تضم معلومات يختارها المستخدم، مثل الأماكن التي يرغب في السفر إليها أو المهام البسيطة اليومية وغيرها لمشاركتها مع الأصدقاء.

@alarabonline

الضمائر جفت أولا.. نهر دجلة يغادر موطنه

● حين يصرخ العراقيون على الشبكات الاجتماعية: العراق يستحق الأفضل، نحن لا نستحقه



الطيبون يدفعون الثمن

وتصب في النهر مجموعة كبيرة من الروافد المنتشرة في أراضي تركيا وإيران والعراق وأهمها الخابور، والزاب الكبير، والزاب الصغير، والعظيم، ونهر دبالى. ويلتقي دجلة مع نهر الفرات عند القرنة الجنوبي العراق ليكونا معا شط العرب، لكن مجرى الفرات تغير في الوقت الحاضر وأصبح يلتقي بنهر دجلة عند منطقة الكرمة القريبة من البصرة، ويبلغ طول مجرى النهر حوالي 1718 كيلومترا.

وقال آخر "لقد نجحنا في التامر على أنفسنا، خلاصة الكلام نحن لا نستحق أن يكون العراق بلدنا". وكتب مغرد "نحن لا نستحق العراق. إنه أكبر منا جميعا. وهينا العراق اسمه العظيم وقدمناه للفاسدين والمحتلين". وينبع نهر دجلة، من جبال طوروس، جنوب شرق الأناضول في تركيا، ويمر بسوريا على مدى 50 كم، ليدخل بعد ذلك إلى أراضي العراق عند بلدة فسخابور.

بطاريات صواريخ أرض أرض إلى موقع السد فتوقفت تركيا.. بعد الاحتلال قامت ببناء أربعة سدود بدل السد". وتأسف معلق "في عهد صدام تمكن العراق من شق الصحراء ومد نهر ثالث، وفي حكم الملالي خسرنا النهر الأول والثالث.. والآن النهر الثاني يحتضر". وكتب معلق "خبراء الموارد المائية قبل 4 سنوات أكدوا خطورة بناء سد إليسو على نهر دجلة لكن حكومة الفساد مهتمة بالسرقة والتحالفات".

وشرح مغرد آخر "جفاف مياه نهر دجلة الذي يمر بالعراق بعد إنشاء عدة سدود عليه من قبل تركيا كارثة حقيقية، الكثيرون سيموتون من العطش في العراق". وأكد مغرد "سد إليسو الذي أنشأته تركيا على نهر دجلة والمقرر افتتاحه في 2018 سيمحو نهر دجلة من الوجود أين الجواهري ليقول: حبيت سفحك عن بعد فحبيبي يا دجلة الخير يا أم البساتين". وغرد معلق "تركيا تمنع المياه من أن تتدفق إلى نهر دجلة، وإيران تمنع وتغير مسار 33 نهرا ترفد دجلة كي لا تصل المياه إلى الأراضي العراقية محرب المياه قذرة". ونشر مغرد استفتاء ممعنا في السخرية جاء فيه "لماذا قطعت إيران نهر الكارون عن دجلة في العراق براك؟ أولا- لتحريك من الغرق بالنهر. ثانيا- لتحريك من أسماك القرش. ثالثا- لزيادة الملح في شط العرب حتى تستخدموه".

وكتب مغرد باسم سومري "عندما تجف الضمائر والعقول ستجف الأرض حتما، وعندما يجف نهر دجلة سيخف وزن الأرض! ماذا تنتظرون؟ إن أمكم اليوم عطشى وفورتم هي من سترويهما، فاين من يلبي النداء؟".

وأكد مغرد "دجلة يحتاج إلى تحرك سياسي ودبلوماسي تجاه دول الجوار، وليس إلى فيديوهات وتحليلات من المسؤولين عن حالة".

وتأسف معلق "العراق سيكون اسما فقط، وكالعادة نحن نغرد في تويتر، نحن لا نستحق هذا البلد".

وأكد آخر "نحن العراقيين شعب تعيس، نحن شعب لا يحب الوطن، ولاؤه للطائفة والرمز، أصلا لا نستحق العيش في العراق".

بغداد - أثار إعلان قضاء مدينة المجر الكبير بمحافظة ميسان جنوبي العراق، عن توقف جريان نهر دجلة في القضاء، محذرا من كارثة تهدد حياة المواطنين، جدلا واسعا بين العراقيين.

وتناقل مستخدمو التواصل الاجتماعي صورة محزنة لنهر دجلة بعد جفافه ضمن عدد من الهاشتاغات مثل #جفاف_نهر_دجلة، #محرِب_المياه_قذرة، و#انقذوا_بلاد_النهرين.

وكتبت مغردة "دجلة يدود محافظات العراق.. ودع نهر دجلة أولى محافظات العراق بميسان.. دجلة يهاجر وطنه، مثلما هاجر الأمان والحب والأحلام والإنسان.. كل شيء قابل للرحيل في بلدي.. بركات العم سام والعلاء".

في نفس السياق كتب مغرد "بعد نحو 4 آلاف سنة.. نهر دجلة ينعي نفسه في ميسان". وغرد آخر "جف نهر دجلة في حكم الشيعة.. يتقاتلون على المناصب، ذبحوا أهلهم، أهدروا أموالهم وجوعوا شعبيهم". ورغم مرارة التعليقات، كتب مغرد متهمكا "ما يدور في بال محنان- الفتاوي الآن.. ما معنى أن يجف نهر دجلة في الجنوب فقط؟ يجب أن يطبق قانون 7 براميل ماء للشيعة و 7 براميل ماء للسنة".

وتساءل معلق "من سوف يتحمل مسؤولية هذه الجريمة.. لا يرجى من أصحاب الشهادات المزورة أي فعل لأن مهمهم السرقة فقط".

في المقابل اعتبر مغردون أن التذكير بالموضوع في هذا الوقت يحمل أجدات خفية لأن بعض الصور المتداولة، وفق رأيهم تعود إلى عام 2009.

وقال مغرد في هذا السياق "سאלفة #جفاف_نهر_دجلة هو تهويل، احتمال بأن الغرض من هذه الإشاعات هو إشغال الرأي العام عن شيء آخر يراد تمريره ويتزامن مع هذه الحملة الإعلامية يمكن العراق انباع (قد تم بيعه)".

واستحضر عراقيون تاريخا قريبا، فكتب مغرد "أرادت تركيا عام 1998 أن تبني سدا لتوليد الكهرباء وهو السد الثالث على نهر دجلة فارسلت القيادة العراقية وفدا برئاسة طارق عزيز لحثهم على إلغائه لأنه مضر بالعراق، وأمر #صدام_حسين بتوجيه أربع

العراقيون يحملون المسؤولية لأنفسهم لتسليمهم البلاد إلى عصابة من اللصوص

#هاشتاغ اليوم

#نفوق_خزامة_الدواسر

وتداول رواد مواقع التواصل الاجتماعي، مقاطع فيديو للناقة بعد نفوقها، ونشر البعض صوراً قالوا إنها لصاحب الناقة. في المقابل لاقى الأمر سخرية البعض من المغردين. وكتب أحدهم:

@Dhmi_017
#خزامة والله ما باقي إلا تاخذونها وتصلون عليها وتدفنونها وتجيبن لميات وتهكم آخر:

@nbdhjen2
#سبب وفاة خزامة انهيار عصبي نتيجة تأخر وجبة الغشاء حيث اعتبرت ذلك إهمالا منظما ومعتداً.

وقال معلق:

@sv_savi s
#نفوق_خزامة_الوضع، بينما يموت المئات من المساكين في أفريقيا يوميا يتباكى الجميع هنا من أجل ناقة! وتفاعلت مغردة:

@amwaj201591
#حاطين هاشتاغ وتعزون صاحبها وتكتبون قصائد لا أكد تمزحون. أوكي غالبية على صاحبها بس ليس إلى هذه الدرجة. وأكد مغرد:

@amwaj201591
#لا فرق بين محبة العرب والبدو تحديدا لإلهام وتعلقهم بها والحنن على رحيلها وبين محبة الآخرين لأي نوع من الحيوانات والاهتمام بها والانهيار عند فراقها.

الرياض - أثار نفوق ناقة تعتبر من الإبل النادرة، تدعى خزامة، حالة من الجدل على تويتر حيث تصدر هاشتاغ يحمل اسمها التردد في السعودية. ونفقت خزامة، التي تعتبر أغلى ناقة في الجزيرة العربية، بعد مرورها بوعكة صحية على إثر ولادتها التي نتجت عنها وفاة جنينها أيضا. وكتب إعلامي:

@dbasdosari1
#خزامة لم يهزمها إلا الموت #يا زين— ذكره الله. وكتب مغرد:

@Nsssr_9
#فقدت مثل فقد الدواسر لخزامة. #خزامة.

وتعود ملكية الناقة إلى رجل الأعمال ناصر بن قريع، وفازت بعدة جوائز كأجمل النوق في مزاين الإبل الوطنية والخليجية. وكان مالكةا قد تلقي عروضاً تجاوزت الثلاثين مليون ريال سعودي إلا أنه رفضها. وكتب عدد من الشعراء قصائد رثاء في خزامة بعد نفوقها. ونقل مغرد أبيات شعر:

@aaplleaa11
#يا لبيت خزامة على الأرض حية والموت ماخذ غيرها بعض الأنذال، #خزامة.

وكتب آخر:

@ward2132
#يا قايد البيض المغاريع طيفك بخفاقي تخلوا سبببت للخفاق تضيق شرقت بي والناس علوا يا شبه خزامة بن قريع وضحا على هل الوضع بلوا #خزامة تبقين فارقة وانت ميتة بعد.

أبرز تغريدات العرب

AlyaaGad

الاحترام المتبادل هو أساس كل العلاقات وبالذات الزوجية. تكلموا عن كل شيء باحترام وحنان ورغبة صادقة في الوصول إلى حل. أحبوا بعضكم وارحموا بعضكم.

omartobgi

الهروب من الواقع المزري قد يكون مفيدا أحيانا... على الأقل للتخفيف من الضغوط النفسية التي تتراكم علينا كل يوم.

ZakiaSindi

رأيت تواضع الأثرياء في دولة أجنبية زرتها، ورأيت تكبر الفقراء هنا!

Sajabahiz

الشيء الذي يأتي في غير أوانه لا نفرح به كثيرا، فالأحلام التي تصل متأخرة، قد لا تجد لها في قطرات أعمارنا مقعدا!

zi100

قالت لي أمي بعدما أصيبت بالجلطة القلبية وبلهجة البدو الشامخة "باتسر تكبر يا وليدي وتعالجني" كنت حينها في السابعة من عمري. وها أنا يا أمي الغالية قد حققت حلمك.

Reemmedhhat1

عيد الحب هو نفسه عيد الأضحى لكن يختلف الخروف.

ie_ei2

أفضل خدمة ممكن تقدمها للبشرية هي أنك تكون دائما "مالك دخل".

ialshamik

لا توجد مصادفات، فالنجاح هو نتيجة عمل الشيء الصحيح بالطريقة الصائبة مرارا وتكرارا الوقت هو ثمين مواردك، فاجعل لكل دقيقة ثمنا.

أماكن

السلطات المصرية تقرّر تغيير اسم شارع سليم الأول استجابة لأبحاث تاريخية تعتبر صاحبه مستعمرا عثمانيا، في خطوة أثارت جدلا سياسيا بين القاهرة وأنقرة.

«حرب شوارع» تنبع من أسمائها بين مصر وتركيا

● شارع سليم الأول «سابقا» يجمع تركيبة فريدة من المصريين ● قرار للحد من التباهي بأمجاد عثمانية قديمة



محمد عبدالهادي

تصوير / محمد حسنين

□ **القاهرة** – تحمل الشوارع بين جنباتها دلالات تتعدى دورها التقليدي كطرق للمارة، فهي أرشيف يَدُون التاريخ ليحفظ سجلات المهزومين والمنصرين بالمعارك ويخلد اسم رمز وطني أو مثقف بارز، وأحيانا معاني أعيد بكثير لتصبح وسائل للمناكفات ولتوجيه رسائل سياسية غير مباشرة.

بالقرب من قصر القبة، أحد مقرات الحكم في مصر، بشرق القاهرة، يقع شارع سليم الأول، الذي تحول فجأة لأشهر الشوارع تطوفه عدسات المصورين والفضائيات، بعد قرار السلطات المصرية تغيير اسمه استجابة لأبحاث تاريخية تعتبر صاحبه مستعمرا عثمانيا قتل الآلاف من المصريين، في خطوة أثارت جدلا سياسيا لأنها تزامنت مع زيادة تازم العلاقات بين القاهرة وأنقرة.

ورغم أن شارع سليم الأول تأسس في القرن التاسع عشر، بعد بناء قصر القبة في منطقة ريفية هادئة، لتتحول المنطقة الزراعية التي تجاوره إلى شوارع تضم قصورا ومسكن لخدمة الموظفين والحاشية الملكية، إلا أنه لا يبدو على الشارع اليوم أي بعد تاريخي، بعد أن طوت الحداثة على بنيانه واحتلت المتاجر أرفصته وواجهاته.

وتعود أهمية الشارع الحقيقية إلى قربه من قصر القبة، وهو من أكبر القصور ذات الجذور الملكية في مصر، بناه الخديوي إسماعيل، لكن لم يتخذها مقرا دائما للحكم، وفي عهد نجله توفيق اقتصر دوره على استضافة الاحتفالات الرسمية وحفلات الزفاف الملكية، قبل أن يعتلي فؤاد الأول عرش مصر في بدايات القرن الماضي ويصبح مقر الإقامة الرسمي، بعدما أضاف له محطة سكك حديدية خاصة ويأتي الزوار مباشرة إليه من الإسكندرية.

واستقبل الشارع أيضا موظفي قصر الطاهرة الذي بني على الطراز الإيطالي لصالح الأميرة أمينة ابنة الخديوي إسماعيل القريب من قصر القبة، والذي استضاف الملك الراحل سعود بن عبدالعزيز ملك السعودية آنذاك ومؤسسها، أكثر من مرة، في العصرين الملكي والجمهوري، كما احتضن غرفة العمليات العسكرية في حرب أكتوبر 1973، وكان مقرا أيضا لإقامة أزمة شاه إيران رضا بهلوي.

ودأب الخديوي إسماعيل على إطلاق أسماء سلاطين الدولة العثمانية على شوارع القاهرة، كشارع عبدالعزيز التجاري الشهير



سليم الأول.. سليم العبوس

سكان القاهرة يتذكرون المشاهير الذين كانوا يتوافدون على مقهى ألف ليلة ولبلة بشوارع محمد إبراهيم المتفرع من سليم الأول، وكان يزدهم كل اثنين بالمفكرين.

تركيبه مختلفة للسكان تنعكس على العمارة

ويقول بعض المؤرخين إن قادة ثورة 23 يوليو 1952 ربما تجاهلوا تغيير اسم سليم الأول أو سقط سهوا، إبان تغيير أسماء الكثير من الأماكن والشوارع التي تحمل أسماء ملكية، ومن بينها شارع الملك فؤاد الذي أصبح 26 يوليو، ذكرى مغادرة الملك فاروق مصر إلى أوروبا، ومستشفى الملكة نازلي بالإسكندرية تحول إلى “الأنفوشي للأطفال”، ومستشفى فاروق إلى “الجلء للولادة”.

واختيار شارع السلطان سليم الأول بالذات لتغييره رغم مجاورته لشوارع أخرى تحمل أسماء لشخصيات عثمانية كسنان باشا الصدر العثماني الأعظم في عهد سليم الأول، يحمل انتقادا ضمنا لسياسات الرئيس التركي الرامية لعودة نفوذ الدولة العثمانية مجددا، وباتي تغيير اسم شارع سليم في ظل سياسات أردوغان لإعادة أمجاد الدولة العثمانية التي كان من بينها إطلاق اسم فخر الدين باشا آخر الأمراء العثمانيين بالمدينة المنورة على أحد شوارع أنقرة، رغم ضلوعه في ارتكاب جرائم عدة بحق شعب المدينة وسرقة أموال ساكنيها وقرائنها.

ولم يصدر رد رسمي من تركيا حول تغيير الشارع، لكن وكالة “الأناضول” التركية الرسمية أوردت تقريررا لمؤرخين من جامعة قطر وإعلاميين معروف عنهم بتأييدهم لجماعة الإخوان المسلمين، بأن سليم الأول فتح مصر ولم يقم بغزوها ودخلها استجابة لعلماء مصر بهدف إنقاذ البلاد من فوضى وظلم المماليك. ويرى مراقبون أن تسمية شارع سليم الأول تعود إلى مطلع القرن التاسع عشر، لذلك فالحديث عن تغييره الآن له أبعاد سياسية واضحة وعلى علاقة وثيقة بزيادة تازم العلاقات بين مصر وتركيا، وتلميحات قيادات الأخيرة المتكررة للتفاخر بمجدهم العثماني، الأمر الذي منح القاهرة فرصة للتقريب في الماضي وإعادة فتح بعض القضايا المعلقة ومن بينها أسماء الشوارع.

ويخل شارع سليم الأول يحمل مشاعر متباينة بالنسبة للأتراك، فرغم كونه قائدا عسكريا بارزا استطاع توسعة رقعة الدولة العثمانية بضم مصر وإيران، إلا أنه كان باطشا وظالما لشعبه وتسبب في مقتل الآلاف منه في حروب يراها كثيرون لم تكن مجدية.



جدل حول الأسباب الحقيقية لتغيير اسم الشارع

بثلاثة أكياس من الفضة للتصدق بها على روح القتيل الذي لم يكن قد أكمل الثلاثين عاما حين مقتله.

وتحمل الشوارع وكتب التاريخ الكثير من الصدف الغربية، وإحدى تلك الصدف أن يتقابل العثماني سليم الأول والمملوكي طومان باي في حي واحد، بعد أن أطلق اسمهما على شوارعين متلاصقين متوازيين بحي الزيتون ليخلا شاهدين على أوجه العداء بينهما وصراعهما على عرش مصر.

وقال الدالي لـ”العرب” إن السلطان العثماني حل الجيش واستبدله بفرق عسكرية تركية تسمى “الوجقات”، كل منها يتكون من نحو 6 آلاف جندي، وبالتالي لا يوجد مبرر يشفع له كي تخلد شوارع القاهرة أول مستعمر لها.

ورغم إعلان محافظة القاهرة عن إجراء استطلاع للرأي حول اختيار الاسم البديل، إلا أن المؤشرات تصب لاختيار علي بك الكبير القائد المملوكي الذي استغل حروب الأتراك مع روسيا، لبيسط سلطانه على مصر ويمنع إرسال الأموال المقررة سنويا للعثمانيين، في اختيار لا يخلو من دلالات سياسية، بدا وكأنه ضمن خطة لمواجهة “العثمانية الجديدة” ثقافيا.

تأثيرات سياسية

جاء توقيت حذف اسم سليم الأول من أحد شوارع القاهرة ليحمل دلالات حول تازم العلاقات مع أنقرة وليس لأنه كان مستعمرا فقط، فالكثير من الأماكن المصرية لا تزال تحمل أسماء شخصيات تاريخية تعود لمحتلين، كاللورد الإنكليزي كوتششر الذي يحمل اسمه مستشفى بالقاهرة وإحدى القنوات المائية الرئيسية في دلتا النيل، وقمبيز الثاني الملك الفارسي الذي استولى على مصر سنة 525 قبل الميلاد.

ومنذ عزل الرئيس المنتمى لجماعة الإخوان محمد مرسي عن الحكم في أعقاب تظاهرات شعبية ساندتها الجيش، لا تمر مناسبة دون أن يهاجم فيها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان نظيره المصري عبدالفتاح السيسي.

أسر حبهها قلب الرئيس الغاني الراحل كوامي نكروما، بعدما راها في أحد المحال التجارية وطلب من الرئيس جمال عبدالناصر خطبتها، فأرسل زوجته تحية كاظم ومعها سكرتيره الشخصي لمنزل أسرتها، ليتم الزواج بعدها بأسابيع في قصر الطاهرة المجاور لشارع سليم وتصبح سيدة غانا الأولى مصرية.

ويتذكر أيضا الكثير من سكان الشارع المشاهير الذين كانوا يتوافدون على مقهى ألف ليلة وليلة بشوارع محمد إبراهيم المتفرع من سليم الأول، وكان يزدهم كل اثنين بالمفكرين مثل الراحل السيد ياسين والأدباء مثل بهاء طاهر وجمال الغيطاني وإدوار الخراط، انتظارا لعقد ورشة الزيتون الإبداعية بالمقر القديم لحزب التجمع اليساري الذي كان ينظم ندوات أسبوعية لدعم الشعب الفلسطيني.

ويجمع شارع سليم الأول تركيبة فريدة من المصريين من أصول مختلفة، ولا يزال يفخر بعضهم باصله التركي مثل المهندس المعماري منيسي إبراهيم المنيسي، الذي يقول إن “سليم الأول سيظل موجودا رغم تغيير اسم شارعه فغيره من الشوارع التي تبدلت ولا تزال معروفة باسمها القديم”.

وربما ترجع تلك التركيبة الفريدة إلى موقع الشارع الذي يقترب في بدايته من القصور الخديوية ومنطقة “الحلمية” التي سكنها الأجانب وضمت قشلاقات (معسكرات) الجيش الإنكليزي بعد الاحتلال، وأصبحت في ما بعد ثكنات للجيش المصري، وينتهي بالقرب من منطقة المطرية التي تضم مسلة الملك سنوسرت الأول الأثر الوحيد الباقي من معالم مدينة هليوبوليس الفرعونية.

وخلقت التركيبة العجيبة من السكان تنوعا دينيا لتضم منطقة الزيتون عددا من أشهر دور العبادة الإسلامية والمسيحية على حد السواء، كمسجد العزيز بالله ثاني خلفاء الدولة الفاطمية بمصر ومسجد الظواهري المسمى باسم شيخ الأزهر محمد إبراهيم الظواهري وسنان باشا، وكنيسة العذراء التي تعتبر مزارا سياحيا مرت به العائلة المقدسة، بجانب عدة كنائس للإنجيليين والكاثوليك.

تداعيات القرار

مازالت تداعيات القرار المثير تراود المصريين بحثا عن السبب الحقيقي وراء التغيير، بعد أن جاء تغيير اسم الشارع استجابة لمطالب مؤرخين مصريين مقرونة بوثائق تاريخية تثبت دموية السلطان العثماني، الذي اعتبرته أول مستعمر لمصر في العصر الحديث واتهمته بسفك دماء نحو 50 ألفا من المواطنين الذين وقفوا للدفاع عن أرضهم، وفقا لبيان محافظة القاهرة. وأكد محمد صبري الدالي أستاذ التاريخ المعاصر بجامعة حلوان وصاحب طلب تغيير اسم الشارع، أن سليم الأول “سفك دماء الآلاف وأذاق المصريين الذل والهوان وحول بلدهم من إمبراطورية تضم الحجاز والشام واليمن إلى إمارة ضعيفة”.

وكان جنود السلطان سليم الأول أطلقوا النيران على المدنيين الذين ساعدوا جيش طومان باي آخر سلاطين المماليك بمصر، في منطقة بولاق بالجيزة، لبيسقط الآلاف من القتلى، قبل أن يعلن نفسه واليا على مصر عام 1517 ويعود إلى إسطنبول حاملا معه كنوز قصور المماليك بجانب أفضل العمال والحرفيين المصريين في نحو 53 حرفة. وبعد دخول مصر، قرر سليم الأول شنق طومان باي على باب زويلة، وترك جثته معلقة لمدة ثلاثة أيام قبل أن ينزل جثمانه القاضي ويكفنه ويدفنه، ومن المفارقات أن سليم تبرع

أسرة

أفلام الرعب تساعد الإنسان في التغلب على الخوف

● سيناريوهات نهاية العالم الأكثر جذبا لمشاهدي السينما ● أشباح الماضي تعيش بداخلنا وأحيانا تنتصر علينا



أفلام الرعب تحاكي الواقع

خوفاً من أن يواجهون المصير ذاته. والأمر ذاته ينطبق على أفلام الرعب التي تعرض لقصص مصاصي الدماء، ورغبتهم المستعرة في المزيد من الضحايا لمصص دمائهم. إذ أن حياتنا الواقعية تعجب العديد من مصاصي الدماء والمستغلين الذين لا يقلون جشعا وأنانية عن شخصيات أفلام الرعب؛ فهم مثلهم يمصون دماء الناس، حقوقهم وأموالهم من دون أن يشبعوا، حيث يفعلون هذا في وضح النهار ودون أن يجدا من يقف في طريقهم أو يمنعهم. وإلا سيكون مصيره مثل مصير ضحاياهم.

كل شي في أفلام الرعب هناك ما يحاكيه في الواقع، الفرق الوحيد يكمن في أن مشاهد أفلام الرعب تستثير مشاعر بشعة، مقرزة وتدعو إلى الغيـان، في حين يبدو الواقع مزوقا ومنمقا بديكورات وشخص يرددون ربطات عنق ويضعون عطورا راقية، وهم في حقيقتهم لا يقلون بشاعة عن مصاصي الدماء.

حياتنا مرّة لكننا لا نستطيع التعبير عنها ونعجز عن إطلاقها من سجنها، الماضي الذي يسيطر على حاضرننا ويشل حركته. ولهذا، يفترض أن تعمل قصص الأشباح هذه على توفير أجواء لخوض التجربة مع ذواتنا، حيث يمكننا مواجهة مخاوفنا الحقيقية بوساطة إسقاطها على أحداث الفيلم وهذه طريقة معروفة في مجال علم النفس؛ حيث تستخدم الأعمال الأدبية لحث المتفرجين على إظهار عواطفهم وانفعالاتهم المكبوتة عن طريق استثارته في نفوسهم.

وتطرق الفلاسفة إلى هذا المعنى في كتاباتهم. أشهرهم أفلاطون الذي وصف في مؤلفاته الانفعالات التي يتعرض لها مشاهدو المأساة المسرحية (التراجييديا) من خلال ما تثيره في المتفرج من مشاعر الشفقة على أبطال العمل المسرحي، الذين ستحل بهم المأساة رغم إرادتهم ورغم كل جهودهم في تجنبها، الأمر الذي يستدعي فزع المتفرجين أنفسهم

يمكنهم أن يشكّلوا خطراً، فضلاً عن كونهم حلفاء يُمكن الاعتماد عليهم في تطمين مخاوفنا من أخطار كبيرة وغير مسيطر عليها تحقق بنا ليل نهار. أما الأشباح ومصاصو الدماء الذين نسعى إلى رؤيتهم في الأفلام، فهي ربما تخبرنا بأن الماضي ما زال يهدد حياتنا.

وترى كارول بيرسون بأن الوحوش والأشباح قد تعيش بداخلنا وأحيانا تنتصر علينا، هذه هي أشباح الماضي، حتى أن مؤلفات روايات الأشباح من النساء خاصة يعبرن عن رغبة مكبوتة في داخلهن، نوع من الغضب المكبوت يشبه الأشباح التي نراها في روايات الرعب؛ تقف في زاوية ما من زوايا المنزل، تنظر إلينا نظرات ذات معنى تهدد كياننا لكن من دون أن تأتي بأي حركة.

هذه الأشباح تبدو وكأنها مسجونة في إطار لا يمكنها الفكاك منه، ورغم ذلك، فهي تصيينا بالهلع. هذه هي مخاوفنا المسجونة في داخلنا، مرعبة ومؤذية، تسكننا وتجعل

هل ينقصنا الرعب في حياتنا الواقعية، حتى نلهث خلفه في شاشات السينما؟ تؤكد إحصاءات وإيرادات شبّك تذاكر صالات عرض السينما في العالم، على أن أفلام الرعب هي الأفلام التي تحقق أكبر نسبة من الأرباح في شبّك التذاكر، بعائدات قد تتجاوز أرباحها الكلفة الإنتاجية بالملايين من الدولارات، طبعاً من دون احتساب الدخل القادم من الإصدارات المنزلية والتلفزيون التي قد تمثل جزءاً كبيراً من أرباح الفيلم.

نهى الصراف

لا تشمل مواضيع الأفلام الأكثر جذبا للجمهور؛ الأشباح، مصاصي الدماء والأفلام التي تتحدث عن سيناريوهات نهاية العالم. فلماذا يسعى المشاهد العادي إلى هذا النوع من التسلية المخيفة يا ترى؟ وماذا يمكن أن تقدّمه لنا هذه النوعية من الأفلام؟

تؤكد الدكتورة كارول بيرسون؛ مؤلفة أميركية، ورئيسة معهد باسفيك للدراسات العليا المتخصص في علم النفس ومديرة أكاديمية جيمس ماكجريجور للقيادة، أن عوامل تغيير المناخ والتهديد الإرهابي الذي يشهده العالم إضافة إلى التهديد النووي، دفع الناس إلى البحث عن منافذ لتفريغ شحنات خوфهم وغضبهم على هذا الواقع الغريب، فلم يجدوا غير أفلام الرعب، خاصة تلك التي تتحدث عن سيناريوهات نهاية العالم.

◀ الأفلام التي تقدم مشاهد القتل والصراع من أجل البقاء تمثل تعبيرا مجازيا لما يمر به الناس في الحياة الواقعية

وتعمل مثل هذه الأفلام كمكالمات الهاتف التي توقظنا في منتصف الليل، لتبلغنا الأخبار السيئة وتسبب لنا الرعب، فالكثير منا يرى في الواقع أحداثاً مرعبة قد تتجاوز ما تقدّمه السينما بكثير؛ وتيرة الحياة السريعة حد تقطّع الأنفاس، الحاجة إلى تعلم أشياء جديدة باستمرار لمواكبة التطورات الهائلة، فرص العمل الشحيحة، الاختلافات الثقافية في العالم وحتى داخل البلد الواحد وتشقّت المعتقدات وترهل الثقة بما هو أصيل وصالح، وبعد كل هذا، انعدام الأمن.

ولهذا، يتحوّل الشعور بعدم الأمان من واقعنا المزجّج إلى اللجوء إلى سيناريوهات أكثر رعباً وتتمثل بعدم منطقيتها وظلالها المقيت، الخيال –الفيلم– الذي يصارع فيه الممثلون خوفاً وفرعاً مسلطين على رقابهم

ديكور



غرفة النوم وفقا

لفلسفة «فينج شوي»

لا تنصح مجلة "الفينج آت هوم" الألمانية بتصميم غرفة النوم وفقا لفلسفة "فينج شوي" الصينية، التي تهدف إلى خلق التناغم مع البيئة المحيطة وتدفقات الطاقة، كي يحيا الإنسان حياة إيجابية هادئة وبلا توتر.

وأوضحت المجلة المعنية بالآثاث والديكور أنه من أجل شعور الأزواج بالراحة النفسية والاسترخاء ينبغي أن تكتسي غرفة النوم باللون الأبيض أو درجات البني والدرجات الرملية الناعمة وكذلك الرمادي المائل للأزرق الفاتح.

كما ينبغي أن يستند رأس السرير على حائط صلب وبحيث تتاح رؤية الباب والنافذة، وذلك من أجل الشعور بالأمان الداخلي.

وللغرض ذاته لا يجوز تعليق صور أو أرفف ثقيلة أو مصابيح فوق نهاية رأس السرير.

وبالإضافة إلى ذلك، ينبغي التخلّي عن المرايا في غرفة النوم؛ لأنها تشيع جوا من الاضطراب والقلق في أرجاء غرفة النوم.

اكتئاب ما بعد الولادة قد يستمر لسنوات ويؤثر على سلوك الأطفال

في إعداد الدراسة "وجدت الدراسة أنه حين يكون الاكتئاب مستمرا وحادا فإن خطر الآثار السلبية على تطور الأطفال يتزايد".

وتابع قائلا "قد لا تؤثر نوبات الاكتئاب الأقصر مدة والأقل حدة على تطور الطفل".

وفحص الباحثون بيانات 9848 من الأمهات تمت الاستعانة بهن خلال فترة الحمل في أوائل التسعينات من القرن الماضي.

وبلغ متوسط عمر النساء 29 عاما حين وضعن أطفالهن وتم تقييم أعراض الاكتئاب بينهن حين كانت أعمار الأبناء شهرين وثمانية شهور و21 شهرا و33 شهرا و11 عاما.

وذكر الباحثون في الدراسة التي نشرتها دورية جاما للطب النفسي أنه عبر جميع

◀ أبناء النساء في حالات الاكتئاب الحاد غير المستمر يحصلون على درجات ضعيفة في الرياضيات في سن المراهقة

مراحل التقييم لم تظهر أعراض الاكتئاب على نحو تسع من كل عشر نساء. وكانت نسبة المصابات باكتئاب حاد ومستمر أقل من واحد بالمئة. وتوصلت الدراسة إلى أنه حين استمرت أعراض اكتئاب ما بعد الولادة بعد شهرين وثمانية أشهر من الولادة بغض

لندن – كشفت دراسة بريطانية أن النساء اللاتي يستمر معاناتهن من اكتئاب ما بعد الولادة لعدة شهور يتعرضن لخطر الإصابة باكتئاب يلازمهن لسنوات، وقد يؤثر على أطفالهن ويتمثل بعدم منطقيتها وظلالها سلوكية بالإضافة إلى تزايد خطر الاكتئاب في سنوات المراهقة.

وشملت الدراسة عشرة آلاف أم تقريبا غير مصابات باكتئاب ما بعد الولادة. لكن بالمقارنة بهؤلاء النساء كان احتمال ظهور اضطرابات سلوكية على أبناء الأمهات اللاتي عانين من اكتئاب مستمر هو الضعف تقريبا.

وقال آلان سستاين استاذ علم نفس الأطفال والمراهقين بجامعة أوكسفورد الذي شارك

حان الوقت لتكشفي عن وجهك

البالية وتخرج من ذلك الإطار الضيق للصورة السوداء المتراهلة، التي لا تعبر عن جوهر المرأة السعودية، ولا تعكس قيمتها الحقيقية.

ولا أقصد بالصورة السوداء تلك العبادة ولا المظهر الخارجي، بل الصورة الذهنية التي يحملها الكثيرون عن المرأة السعودية الممنوعة من الكلام، والتي عوض أن تحكي عن نفسها يُحكى عنها.

أمر جميل أن تفتح مواقع التواصل الاجتماعي للسعوديات أكثر من نافذة للحديث بصوتهن لا بأصوات الآخرين، ولكنه حديث يشوبه نوعا من الانفصام الداخلي والإحجام عن الظهور في العلن، حتى وكأنه ليس جزءا من حياتهن أو واقعهن.

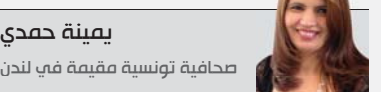
لا شك أن حضور المرأة بالصوت والصورة مطلوب لتوصيل الفكرة للناس من مصدرها الحقيقي، وغياها يعكس مظهرها آخر من مظاهر التمييز غير المعلن بين الرجل والمرأة.

من المؤسف أن الكثير من السعوديات ما زلن لا يعبرن باكثر من بضع جُمْل عن

آرائهن وطموحاتهن وتوجهاتهن وميولهن السياسية، ولا يجروُن على إرفاق آرائهن بصورهن الخاصة في التقارير الصحافية، وهذا في حد ذاته يزيد من عملية الاستيلاء على حقوقهن، وكل ذلك بسبب خشية أسرية من الأب أو الزوج أو الأشقاء أو بدافع محاذير اجتماعية شائعة في الثقافة السعودية السائدة.

ومن خلال تجربتي الصحافية نشرت العديد من التصريحات لنساء سعوديات ذكيات لهن القدرة على التعبير عن أفكارهن بجرأة، لكن لسوء الحظ خائفات أو مترددات في نشر صورهن صريحة آرائهن.

على المستوى الأكثر سطحية، تعتقد البعض منهن أن صورهن غير ضرورية، ولكن بوسع الحضور العلني أن ينطوي على ما هو أكثر من مجرد التعبير عن الرأي بكثير. ثمة تأثيرات تراكمية في هذا الشأن قد تمنح بنات جنسهن الثقة، وتلهمن الفرص أكثر للظهور وإظهار كفاءتهن، كما تسمح للكثيرين في العالم باكتشاف ما يجهلونه عن المرأة السعودية عبر نظرة حقيقية على إمكانياتها وتطلعاتها.



لا أدرك الإمام أبوحنيفة النعمان أنّه أعطى رجلاً جلس في مجلسه العلمي أكثر من حجمه الحقيقي اغترارا بظاهره وما بدا عليه من هيبة ووقار، وبعد أن اكتشف من خلال أحد الأسئلة التي طرحها عليه جهله المدقع، مدّ ساقيه اللتين كانتا تؤلمانه قائلا "أن لأبي حنيفة أن يمدّ رجلية".

في سياق هذه القصة أكثر من معنى وعبرة إلى الاعتبارات الشكلية التي يمكن أن تؤثر على خياراتنا في الحياة، وتقصي تفكيرنا في ما هو صحيح أو خطأ، وتتحول وبشكل منهج إلى أعراف سائدة من الصعب مقاومتها، حتى ولو كانت تصادر حريتنا وتمنعنا من فعل ما نريد.
لعل الوقت قد حان أيضا للمرأة السعودية لتمثّل نفسها وتخرط في مجتمעה بالصوت والصورة، وتتجاوز حواجز الممنوعات التي اقلعتها التيارات الدينية المتشددة، ورسختها التقاليد



«هناك استجابة رائعة من اللاعبين مع هذه الطريقة الفنية الجديدة، ويؤدون بشكل جيد وهناك بعض الأخطاء، سوف يتم تداركها في القريب العاجل».

إيهاب جلال
المدير الفني لفريق الزمالك المصري

«مشاكل الفريق شأن داخلي وأفضل ألا تحدث عنها، الأمور تعالج بطريقتي ويجب أيضا أن أدافع عن اللاعبين وأقف بجانبهم، والوداد سيكون في أفضل حال مستقبلا».

فوزي البنزرتي
مدرب الوداد البيضاوي المغربي



رياضة

المغربي عزيماي يرفع التحدي في أولمبياد 2018

الممثل الوحيد للمغرب وبالتالي مر بمفرده في حفل الافتتاح حاملا العلم الوطني. ويقول «أجمل ذكرى هي أنني حققت مشروعا مع أطفال من أحياء وويبي، وجعلتهم يعيشون مع الكنديين هذه المغامرة الأولمبية». وماذا عن التحول إلى سباقات التزلج الطويل؟ كان ذلك شغفا مفاجئا؛ بالتأكيد لا، بل تم في وقت كان يسعى إلى تحسين قدرته على التحمل، وادّما في إطار سعيه للعودة إلى قمة مستواه في التزلج الآلي.

ويقول «أرى الرياضيين يتحولون إلى التزلج الآلي، كنت أقول لنفسي لا؛ لا؛ لا». وفي الوقت نفسه، أقول ليس لدي أي خيار، مضيفا «ومع ذلك، فهي رياضة كنت أحتقرها وأسخر منها أكثر من غيرها»، إلا أنه بات حاليا «فخورا» بالنحول من التزلج الآلي إلى تزلج المسافات الطويلة.

على مضمار البنسيا للتزلج في كوريا الجنوبية، سينطلق عزيماي بين المشاركين الأخيرين في سباق 15 كلم حرة

وفي محاولة للعثور على رعاة جدد، قام بعبور المغرب من شماله إلى جنوبه على زلاجات مزودة بعجلات صغيرة. وأعرب عن سعادته بقطع 1700 كيلومتر بين مدينتي العيون ووجدة والتي «كان لها أثرها».

انطلقت مغامرة تزلج المسافات الطويلة بالنسبة إلى عزيماي، وخاض تدريبات على التلج على زلاجات بعجلات. وكانت النتيجة ثمينة حيث حصل على بطاقة التاهل للمشاركة في الأولمبياد، كما كانت الحال في كندا قبل ثماني سنوات، حمل عزيماي العلم المغربي في حفل الافتتاح. هدفه، ألا ينهي السباق في المركز الأخير وبقاقل من 12 دقيقة عن موريس مانيفيكا، المرجح الفرنسي وأحد أفضل الرياضيين في العالم في هذه المسافة.



الراية المغربية ترفرف في بيونغ تشانغ

تونس تتصدر أفريقيا في تصنيف الفيفا

صدارة التصنيف الشهري الصادر من الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، الخميس، فيما وصل منتخب أيسلندا لأفضل مركز في تاريخه محتلا المركز الثامن عشر عالميا. وحصل المنتخب الألماني على 1602 نقطة متفوقا على نظيره البرازيلي، صاحب المركز الثاني برصيد 1484 نقطة والمنتخب البرتغالي بطل أوروبا الذي جاء في المركز الثالث برصيد 1358 نقطة.

وتقدم المنتخب الأيسلندي مركزين عن التصنيف الذي صدر في الشهر الماضي ليحقق تقدما ملحوظا في التصنيف الشهري الجديد الذي لم يختلف كثيرا عن تصنيف الشهر الماضي في ظل إقامة 34 مباراة ودية دولية خلال الفترة السابقة، من بينها 28 مباراة في قارة أفريقيا. وتصدر المنتخب المكسيكي منتخبات أميركا الشمالية بعدما احتل المركز السابع عشر، فيما تصدر المنتخب الإيراني منتخبات قارة آسيا بعدما احتل المركز 33 عالميا، بينما احتل منتخب نيوزيلندا صدارة ترتيب منتخبات قارة أوقيانوسيا بعدما احتل المركز الـ120، ومن المقرر أن ينشر التصنيف الجديد لفيفا يوم 15 مارس المقبل.

▬ **بيونغ تشانغ** (كوريا الجنوبية) – من التزلج الآلي إلى تزلج المسافات الطويلة، هو التحدي الذي رفعه المغربي سمير عزيماي وتاهل إلى دورة الألعاب الأولمبية الشتوية المقامة في مدينة بيونغ تشانغ الكورية الجنوبية، في مسابقات الثنائية، بعدما خاض غمار أولمبياد فانكوفر 2010 في الأولى. الجمعة، على مضمار البنسيا للتزلج في كوريا الجنوبية، سينطلق عزيماي بين المشاركين الأخيرين في سباق 15 كلم حرة.

ويقول الرياضي المغربي المولود عام 1977 في لوفالوا-بيريه بضواحي باريس في عائلة من 4 أولاد «وجدت نفسي أمارس رياضة التزلج بالصدفة».

وبعد تجربة غير ناجحة في سنته الأولى، تعلم الشاب المغربي فنون التزلج خلال حصة مدرسية في المدرسة المتوسطة. وأوضح «في ذلك الوقت، بدأت أصبح مدمنا على التزلج». وقتها شارك للمرة الأولى في مسابقة نظمها الاتحاد الدولي للتزلج. سال مدربه «هل تعتقد أنه يمكنني أن أكون بطلا في التزلج هكذا؟»، فاجابه «لم لا!».

وضع عزيماي التزلج جانبا من دون أن يتخلّى عن حلمه الذي بدأ يتجسد حقيقة بعد نحو عقد من الزمن. صاحب الأحلام الهادئة سينجح كما في الكثير من الأحيان، في تحقيق أهدافه، حتى الأكثر جنونا. ويتذكر المتزحلق صاحب الـ40 سنة «دائما أول سباق لي في مسابقة للاتحاد الدولي. كانت مغامرة لا بأس بها في ديسمبر 2000».

وأردف «كان ذلك بالتحديد في 16 ديسمبر في أوريس (أعالي جبال الألب)، مع أشخاص رائعين»، بما أن الترويجي أكسيل لوند سفيندال والفرنسي ستيف ميسيليه، والذين أحرزا ميداليات ذهبية أولمبية بعد ذلك بسنوات، كانا مسجلين على قائمة السباق. وبعد مشاركات في بطولة العالم (2001، 2003، 2005 و2009)، نجح في حجز بطاقته للمرة الأولى إلى دورة الألعاب الأولمبية الشتوية وكانت في فانكوفر الكندية عام 2010. كان

ومن جانبه اعترف قيودم الفريق وسام بن يحيى الذي استعاد «شبابه» مع المدرب مارشان الذي ساهم في تطوير أداء الفريق ككل وتحسين مستوى اللاعبين. وفي هذا السياق أشار بن يحيى لـ«العرب» قائلا «بعد معاناة كبيرة وفترة شك عاش على وقعها الفريق في بداية الموسم، ساهمت عودة مارشان في تغيير مستوى الأفريقي وتغيير المسار نحو الإمام. اعتقد أن قرب هذا المدرب من اللاعبين ومعرفته الجيدة بواقع الفريق وقدرته الفائقة في التعامل معهم وتحفيزهم كانت من بين العوامل الرئيسية التي أدت إلى حصول طفرة في واقع الأفريقي الذي بات منافسا جدبا على اللقب، أو المركز الثاني على أقل تقدير باعتباره مؤهلا للمشاركة في دوري الأبطال الموسم المقبل».

وقاد المدرب مارشان الأفريقي في ثماني مباريات ضمن منافسات الدوري المحلي، وخلالها حقق الفريق ستة انتصارات مقابل هزيمة وحيدة وتعادل، وهو ما يعني أن الفريق حصد معه 19 نقطة من مجموع 24 ممكنة، وهي حصيلة لم يحققها أي فريق آخر في هذه الفترة من منافسات الموسم، هذا الأمر جعل أغلب المتابعين للدوري المحلي يجمعون على أن الفني الفرنسي يستحق الإشادة والتنويه بفضل حسن تعامله مع خصوصيات النادي وقدرته على «تطويع» مهارات اللاعبين، فرغم ضعف الرصيد المشري مقارنة ببقية فرق المقدمة ورغم رحيل عدد من النجوم على غرار الدولي السابق أسامة الدراجي والجزائري إبراهيم الشننجي والشاب معزز الزمزمي الذي انتقل إلى نادي ستراسبورغ الفرنسي، إلا أن المدرب الفرنسي أعاد الاعتبار للأفريقي وجعله في وضع جيد للغاية، هذه النقلة تحدث عنها بيرتران مارشان لـ«العرب» حيث أشار إلى أن جميع المحيطين بالنادي ساعدوه في مهمته، مضيفا «منذ قدومي إلى الفريق لمست وجود رغبة قوية في الخروج من الأزمة، كانت هناك مساع جديدة من الجميع لتحقيق نتائج أفضل، فواصلنا العمل بشعار العمل الجدي وزرع الثقة صلب الفريق، لذلك أشكر اللاعبين على تجاوبهم مع الجهاز الفني وسرعة استيعابهم لطريقة العمل المتبعة».

مهمة لم تكتمل

لكن مارشان اعترف بالمقابل أن المهمة لم تكتمل بعد، فالحاجس الأساسي والهدف الأول سيكون بلا شك هو مواصلة المراهنة على اللقب أو المركز الثاني على أقل تقدير، قائلا في هذا السياق «نتتظربا مباريات صعبة للغاية ضد الفرق المتراهنه على اللقب، وبدأيتها ستكون هذا الأحد ضد الترجي، إذا كتب لنا الفوز فإن كل الأبواب ستفتح وحينها يمكن أن نؤكد أن كل جهودنا ستثمر في نهاية الموسم نتيجة رائعة».

▬ **توج الثنائي الألماني** سافشينكو وماسو بالميدالية الذهبية في مسابقة التزلج الفني المختلط ضمن منافسات التزلج الفني على الجليد في دورة الألعاب الأولمبية الشتوية في بيونغ تشانغ بكوريا الجنوبية. وسيطر الثنائي الألماني على مسابقة التزلج الحر وتوجا بالميدالية الذهبية بعد تسجيلهما 235.90 نقطة متفوقين بفارق 0.43 نقطة فقط على الثنائي الصيني المؤلف من سوي وينجينغ وهان كونغ. وحصل الثنائي الكندي المكون من ميجان دوهامل وإيريك رادفورد على الميدالية البرونزية بعد أن سجلا 230.15 نقطة فيما حل الثنائي الروسي تارسوفا وموروزوف في المركز الرابع.

منذ جولات قليلة وتحديدا قبل حوالي شهرين تقريبا كان النادي الأفريقي يعاني كثيرا، لم تكن نتائجه قاريا ومحليا مستقرة، والأكثر من ذلك أن بدايته في منافسات الدوري الممتاز كانت متعثرة وسلبية. ليحتل الفريق المركز الثاني عشر في دوري يضم 14 فريقا، لكن فجأة كل شيء تغير وبات الأفريقي يلعب حاليا من أجل اللقب أو المركز الثاني المؤهل لدوري أبطال أفريقيا.

مراد البرهموي

▬ **تونس** – لم يكن أحد يتوقع أن يحقق الأفريقي نتائج رائعة في الجولات الأخيرة من الدوري التونسي، فهذا الفريق كان يعاني بشكل واضح على امتداد أغلب مباريات بداية الدوري، إذ كابد من أجل الابتعاد عن المراكز الأخيرة لكنه لم يفلح في ذلك سريعا، والأكثر من ذلك أنه خسر في الدور قبل الأخير من مسابقة كأس الاتحاد الأفريقي على ملعبه بطريقة درامية جعلت الجميع يتأكد أن مستوى هذا الفريق لا يخلو له تحقيق نتائج جيدة في ما تبقى من منافسات هذا الموسم. لقد دفع الرئيس السابق للنادي سليم الرياحي ثمن هذا الإخفاق وأجبر على الاستقالة بعد حوالي خمسة مواسم قاد خلالها الفريق لتحقيق بعض النتائج الجيدة أبرزها الحصول على لقب الدوري في مناسبة ثم كأس تونس في نهاية الموسم الماضي، بيد أن الرياحي دفع ثمن البداية المهتزة غالبا ورفع راية الاستسلام مبكرا لئتم تشكيل مجلس إدارة مؤقت برئاسة المسير غير المعروف مروان حمودية الذي حاول إنقاذ ما يمكن إنقاذه، وكان الهدف الأول هو الابتعاد عن مؤخرة الترتيب.

عصا الساحر

لم يكن مارشان فحسب من ساهم في تغيير «وجه» الفريق، بل ظهر أغلب اللاعبين بمستواهم المعهود وفي مقدمتهم القائد الحالي صابر خليفة الذي استعاد ذاكرة التهديد وأصبح يسجل بانتظام في أغلب المقابلات الأخيرة، بيد أن خليفة الذي كان قريبا جدا من الاحتراف في الدوري السعودي قبل أن يقرر البقاء وتجديد عقده مع الأفريقي، أكد لـ«العرب» أن الفضل يعود للجهاز الفني بقيادة بيرتران مارشان وكذلك لبقية زملائه في الفريق، قائلا «لقد لمست وجود مؤشرات مطمئنة وإيجابية للغاية جعلتني أقتنع في النهاية بمواصلة التجربة مع الفريق، فالتعاقد مع المدرب الفرنسي بيرتران مارشان ساهم في إعادة الاستقرار للفريق، وكان الجميع متحمسا للتعامل معه وتحقيق نتائج إيجابية، وهو ما حصل فعلا إلى حد الآن».

ورغم البداية السلبية والمتواضعة في أول الموسم إلا أن الجميع بدأ يتحدث عن إمكانية تحقيق مفاجأة كبيرة قد تكون أشبه بمعجزة تتمثل في الحصول على اللقب، فالفريق كان في بداية الموسم يبتعد عن الترجي بفارق بلغ أحيانا 20 نقطة، لكن اليوم بات هذا الفارق لا يتجاوز ثماني نقاط فقط، وبمقدور الفريق أن يقترب أكثر في صورة فوزه في لقاء «الديربي» الحاسم الذي سيجمع بين الجارين الأحد المقبل، وفي هذا السياق شدد قائد الفريق خليفة على أن كل الأحلام ممكنة، قائلا «لقد اكتسب الفريق مع الجهاز الفني الحالي ثقافة الانتصارات، فبعد أن كنا نجد صعوبات كبيرة لتحقيق الفوز خارج الديار، بات فريقنا الأفضل حاليا ونجح في العودة بنقاط الفوز من ملاعب صعبة للغاية، يتعين حاليا أن ننظر مع مارشان بتفاؤل كبير بخصوص نهاية الموسم».

ومن بين القرارات «الثورية» التي غيرت وجه الفريق هو قرار إقالة المدرب السابق للنادي الأفريقي الإيطالي ماركو سيميوني الذي عرف الفريق معه فترة «حالكة» ومظلمة كاد خلالها فريق «باب الجديد» أن يخسر كل شيء، رحل هذا المدرب وتم تكليف التونسي إسكندر القصري تولي المهمة مؤقتا، فحصلت «الرجة النفسية» ونجح الفريق تدريجيا في تحسين نتائجه وبيدء مرحلة الإنقاذ واستعادة التوازن، لقد انتهت رسميا مرحلة الرئيس السابق سليم الرياحي والمدرب السابق سيميوني، ليدخل الفريق عهدا جديدا شعاره إنهاء الموسم في مرتبة تليق بعراقة هذا الفريق الذي يعتبر ثاني أقدم فريق تونسي بعد الترجي الرياضي. ولم يكن تعيين القصري مؤقتا سوى مرحلة تمهيدية استعدادا لقدم المدرب السابق للنادي ونعني بذلك الفرنسي

مارشان قاد الأفريقي في 8 مباريات ضمن منافسات الدوري، وخلالها حقق الفريق ستة انتصارات مقابل هزيمة وحيدة وتعادل

ومن بين القرارات «الثورية» التي غيرت وجه الفريق هو قرار إقالة المدرب السابق للنادي الأفريقي الإيطالي ماركو سيميوني الذي عرف الفريق معه فترة «حالكة» ومظلمة كاد خلالها فريق «باب الجديد» أن يخسر كل شيء، رحل هذا المدرب وتم تكليف التونسي إسكندر القصري تولي المهمة مؤقتا، فحصلت «الرجة النفسية» ونجح الفريق تدريجيا في تحسين نتائجه وبيدء مرحلة الإنقاذ واستعادة التوازن، لقد انتهت رسميا مرحلة الرئيس السابق سليم الرياحي والمدرب السابق سيميوني، ليدخل الفريق عهدا جديدا شعاره إنهاء الموسم في مرتبة تليق بعراقة هذا الفريق الذي يعتبر ثاني أقدم فريق تونسي بعد الترجي الرياضي. ولم يكن تعيين القصري مؤقتا سوى مرحلة تمهيدية استعدادا لقدم المدرب السابق للنادي ونعني بذلك الفرنسي

متفرقات

▬ **سجل جيمس هاردن** 28 نقطة وتسع متابعات وتسع تمريرات حاسمة ليقود هيوستون روكتس لتحقيق فوزه العاشر على التوالي في دوري السلة الأميركي للمحترفين. وفاز هيوستون روكتس على ساكرامنتو كينجز 100-91. وحقق فوزه السابع عشر في آخر 19 مباراة وفوزه الرابع والأربعين مقابل 13 هزيمة في الموسم الحالي. وأحرز كريس باول 19 نقطة وسبع تمريرات حاسمة لروكتس مقابل تسجيل بوجدان بوجدانوفيتش 20 نقطة لكينغز. وفاز لوس أنجلوس كليبرز على بوسطن سيلتكس 129-119 حيث سجل دياندري جوردان 30 نقطة و13 متابعة لكليبرز.



▬ **قال** مارك أدامز المتحدث الرسمي باسم اللجنة الأولمبية الدولية، إن توماس باخ رئيس اللجنة التقى مع الرياضيين الروس مرة أخرى خلال زيارته للقرية الأولمبية بدورة الألعاب الشتوية المقامة ببيونغ تشانغ. وأضاف أنه من المهم أن تتواصل اللجنة الأولمبية الدولية مع كافة الرياضيين في دورة الألعاب لعرفة ما إذا كانت هناك أي مشكلات. ويتنافس الرياضيون كرياضيين مستقلين في بيونغ تشانغ تحت اسم الرياضيين الأولبيين من روسيا، في أعقاب ممارسات تعاطي المنشطات في البلاد خلال دورة الألعاب بسوتشي في 2014.



رياضة



«إيساندرو شوبوف لاعب متعدد المواهب، إنه دائما يريد اللعب ولا يهمه في أي مركز. إنه شجاع وشخص رائع. سعداء لأننا سنكون قادرين على مواصلة العمل معه».

دومينيكو تيديسكو

مدرّب نادي شالكة الألماني

كريستيانو رونالدو يلعب دور المنقذ لريال مدريد في دوري أبطال أوروبا

● المصري محمد صلاح يتسلق سلم الأرقام الأوروبي مع ليفربول

عاد البرتغالي كريستيانو رونالدو، نجم ريال مدريد، لإنقاذ فريقه مرة أخرى من السقوط إلى الهاوية وتألّق مجددا في بطولته المفضلة، دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، وسجل هدفين حاسمين في مرمرى باريس سان جرمان الفرنسي، في ظل انغماسه في الموسم الأسوأ له على الإطلاق في مسيرته.

▮ **مدريد** - يواجه باريس سان جرمان الفرنسي مهمة صعبة في قلب تخلفه ذهابا أمام ريال مدريد الإسباني في ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا، بعد أن خالف النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو جميع التوقعات التي قالت بأن شهيته التهديفية تراجعت في الآونة الأخيرة، بتسجيله هدفين ليقود فريقه إلى فوز 3-1 قبل موقعة الإياب بعد ثلاثة أسابيع في باريس.

وكانت المباراة المرتقبة مواجهة بين رونالدو أفضل لاعب في العالم وخليفته المنتظر البرازيلي نيمار، لكن البرتغالي ابن الثالثة والخلاثين تفوق بشكل واضح وبات أول لاعب يسجل 100 هدف في دوري أبطال أوروبا في صفوف الفريق ذاته.

وسجل رونالدو هدفين أحدهما من ركلة جزاء ليساهم في قلب فريقه تخلفه 1-0 إلى فوز 3-1 مع إضافة البرازيلي مارسيلو للهدف الثالث. وقال رونالدو الذي توج أفضل لاعب في المباراة "ريال مدريد يعيش دوري الأبطال ونحن كلاعبين نشعر بهذا الأمر على أرضية الملعب".

وأضاف "سارت الأمور بشكل جيد من خلال تسجيلي هدفين ومساعدة فريقي على الفوز لكننا ندرك تماما أن النتيجة لم تحسم بعد". وسجل رونالدو 11 هدفا هذا الموسم في البطولة القارية في 7 مباريات فقط. في المقابل، اعترف نيمار بأن فريقه ارتكب "أخطاء في بعض الأوقات"، وأضاف "لم تكن ناضجين بما فيه الكفاية في نهاية المباراة". وتابع "لم تلعب بطريقة سيئة لكني أعتقد أنه يتعين علينا أن نكون أفضل إذا أردنا إخراج ريال مدريد". وحذر مدرب ريال مدريد الفرنسي زين الدين زيدان من أن فريقه سيعاني في

◀ مدرب سان جرمان أوناي إيمري يتعين عليه تخطي ريال مدريد ليبقى في منصبه لكنه اتخذ بعض القرارات غير الصائبة

فينغر ينتقد الاتحاد الأوروبي

▮ لندن - انتقد أرسين فينغر مدرب أرسنال لوائح الاتحاد الأوروبي لكرة القدم التي تمنح لاعبا مثل بيير-إيمريك أوباميانغ من اللعب مع فريقه الجديد في الدوري الأوروبي ووصف هذه اللوائح بأنها "غير منطقية".

وانضم أوباميانغ إلى أرسنال الشهر الماضي ولن يكون بوسعه اللعب في الدوري الأوروبي لأنه سبق أن شارك هذا الموسم في دوري أبطال أوروبا مع فريقه السابق بروسيا دورتموند.

وتمنع اللوائح أي لاعب من تمثيل فريقين مختلفين في أوروبا خلال الموسم ذاته. وقال فينغر في مؤتمر صحفي "أعتقد أن جميع

الأندية ترغب في إلغاء هذه اللائحة في أوروبا. فعلى سبيل المثال شارك (أوباميانغ) مع دورتموند وانتقل دورتموند إلى اللعب في الدوري الأوروبي، ولا يستطيع (أوباميانغ) اللعب (في صفوف الفريق)".

"عند النظر إلى حجم الإنفاق في سوق الانتقالات سنجد الآن أن الفريق ينفق 50 و60 و70 مليون جنيه إسترليني في منتصف الموسم ولا يستطيع اللاعبون الجدد المشاركة وهذا غير منطقي".

ويستضيف أرسنال منافسه أوسترسوند في لقاء الإياب الأسبوع المقبل قبل أن يواجه مانشستر سيتي في نهائي كأس رابطة الأندية الإنكليزية في 25 فبراير الجاري.

فيلايني يقرر الرحيل إلى تركيا

▮ **مانشستر** (إنكلترا) - كشفت تقارير صحافية أن نجم مانشستر يونايتد الإنكليزي توصل لاتفاق مع أحد أندية الدوري التركي للانضمام إليه خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة.

ووفقا لصحيفة ديلي ميل فإن لاعب الوسط البلجيكي مروان فيلايني يقترب من ارتداء قميص بشكتاش التركي، الصيف المقبل في صفقة انتقال حر.

وسينتهي عقد فيلايني الحالي مع اليونايتد في شهر يونيو المقبل، فيما ربطته تقارير بالرحيل عن ملعب أولد ترافورد بعد أن تراجعت أهميته في تشكيلة المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو. ويأمل مورينيو الأبقاء على صاحب الـ30 عاما، لكن من الواضح أن اللاعب لا يرغب في الاستمرار مع الفريق الأحمر، حيث يريد المشاركة أساسيا بانتظام، وهو الأمر الذي لا يحصل عليه تحت قيادة السبششال وان.

يذكر أن فيلايني انضم لليونايتد في عام 2013 قادما من إيفرتون ولعب 101 مباراة مع عملاق مانشستر في البريميرليغ وسجل 11 هدفا.

▮ **مانشستر** (إنكلترا) - كشفت تقارير صحافية أن نجم مانشستر يونايتد الإنكليزي توصل لاتفاق مع أحد أندية الدوري التركي للانضمام إليه خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة.

ووفقا لصحيفة ديلي ميل فإن لاعب الوسط البلجيكي مروان فيلايني يقترب من ارتداء قميص بشكتاش التركي، الصيف المقبل في صفقة انتقال حر.

وسينتهي عقد فيلايني الحالي مع اليونايتد في شهر يونيو المقبل، فيما ربطته تقارير بالرحيل عن ملعب أولد ترافورد بعد أن تراجعت أهميته في تشكيلة المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو. ويأمل مورينيو الأبقاء على صاحب الـ30 عاما، لكن من الواضح أن اللاعب لا يرغب في الاستمرار مع الفريق الأحمر، حيث يريد المشاركة أساسيا بانتظام، وهو الأمر الذي لا يحصل عليه تحت قيادة السبششال وان.

يذكر أن فيلايني انضم لليونايتد في عام 2013 قادما من إيفرتون ولعب 101 مباراة مع عملاق مانشستر في البريميرليغ وسجل 11 هدفا.

«إيساندرو شوبوف لاعب متعدد المواهب، إنه دائما يريد اللعب ولا يهمه في أي مركز. إنه شجاع وشخص رائع. سعداء لأننا سنكون قادرين على مواصلة العمل معه».

دومينيكو تيديسكو

مدرّب نادي شالكة الألماني

وقال زيدان "اللاعبون يعرفون ما ننافس عليه ونرغب في أن نبرهن دائما أن هذا النادي -وهذا الفريق- له قيمة لا تنتهي". وأضاف "يمكننا الآن أن نكون سعداء، لقد لعبنا بشكل جيد من البداية حتى النهاية، حققنا نتيجة جيدة ويجب تهنئة الفريق كله".

ولم ينطرق زيدان إلى الحديث عن حكم اللقاء، جيانلوكا روتشي، الذي اتهمه أوناي إيمري المدير الفني لباريس سان جرمان بالتسبب في خسارة فريقه للمباراة. واستطرد زيدان قائلا "لن أتحدث عن هذا، علينا أن نكون سعداء بما قمنا به أمام منافس جيد للغاية، لقد حققنا فوزا جيدا". واعترف زيدان بصعوبة مباراة العودة في العاصمة الفرنسية باريس، وقال "نعرف أن العودة ستكون معقدة وصعبة للغاية، على أي حال عندما تلعب خارج الديار يمكن لأي شيء أن يحدث، ندرك مدى صعوبة مباراة العودة وعلينا أن نكون فخورين بالفريق كله".

في الطرف المقابل أشار الإسباني أوناي إيمري، المدير الفني لنادي باريس سان جرمان الفرنسي بصابع الاتهام إلى حكم اللقاء. وأوضح إيمري أن حكم اللقاء لم يتخذ قرارات "متزنة"، وقال في بداية المؤتمر الصحفي الذي أعقب المباراة "لقد لعبنا مباراة جيدة ولم نستحق هذه النتيجة، المباراة خسمت بتفاصيل صغيرة والحكم لم يساعدنا، هذه النتيجة ستجعلنا ننظر إلى الأمور بشكل مختلف، إنها نتيجة سيئة ولكنها غير مستحقة وعلينا أن نكون متفائلين من أجل مباراة العودة".

وأطلق إيمري سهام انتقاداته ضد حكم اللقاء، حيث أشار قائلا "ركلة الجزاء التي احتسبت ضدنا لم تكن واضحة وكانت هناك لسة يد على سيرجيو راموس، لقد اتخذ (الحكم) قرارات أضرت بنا، لم تكن قراراته متزنة، سئرى ما إذا كانت الأمور ستسير في باريس على نحو مختلف". وتحدث إيمري عن خروجه أمام برشلونة في نفس الدور من البطولة الأوروبية في الموسم الماضي، وذكر قائلا "إنها (الأمور) تتكرر، لسنا محظوظين، الحكم كان أقرب إلى ريال مدريد، لم يتعامل بنفس المعايير".

ويتعين على مدرب سان جرمان أوناي إيمري تخطي ريال مدريد ليبقى في منصبه لكنه اتخذ بعض القرارات غير الصائبة من خلال استبعاد قائد الفريق وقطب الدفاع ثياغو سيلفا وإبقاء الجناح الأرجنتيني أنخل دي

اشتعال الصراع في مراكز القمة والقاع بألمانيا

▮ برلين - ظل الدوري الألماني لكرة القدم (بوندسليغا) صامدا، على الأقل حتى الأسبوع الماضي، في الوقت الذي أجرت فيه العديد من الدوريات الأوروبية تغييرات في أيام إقامة المباريات وتوقيت انطلاقها لتحقيق انتشار أوسع.

ولكن أينتراخت فرانكفورت يستضيف فريق لايبزغ في مباراة تاريخية تقام يوم الاثنين، لتكون هي المرة الأولى التي تقام فيها مباراة بالبوندسليغا في بداية الأسبوع في أوروبا وليس في نهايته.

واختارت رابطة الدوري الألماني مباراة في غاية الإثارة لتبدأ بها تجربتها الجديدة، حيث ستجتم بين صاحبتي المركز الرابع والمركز الثاني في صراع التأهل لدوري أبطال أوروبا الموسم المقبل. وخلف بايرن، الذي يحتل صدارة الترتيب بفارق 18 نقطة عن أقرب ملاحقيه والمقبل الذي يواجه فولفسبورغ يوم السبت المقبل، تظل الأمور معقدة بين الأندية التي تريد حجز مقعد لها للعب في أوروبا.

أربع نقاط فقط تفصل شالكة، صاحب المركز السادس، عن لايبزغ صاحب المركز الثاني، ولكن شالكة يدرك أن خسارة مباراة أخرى على أرضه، أمام هوفنهايم السبت، قد تقلص آمال الفريق في التأهل إلى البطولة القارية. كانت البطولة سابقة في الدوري الألماني قد أقيمت يوم الاثنين، حيث جمعت هذه المباراة فيربر بريمن بشوتغارت في 2016، بسبب أزمة روحنا القوية ورغبنا في القتال". وأضاف "أنا فخور باللاعبين، إنهم لا يستسلمون وإنهم لا يتقون في ودائما يتقون في أنفسهم. نملك بعض اللاعبين الجيدين".

وتذبذب أداء شالكة بعد سلسلة هزائمه في الدوري ولكنه يمكن أن يتشجع عقب الأداء الطيب الذي قدمه فوزه العاشر على

«نحن نحتاج إلى تحقيق الانتصارات، ونملك تشكيلة قوية بما يكفي للبقاء في الدوري الممتاز، لكنني أدرك جيدا أن في الدوري الإنكليزي لا يوجد شيء مضمون».

تشارلي أوستن

مهاجم ساوثهامبتون الإنكليزي



ملك أوروبا يستعيد توجهه

ومرتديا القميص البرتقالي واصل ليفربول تألقه بانتصارين رباعية على وست هام يونايتد وثلاثية على ستوك سيتي في الدوري الإنكليزي.

ويملك محمد صلاح رقما مميزا إذ أحرز ثمانية أهداف في خمس مباريات بهذا القميص وسجل هدفه 22 في الدوري إثر الانتصار 2-0 على ساوثهامبتون.

وهز مهاجم مصر الشباك مرة أخرى مع ساديو ماني والبرازيلي روبرتو فيرينو في الفوز على بورتو إذ سجل اللاعب السنغالي ثلاثية ليقترب ليفربول من دور الثمانية. ورغم وجود جدل بين المشجعين حول شكل القميص البرتقالي فإنه لا يوجد شك في أن الفريق نفسه يشعر بالراحة إذ بلغ معدله أربعة أهداف في المباراة الواحدة عند ارتداء القميص الثالث.

ماريا، المتألق في الآونة الأخيرة، على مقاعد اللاعبين الاحتياطيين حتى بعد إخراج الهدف الأوروغوياني إدينسون كافاني منصف الشوط الثاني.

مواصلة التألق

في لقاء آخر واصل ليفربول تألقه بقميصه الثالث بعد انتصاره 5-0 على بورتو في ذهاب دور الستة عشر لدوري أبطال أوروبا ليحقق انتصاره الخامس في ست مباريات عند ارتداء القميص البرتقالي اللامع وأحرز 24 هدفا في هذه المباريات. وكانت المباراة الأولى في الانتصار الساحق 7-0 على ماريبور في دور المجموعات بدوري الأبطال وهو أكبر فوز للفريق خارج أرضه في البطولات الأوروبية.

التوالي عندما يحل على فولفسبورغ، السبت في المرحلة 23 من الدوري الألماني، في طريقه المرجحة للاحتفاظ بلقبه، فيما تستمر المنافسة على المراكز المؤهلة إلى البطولات الأوروبية. ويتألق بايرن بشكل لافت تحت إشراف مدربه يوب هاينيكس، الغائب عن الفوز الأخير على شالكة بسبب المرض، ففاز في 20 من مبارياته الـ21 في جميع المسابقات.

ويبحث بايرن عن مدرب الموسم المقبل، بعد تأكيد هاينيكس أكثر من مرة عدم استمراره في منصبه الذي تولاه بعد إقالة المدرب الإيطالي كارلو انشيلوتي في أكتوبر الماضي. وستكون المواجهة بمثابة الإعداد الأخير لبايرن قبل استقبال بشيكتاش التركي الثلاثاء في ذهاب ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا. ويتوقع أن يعود إلى صفوف بايرن لاعب وسطه الإسباني ثياغو الكانتارا لتعافيه من إصابة أبعدته ثلاثة أشهر عن الملاعب، فيما يغيب لاعب الوسط الآخر التشيلي أرتورو فيدال بسبب إيقافه.

وستكون رابطة الدوري الألماني، التي واجهت اعتراضات كبيرة من الجماهير بشأن إقامة المباريات أيام الاثنين، في حالة سعادة خاصة وأن تجربتها ستخرج إلى النور أخيرا. وقال نيكو كوفاتش مدرب فرانكفورت بعد فوز فريقه على ماينز 3-0 في دور الثمانية بكأس ألمانيا "لدينا ثلاث مباريات هذا الأسبوع، ولكن هذا يوضح روحنا القوية ورغبنا في القتال". وأضاف "أنا فخور باللاعبين، إنهم لا يستسلمون وإنهم لا يتقون في أنفسهم. نملك بعض اللاعبين الجيدين".

وتذبذب أداء شالكة بعد سلسلة هزائمه في الدوري ولكنه يمكن أن يتشجع عقب الأداء الطيب الذي قدمه

◀ أينتراخت فرانكفورت يستضيف لايبزغ في مباراة تاريخية الاثنين، لتكون هي المرة الأولى التي تقام بداية الأسبوع

خلال مباراته الأخيرة أمام بايرن في ميونيخ رغم هزيمته 2-1.

وقال مدرب شالكة دومينيكو تيديسكو "في النهاية، يمكننا الحصول على العديد من الأشياء الإيجابية، ولكن بلا نقاط. إذا واصلنا اللعب بمثل هذا المستوى، ستكون مسألة وقت فقط قبل أن نبدأ بالحصول على مكافأتنا على هذا الأداء". وفشل فريق بوروسيا مونشغلادباخ في الفوز في آخر ثلاث مباريات، كما فشل في تسجيل الأهداف، ليتراجع إلى المركز العاشر في جدول الترتيب قبل المواجهة التي تجمعهم يوم الأحد المقبل بضيفة بوروسيا دورتموند، الذي على العكس لم يخسر منذ تولي بيتر شتويغر تدريب الفريق، وقفر إلى المركز الثالث.

وقال توني يانتشكي لاعب غلادباخ "في آخر أربع أو خمس سنوات استطعنا أن نقلب نتائج مباريات متكافئة لمصلحتنا. مؤخرا، أصبحنا نخسر هذه المباريات. سنجد طريقنا للخروج من دوامة الهزائم". ويحل فريق باير ليفركوزن، صاحب المركز الخامس، ضيفا على هامبورغ، صاحب المركز الثاني من القاع، السبت، مع العلم أن فريق هامبورغ لم يحقق أي انتصار في آخر تسع مباريات.

قد تزداد أوضاع هامبورغ تعقيدا إذا فاز فريق ماينز، الذي يحتل المركز السادس عشر في البوندسليغا، على مضيفه هيرتا برلين الجمعة. وقال بيرند هوليرباخ مدرب هامبورغ "عادة ما تكون أمامك مباريات صعبة في البوندسليغا، ودائما تكون المباريات متكافئة للغاية. ولكن عادة ما تتاح أمامنا الفرصة لحصد النقاط الثلاث في كل جولة". وما زال هوليرباخ يبحث عن أول انتصار له منذ توليه تدريب هامبورغ، عكس تافهون كوركوت، الذي تعادل في مباراة وفاز في أخرى مع شتوتغارت منذ توليه المسؤولية، وقبل مواجهة أوجسبورغ يوم الأحد المقبل.

ماكدونالدز تحظر على الأطفال ساندويتش البرغر بالجبن والبطاطا



الحرمان من الوجبات الشهية لصحة أفضل

استخدام بعض المواد الاصطناعية الحافظة خلال إعداد قطع الدجاج، وذكرت وكالة أي بي، في عام 2008 أن إدارة الشركة اتخذت هذا القرار من أجل الوصول إلى قائمة غذاء صحي أكثر.

بسبب استخدامها للعب من أجل الترويج للوجبات. ووفقا لمصادر إعلامية، فإنه سبق لـماكدونالدز أن رفضت استخدام بعض المكونات في تصنيع الأغذية، وتخلت عن

وتخطط لـماكدونالدز أيضا لزيادة الأسواق التي تعرض فيها تقديم كتب -تكون مع وجبة الأطفال- بدل اللعب من 20 إلى 100 سوق بحلول 2019. وكانت الشركة تعرضت لانتقادات شديدة في السابق

أعلنت شركة ماكدونالدز أكبر سلسلة وجبات سريعة في العالم أنها في إطار سعيها إلى تطبيق خطة جديدة عالمية لخفض الأسعار الحرارية وجعل طعام الأطفال صحيا أكثر قررت استبعاد ساندويتش البرغر بالجبن والبطاطا المقلية من وجبات الأطفال في الولايات المتحدة.

أو الحليب أو العصير بدلا عنها. وكانت ماكدونالدز أعلنت يناير الماضي أنها تنوي تغيير الأكواب التي تقدم بها المشروبات الغازية بنهاية هذا العام، مشيرة إلى أنها ستستخدم أكوابا تمت إعادة تدويرها وتم استخدام الألياف في صنعها. يذكر أنه تم الضغط على ماكدونالدز من قبل منظمات مدافعة عن البيئة وبعض الزبائن لتغيير الأكواب التي تقدم فيها المشروبات، وقد وجهت لها عدة انتقادات بسبب اعتمادها على أدوات صنعت من مواد أعيد تدويرها. كما أن سلسلة ماكدونالدز الأميركية افتتحت مطعمًا صحيا في مدينة سيدني الأسترالية، عام 2015 باسم "ماك كافيه"، يعرض كل المنتجات الصحية ومن بينها الخضروات.

وأفادت عند افتتاحه بأنه لن يقدم أي منتجات تقليدية لـماكدونالدز كالوجبات السريعة، بل سيتم تقديم منتجات ومشروبات صحية بدلا من المشروبات الغازية. وصرحت المتحدثة الرسمية لـماكدونالدز، بأن هذا المطعم بمثابة اختبار لماكولات ومشروبات جديدة لم تقدم من قبل. وقالت ماكدونالدز إنها ستخفض الأسعار الحرارية والصوديوم في وجبة "ماك ناجت مابتي ميل" التي تحتوي على ست قطع من الدجاج وتقدم لأطفال أكبر سنا، وذلك بتقليل حصة البطاطا المقلية إلى النصف.

لوس انجلس - قررت شركة ماكدونالدز استبعاد ساندويتش البرغر بالجبن "تشيز برغر" من قوائم وجبات الأطفال "هابي ميل" في الولايات المتحدة وتقليل البطاطا المقلية في وجبات "مابتي ميل" في إطار خطة جديدة عالمية لخفض الأسعار الحرارية وجعل طعام الأطفال صحيا أكثر. واقرنت التغييرات التي أعلنتها أكبر شركة للوجبات السريعة في العالم، الخميس، بوضع حدود عالمية للسرعات الحرارية والصوديوم والدهون المشبعة والسكر المضاف لأول مرة عند التصنيع في وجبات "هابي ميل" التي تقول جهات استشارية وأصحاب امتيازات البيع إنها تحقق 15 بالمئة تقريبا من المبيعات في الولايات المتحدة.

وتهدف ماكدونالدز بحلول عام 2022 إلى أن تحتوي نصف وجبات الأطفال على الأقل التي تقدمها في مختلف أنحاء العالم على 600 سعر حراري أو أقل و10 بالمئة من سرعات الدهون المشبعة و650 ملليغراما من الصوديوم و10 بالمئة من سرعات السكر المضاف عند الإنتاج.

وستواصل مطاعم سلسلة في الولايات المتحدة تقديم البرغر بالجبن في وجبات الأطفال عند الطلب لحفز الزبائن على تغيير سلوكهم الغذائي. واتخذت الشركة قرارا مماثلا بالنسبة للمشروبات الغازية في وجبات الأطفال سنة 2013 مما أدى إلى اختيار بعض الزبائن للماء

الآباء العزاب يواجهون خطر الموت المبكر

ولم يعرف السبب بالتحديد إلا أن الباحثين يشنّبون بالضغط النفسي و"أنماط الحياة غير السليمة" من تغذية غير متوازنة وقلة الرياضة والاستهلاك المرتفع للكحول. ويضاف إلى ذلك أن هؤلاء الرجال يتمتعون بدرجة أقل بكثير من النساء العازبات، "بعلاقات اجتماعية ومساعدة اجتماعية أو دعم في تربية أطفالهم". ويعتبر الأب العازب في غالب الأحيان مطلقا أو منفصلا بعد علاقة طويلة. ومع انتشار انفصال الأبوين يعيش عدد متزايد من الأطفال مع واحد من الوالدين.

صحية شملت 40500 شخص بين العامين 2000 و2012. وفي صفوف 871 أبا من دون شريكة حياة، بلغت نسبة الوفيات 5.8 لكل ألف وهي مرتفعة بوضوح عن النسبة لدى الأمهات العازبات (1.7 لكل ألف) ولدى الآباء المتزوجين (1.9 لكل ألف). ومع أخذ عوامل محددة مرتبطة بالآباء العزاب في الاعتبار وهم عموما أكبر سنا وأكثر عرضة للإصابة بالسرطان وبأمراض قلبية وعائية، يبقى احتمال الوفاة أعلى بمرتين.

أوتوا - أظهرت دراسة كندية أن احتمال الوفاة مبكرا يزيد بمرتين لدى الآباء العزاب مقارنة بالأمهات العازبات أو الآباء المتزوجين. وقالت ماريا شسيو الباحثة في الصحة العامة في جامعة تورنتو والمعدة الرئيسية للدراسة "تظهر دراستنا أن الآباء العزاب يعانون من نسبة وفاة عالية وتشير إلى ضرورة اعتماد سياسات في مجال الصحة العامة للمساعدة على تحديد هؤلاء الرجال ودعمهم". ونشرت الدراسة في مجلة "ذي لانسيت بابليك هيلث" وهي تركز على استنباتات

طائرة تأخذ المسافرين من طوكيو إلى باريس دون إقلاع

وتم حجز مقاعد الشركة بالكامل منذ أن بدأت العمل في 2016 لأن سعر الرحلة الافتراضية التي تستغرق ساعتين فقط هو 62 دولارا فحسب وهو ما يقل كثيرا عن تكلفة الرحلة الفعلية. وتسير الشركة رحلاتها الافتراضية إلى باريس وروما وهاواي ونيويورك، وقريبا ستضيف رحلات داخلية إلى مختلف أنحاء اليابان.

وجبة عشاء قبل أن يشعروا في رحلة افتراضية إلى معالم باريس ومزارعها. وقال تاكاشي ساكانو (39 عاما) في أولى رحلاته الافتراضية "القيام برحلة حقيقية أمر ممتع في تحضيراته وباهظ التكلفة ويستهلك الكثير من الوقت. لذلك اعتقد أن من الجيد أن تتمكن من الاستمتاع بكل ذلك دون إزعاج". وأضاف أنه يود أن "يسافر" افتراضيا في المرة القادمة إلى روما.

طوكيو - اربطوا أحزمة مقاعدكم في الرحلة المتجهة إلى باريس لكن لا تنتظروا أن تقلع بكم. هكذا أبلغت شركة فيرست إيرلاينز اليابانية الركاب الذين أقدموا على تجربة الرحلات الافتراضية التي تنظمها الشركة. وهذا بالضبط ما فعله 12 راكبا هذا الأسبوع، حيث استرخوا على مقاعد الدرجة الأولى والدرجة الاقتصادية وقدمت لهم الشركة

توجت المغنية النيوزلندية لورد بجائزة أفضل فنانة عالمية خلال حفل نيو ميوزيكال إكسبرس في لندن. وحصدت النساء أهم الجوائز خلال الحفل البريطاني المعني بالموسيقى والذي تأسس في الخمسينات، في تحرك لاقى ترحيبا من الفنانين الحاضرين.

طاهرة رحمن أول مذيعة محبة بقناة أميركية

واشنطن - وافقت قناة أميركية على ظهور مذيعة محبة على شاشتها لتقديم فقرات إخبارية. وتحولت طاهرة رحمن -مسلمة الديانة- عبر هذه الفرصة، إلى أول مذيعة أخبار محبة تظهر على شاشات التلفزيون في الولايات المتحدة، حسب مجلة أدويك الأميركية. وقالت المجلة، الخميس، إن طاهرة ستظهر على شاشة محطة "دبليو إتش بي إف" التابعة لشبكة "سي بي إس" الإخبارية. وأوضحت أن المذيعة المذكورة كانت تعمل في المحطة كمعدة أخبار، لكنها سعت نحو الظهور على الشاشة. وأفادت المجلة بأن حلم طاهرة تحقق أخيرا، في الأسبوع الماضي؛ حيث وافقت قناة "دبليو إتش بي إف" على ظهورها بحجابها. وقالت طاهرة في مقابلة أجرتها معها محطاتها في وقت سابق، "لم أعتقد أبدا أن هذا الأمر سيحقق يوما ما؛ فلا أحد آخر يشبهني على شاشات التلفزيون الأميركية". وتحدثت عن صعوبات واجهتها في مشوارها، وقد رفض العديد من مخرجي الأخبار ظهورها على الهواء "ظالما أنها ترتدي الحجاب". وأكدت طاهرة "كنت واثقة من أنه سيأتي يوم، ويمنحني أحدهم الفرصة".



مشجعون هولنديون يحضرون سباقا للترحلق على الجليد للرجال خلال دورة الألعاب الأولمبية الشتوية الحالية في بيونغ تشانغ بكوريا الجنوبية

صباح العرب

إبراهيم الجبين

سر الرجال

لأنه بات يمثل اليوم خبز جليس في الأنام، بما يوفره من دق معلومات تسلسلية لا حدود له، فإن اليوتيوب يجعلك تتحول من مشاهدة أغنية بسيطة لفيزون عن البنت التي نامت أمها مبكرة وأغلق والدها البوابة وهربت من الشباك لتحضر العيد، إلى نقطة ثانية توصلك لفيلم وثائقي يعرض مواد نادرة عن الحرب الأهلية اللبنانية، ثم نقطة ثالثة تنقلك إلى "فريلي"، تلك المرأة الأسترالية التي أعلنت تخليها عن الحداثة والهرب من شبك المدينة والانتقال للعيش في كوخ في أميركا الجنوبية، أطلقت عليها الدبلي ميل البريطانية لقب "فتاة الموز"، ووصفتها بأنها تشرب من الجداول والينابيع وتستحم بمياه المطر ولا تستخدم المكياج.

ومن حديث الغابات ينقلك اليوتيوب إلى مادة تقول إن قناة تلفزيونية مصرية قامت بإيقاف المذيعة منى العراقي عن الظهور على شاشاتها، قبل أيام، بسبب "تهجها على الرجال".

قلبت ملفات اليوتيوب للبحث عما قالته، فلم أجد نفسي إلا مؤيدا للعراقي، لأنها نطقت بالحقيقة مبنية أسباب تحول الرجل إلى وحش. صاحبة برنامج "انتباه" شرحت أن سلم الأولويات لدى الرجل يبدأ من الأعلى بـ"التقدير"، أي بـ"الكرامة" و"الاحترام"، وتلي ذلك مباشرة في المرتبة الثانية من السلم "الغريزة". فإن لم يجد الرجل التقدير من مجتمعه وبيئته فإن البند الأول سيجري شطب، لترتفع الغريزة إلى أعلى سلم الأولويات. وهكذا يتحول الرجل إلى كائن لا يفكر سوى بالاعتصاب وقهر الآخر. هذا ما قالته العراقي. ولكن المجتمع لا يستطيع تحمل مثل هكذا حقائق.

وبينما لم تكن الثقافة الأدبية العربية ثقافة اغتصاب، بقدر ما عبرت عن الاحتفاء بالجمال والحب، وخبر دليل على ذلك مئات الآلاف من القصائد التي صنف تحت بند "الغزل"، فقد احتوت الأساطير والقصص العالمية على حكايات وحشية تمجد الاختطاف والإكراه بدلا من الإقناع بالكلمات وهو فحوى الغزل والغزل، وقد قال الشاعر العربي قبل ألف عايم "ولقد رايت رجلا يضربون نساءهم/ فتلت يميني حين أضرب زينبا". أما العنف والسبي فهما قادمان من البعد "الحربي" لدى الشعوب، عدوان فكري ومادي على الآخرين سببهما ما بيئته العراقي "انعدام التقدير".

وبدلا من تسليط الضوء على الفكرة اللافتة التي صدمت بها المذيعة الرجال، ماذا حصل؟ قامت القناة التلفزيونية بالاعتذار من الرجال. وقالت في بيان أصدرته إن مذبعتها ارتكبت خطأ مهينيا على الهواء أثناء تناولها قضية الاغتصاب الجنسي. ولا أعرف كيف يمكن الحديث عن "جريمة" كهذه بالإتيكيت والمناويل المعطرة والألفاظ المحتشمة. ألم تكن "فريلي" التي قررت تناول الأعشاب وورق الأشجار محقة بهجر هذا العالم البذائي؟